

اتفاق «إيست ميد» ضربة قاصمة لتحركات أردوغان شرق المتوسط

إسرائيل تستثمر في اكتشافات الغاز الضخمة لإرساء روابط استراتيجية

توقيع إسرائيل لاتفاق مع قبرص واليونان يتم بموجبه مد خط أنابيب غاز إلى أوروبا يشكل نقلة نوعية في مساعي تل أبيب فرض نفسها طبيا طاقيا ليس فقط على الصعيد الإقليمي بل وأيضاً الدولي، ويشكل هذا الاتفاق ضربة لبعض القوى وفي مقدمتها تركيا التي كانت تطمح لفرض نفسها مركزاً إقليمياً للطاقة.

تل أبيب - قام رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الخميس بزيارة إلى أثينا رافقه فيها وزير الطاقة يوفال شتاينتس، لتوقيع اتفاق يكتسي أهمية استراتيجية مع اليونان وقبرص ويتعلق بمد خط أنابيب غاز بحري يعرف بـ"إيست ميد" يتيح لإسرائيل تصدير الغاز الطبيعي للدول الأوروبية.

ويشكل هذا الاتفاق بين الثلاثو الإسرائيلي والقبرصي واليوناني ضربة قاصمة لجهود تركيا التي ترنو لسيط نفوذها شرق المتوسط والتحول إلى مركز إقليمي للطاقة.

وأكد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس مساء الخميس على أهمية الاتفاق. وقال ميتسوتاكيس في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء القبرصية، إن "اتفاق اليوم هو لحظة مهمة بالنسبة لليونان وقبرص وإسرائيل"، مشيراً إلى أنه يعد تنويعاً للتعاون الثلاثي الكبير في مجال الطاقة وغيرها من المجالات.

من جانبه، اعتبر أناستاسياديس أن "التوقيع على اتفاق غاز شرق المتوسط، هو لحظة تاريخية تعكس أهداف التعاون الثلاثي منذ تأسيسه". واختتم الرئيس القبرصي تصريحاته بالقول "اليوم هو يوم تاريخي، وإن المحادثات الجارية ستضع الأسس لمزيد من التعاون بين دول شرق المتوسط".



ويتوج لقاء الخميس اجتماعات ماراثونية ولقاءات قمة جرت بين الأطراف الثلاثة وفاعلين آخرين للتوصل لاتفاق نهائي وتام بشأن مشروع خط الغاز، كان آخرها اللقاء الذي جمع في مارس الماضي رئيس الوزراء الإسرائيلي مع نظيره اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، بمشاركة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو.

وكانت الأطراف الثلاثة قد اتفقت العام الماضي على المضي قدماً في مشروع "إيست ميد" الذي تبلغ تكلفته نحو ستة مليارات دولار ومن المتوقع أن تبلغ طاقته الاستيعابية مبدئياً عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً. وسيتمد الخط من إسرائيل عبر المياه الإقليمية القبرصية مروراً بجزيرة كريت اليونانية إلى البر اليوناني الرئيسي وصولاً لشبكة أنابيب الغاز الأوروبية عبر إيطاليا.

تل أبيب - أكد مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أنه تخلى عن الحقائق الوزارية التي كان يشغلها، وذلك في ضوء اتهامات الفساد التي يواجهها. وكان نتنياهو يحتفظ لنفسه، إلى جانب منصب رئاسة الحكومة، بحقائب الرعاية الاجتماعية، وشؤون الشتات، والزراعة والصحة.

وتم تعيين وزيراً للصحة، على أن يتم تعيين وزراء للمناصب الأخرى الأسبوع القادم، وفقاً للمكتب نتنياهو. وبحسب القانون الإسرائيلي، فإنه لا يتعين على نتنياهو التخلي عن منصبه كرئيس للوزراء بعد توجيه

وقال وزير الطاقة والبيئة اليوناني كوستيس هاتزidakيس الخميس "بمشاركة إيطاليا، سيخذ المشروع شكله النهائي كأكثر الخيارات فعالية لضمان أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي من احتياطات الغاز في جنوب شرق المتوسط".

وقبل مغادرته أثينا صرّح نتنياهو لصحافيين في المطار "تغادر البلاد للمشاركة في قمة هامة جداً تعقد مع الرئيس القبرصي ورئيس الوزراء اليوناني الجديد. لقد شكلنا تحالفا في شرق المتوسط له أهمية كبرى بالنسبة إلى مستقبل دولة إسرائيل الطاقى ونحويلها إلى دولة عظمى في هذا المجال، وأيضاً بالنسبة إلى استقرار المنطقة".

وأضاف نتنياهو أن "أنبوب الغاز الذي سستعمل على مدّه الآن والذي عمل وزير الطاقة شتاينتس على إقامته منذ سنوات عديدة، سيحدث ثورة طاقية لإسرائيل. فهو لن يجعلنا فقط نخفف من أسعار الغاز ولاحقاً أسعار الكهرباء، وإنما أيضاً سيضمن لنا إدخال مئات المليارات إلى خزينة الدولة من أجل توفير الرفاهية للمواطنين الإسرائيليين".

وتحوّلت إسرائيل من مستوردة إلى منتجة ومصدرة للغاز بفضل الاكتشافات الضخمة شرق المتوسط التي بدأت منذ العام 2009، وتسعى إسرائيل إلى استثمار هذه الاكتشافات ليس فقط اقتصادياً من خلال ضمان تدفق إيرادات ضخمة لخزنتها، بل أيضاً سياسياً حيث أن تحولها إلى مصدر للطاقة في المنطقة سينعكس على علاقاتها مع دول الجوار، فضلاً عن أنه سيمكّنها من توثيق الروابط مع الجانب الأوروبي أكثر.

وبدأت إسرائيل الأريعاء في ضخ أول إمدادات الغاز الإسرائيلي إلى الأردن من حقل لوثيان، على أن تقوم (تل أبيب) بتصدير الغاز من ذات الحقل لمصر في غضون أربعة أشهر. ويعدّ "لوثيان" أكبر حقل بحري للغاز الطبيعي في إسرائيل تم اكتشافه في العام 2010 ويحتوي على 535 مليار متر مكعب من هذه المادة. ويقول مسؤولون إسرائيليون إن الاكتشافات

الغازية من شأنها أن تخلق روابط استراتيجية مع دول المنطقة، وتفتح أفاقاً جديدة للعلاقات مع أوروبا.

ويخطئ مشروع "إيست ميد" بتأيد كبير من قبل الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي، حيث من شأنه أن يوفر نحو 10 بالمئة من الاحتياجات الأوروبية للغاز الطبيعي، وبالتالي تخفيف اعتماد القارة العجوز على الغاز الروسي.

ونذكر هيئة البث الإسرائيلية أن هذا المشروع سوف ينقل الغاز الطبيعي بداية من عام 2025، ويراهن الكثيرون على هذا المشروع الذي يذهب البعض إلى حد اعتباره أنه يشكل انقلاباً على مستوى الخارطة الطاقية للقارة العجوز.

ويأتي توقيع الاتفاق بين إسرائيل واليونان وقبرص في وقت تشهد منطقة شرق المتوسط توترات على خلفية إقدام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على توقيع اتفاقية مثيرة للجدل مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج في 27 نوفمبر الماضي تتضمن في شق منها ترسيماً للحدود البحرية بينهما.

ويعتقد على نطاق واسع أن خطوة أردوغان كان من أهدافها الرئيسية قطع توريدات تركيا جاهدة إلى أن يمر خط أنابيب الغاز الإسرائيلي عبر أراضيها.

وعلى ضوء الاتفاق التركي الليبي الذي يلقي معارضة دولية وإقليمية واسعة، فإن انقطة وسّعت من مساحة جرفها القاري بنحو الثلث، ما يجعلها تطلّاب بحصة أزاثة من احتياطات الطاقة المكتشفة في شرق المتوسط.

وتمنح الاتفاقية تركيا حق اقتطاع أجزاء كبيرة من المنطقة الاقتصادية اليونانية، بما في ذلك المياه الاقتصادية لجزيرة كريت اليونانية، التي سيتم منها خط أنابيب "إيست ميد".

وقال أردوغان عقب توقيع الاتفاق مع الجانب الليبي إن إسرائيل ومصر واليونان وقبرص لم يعد بإمكانها بعد الآن مدّ خط لوضع الغاز دون موافقة تركيا.

وأوضح أردوغان لوسائل إعلام تركية أنه لا يمكن للاعبين الآخرين إجراء أعمال التنقيب في المناطق التي حددها الاتفاق



نتنياهوو في أثينا لتوقيع اتفاق خط الأنابيب

البحري بين انقرة وطرابلس. وبالتزامن مع تلك التصريحات فتحت انقرة مجدداً الباب لمفاوضات مع إسرائيل عبر قنوات خلفية لبحث تغيير وجهه خط "إيست ميد" بحيث يمر عبرها، وكشفت هيئة البث الإسرائيلي أن تركيا أرسلت رسالة لحكومة نتنياهو أعربت فيها عن استعدادها للتعاون مع تل أبيب في نقل إمدادات الغاز الإسرائيلية إلى أوروبا عبر الأراضي التركية.

ونقلت الهيئة أن مصدراً تركيا رفع المستوى في مجال الطاقة نقل الرسالة إلى إسرائيل، وقال إن بلاده "تنتظر تشكيل حكومة مستقرة في إسرائيل وتعيين وزير طاقة جديد لبحث هذه المسألة".

ودخلت تل أبيب وانقرة قبل سنوات في مفاوضات من أجل مدّ خط أنبوب غاز عبر الأراضي التركية، بيد أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق في ظل تحفظات من قوى عدة وبينها الاتحاد الأوروبي الذي لطالما اتسمت علاقته مع تركيا في عهد حكم حزب العدالة والتنمية بالتوتر.

ولا يخفى أن إسرائيل نفسها كانت مترددة حيال إبرام هذه الصفقة رغم العلاقات المتقدمة مع الجانب التركي، وهذا يعود إلى عدم ثقة تل أبيب بنظام الرئيس رجب طيب أردوغان.

وعلى ضوء فشل المحادثات اتجهت إسرائيل صوب اليونان وقبرص في العام 2015 لبناء تحالف للطاقة انضمت له مصر وكان من ثماره إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط ويضم سبع دول وهي مصر وإسرائيل والأراضي الفلسطينية وقبرص واليونان وإيطاليا والأردن.

وبالاتفاق على مشروع "إيست ميد" ستجد تركيا نفسها في موقف صعب جداً، وبين خيارين أحلاهما مر فإما منع تنفيذ الاتفاق بالقوة، وهذا أمر محفوف بالمخاطر حيث أنه سيكون عليها ليس فقط مواجهة الدول الثلاث بل وأيضاً الأطراف الداعمة للاتفاق أي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وإما الخيار الآخر أي الصمت والذي يعني أن الاتفاقية التي سارعت لتوقيعها مع الطرف الليبي مجرد حبر على ورق.

نتنياهو يتخلّى عن حقائبه الوزارية في ضوء اتهامات الفساد

ووفق نتائج سير الآراء فإن النتائج المتوقعة للاستحقاق المقبل ستكون مشابهة للاستحقاقين السابقين، وهو ما يثير الخوف من إمكانية الذهاب إلى انتخابات رابعة.

وصرّح رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان الخميس بأن حزبه بعد الانتخابات في مارس المقبل "سيسم قراره بطريقة أو بأخرى"، للحيلولة دون إجراء استحقاق رابع.

وكان ليبرمان بإمكانه منع حصول انتخابات جديدة، من خلال التحالف مع "الكوود" بزعامة نتنياهو، أو تحالف أزرق أبيض، بيد أنه أبى ذلك متمسكاً بجملته من الشروط رفضها الطرفان.

على هذا الطلب قبل انتخابات 2 مارس. وكان نتنياهو صرّح في وقت سابق من الأربعاء للصحافيين في القدس "اعتزم تقديم طلب لرئيس الكنيست"، موضحاً أن الطلب "سيكون متماشياً مع القانون... (و) بهدف مواصلة خدمتهم من أجل مستقبل إسرائيل". لكنّ رئيس تحالف "أبيض أزرق" بيني غانتس الذي ينافسه في الانتخابات سارع إلى القول إن "نتنياهو يعرف أنه مذنب".

وتستعد إسرائيل لإجراء انتخابات برلمانية، ستكون الثالثة خلال عام واحد، في الثاني من مارس، بعدما صادق الكنيست على حل نفسه وسط استمرار لتعثر تشكيل الحكومة الجديدة.

اتهامات رسمية له. وقد أعلن بالفعل أنه لا يخطط للتخلي عن منصبه كرئيس للوزراء. إلا أن السابقة القانونية تنصّ على أنه لا يمكن للوزراء الاحتفاظ بمناصبهم إذا ما كان يتم محاكمتهم في أي قضايا.

وقدّم نتنياهو الأربعاء طلباً رسمياً لرئيس الكنيست يولي إبلشتاين للحصول على حصانة ضد مقاضاته في الاتهامات الموجهة إليه، وهي الرشوة، وخيانة الأمانة، والغش.

ومن المرجّح أن تؤخّر خطوة الحصول على الحصانة بدء إجراءات محاكمته لعدة أشهر، إذ من غير المتوقع أن يصوّت نواب الكنيست

بيروت - تتوالى تداعيات فرار رجل الأعمال اللبناني كارلوس غصن، من اليابان، حيث تسلمت السلطات اللبنانية طلباً من الشرطة الجنائية الدولية "الإنتربول" يدعو إلى توقيفه، فيما قدّم غصن توضيحاً مكتوباً، الخميس أكد فيه أنه من دبر بمفرده إجراءات خروجه، وأنّ لا علاقة لأسرته، في ظل شائعات عن وقوف زوجته خلف الأمر.

ووصل غصن الإثنين إلى بيروت، على متن طائرة تركية خاصة بعد فراره من اليابان، في خطوة لا تزال تفاصيلها غامضة وأثارت صدمة كبيرة في طوكيو، حيث كان قيد الإقامة الجبرية بانتظار بدء محاكمته في مخالفات مالية وتهرب ضريبي.

وشكلت عملية فرار غصن التي قال عنها البعض إنها جرت على طريقة "أفلام جيمس بوند" إخراجاً كبيراً ليس فقط لليابان وإنما لتركيا التي سارعت إلى فتح تحقيق في كيفية عبوره من إسطنبول إلى لبنان.

ونذكرت وكالة أنباء دوغان أن السلطات التركية قد أوقفت وضعت قيد الحبس الاحتياطي سبعة أشخاص في إطار التحقيق، بينهم أربعة طيارين، يشتبه بأنهم قاموا بمساعدة غصن بالوصول إلى بيروت انطلاقاً من مطار في إسطنبول حط فيه وصولاً من اليابان.

وهناك شائعات كثيرة سبقت منذ فراره معظمها تتحدث عن أن زوجته كارول من رتبت عملية الفرار، ليأتي بيان غصن الخميس ويدهض الأمر حيث شدد "أنا وحدي من دبرت مغادرتي"، وإن "المزاعم الواردة في وسائل الإعلام بأن زوجتي كارول وأفراد آخرين من عائلتي لعبوا دوراً في رحيلي من اليابان خاطئة وكاذبة".

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، أمس عن وزير العدل اللبناني ألبرت سرحان قوله إن "النيابة العامة التمييزية تسلمت ما يعرف بالنشرة الحمراء" من الإنتربول الدولي حول ملف كارلوس غصن".

وأوضح أنّ "وزارتي الخارجية والعدل واكتبا ملف غصن منذ بدايته، وفي غياب وجود اتفاقية استرداد بين الدولتين اللبنانية واليابانية، وفي إطار مبدأ المعاملة بالمثل وهو مبدأ قانوني سوف نطبق إجراءات القوانين الداخلية اللبنانية".

ونذكرت مصادر مقربة من غصن في وقت سابق أن رجل الأعمال الذي يملك أيضاً الجنسيتين الفرنسية والبرازيلية قرّر الفرار من اليابان بعدما علم بتأجيل محاكمته إلى العام 2021 ولأنه مُنع من الحديث مع زوجته.

ولفتت المصادر المقربة من غصن إلى أنه علم خلال جلسة عُقدت في الآونة الأخيرة أن محاكمته في إحدى القضيتين المرفوعتين ضده ستتأجل إلى أبريل 2021. ولم يكن هناك موعد محدد لأي من المتعاقدين، وذلك وفقاً لمصادر مطلعة. وغادر غصن اليابان على متن طائرة خاصة من مطار أوساكا،

وقال أحد المصادر المقربة من غصن "قالوا إنهم بحاجة إلى عام آخر كامل للجهيز لها... كان حزينا لـ ما لا يتمكن من رؤية زوجته أو الحديث معها".

ونصّ شروط إخلاء سبيل غصن، أحد أشهر الرؤساء التنفيذيين في العالم، على منعه من الاتصال بأثناء فترة وضعه رهن الإقامة الجبرية في المنزل في طوكيو. ونذكرت المصادر أن طلب غصن الحديث مع زوجته بمناسبة عيد الميلاد قوبل بالرفض.

كارلوس غصن الملاحق من الإنتربول يبرئ عائلته من أي دور في فراره

وأشارت إلى أن غصن شعر بالقلق عندما علم أن ممثلي ادعاء يابانيين استجوبوا ابنته وابنه في الولايات المتحدة في أوائل ديسمبر وكانت لديه قناعة بأن السلطات تريد انتزاع الاعترافات منه عن طريق الضغط على أسرته.

ولا يمكن لمنظمة الإنتربول إصدار أوامر اعتقال أو الشروع في تحقيقات أو ملاحقات، لكن يمكن للمحاكم الدولية أو للدول الأعضاء طلب نشر "النشرة الحمراء".

وكانت السلطات اللبنانية أعلنت قبل يومين أن غصن، الرئيس السابق لتحالف رينو نيسان ميتسوبيشي، دخل لبنان بصورة "شرعية"، مؤكدة أن لا شيء يستدعي ملاحقته. وقال مصدر رسمي لبناني إنه استخدم جواز سفر فرنسي وبطاقة هويته اللبنانية.

وأكدت المديرية العام للأمن العام اللبناني الثلاثاء أنه "لا توجد أي تدابير تستدعي أخذ إجراءات بحقه أو تعرّضه للملاحقة القانونية".



وأعلنت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان أن "ظروف خروجه من اليابان والوصول إلى بيروت غير معروفة منّا وكل كلام عنها هو شأن خاص به".

ولا تنجح القوانين اللبنانية تسليم المواطنين إلى دولة أجنبية لمحاكمتهم. كما أنه من اتفاقية موقعة بين لبنان واليابان تنصّ على تبادل المتهمين، وتحوّل طوكيو أن تستفيد منها لاسترداد غصن.

ولم تتضح بعد ظروف مغادرة غصن، في تطور فاجأ أيضاً على ما يبدو فريق دفاعه في اليابان، بينما تعهد في أول تعليق له، بالتحدّث "بحرية" إلى وسائل الإعلام، بدءاً من الأسبوع المقبل.

وقال أحد محامييه في بيروت إنه سيعقد مؤتمراً صحافياً الأسبوع المقبل، لكن مواعده النهائي لم يُحدّد بعد. وبحسب خبراء قانونيين، يمكن للبنان أن يطلب من القضاء الياباني تسليمه ملف غصن للنظر فيه، رغم أن القوانين اللبنانية لا تلحظ من حيث المبدأ محاكمة جرائم تتعلق باحتيال ضريبي في بلد أجنبي.

ويستبعد المتابعون أن يستجيب لبنان لطلب الإنتربول، خاصة وأن بيروت كانت متحفظة وبشدة على اعتقاله.

وكشف تقرير إعلامي أن بيروت حاولت أن تعيد غصن إلى الأراضي اللبنانية قبل أسبوع من فراره إلى العاصمة اللبنانية.

وأضاف التقرير أن الجهود اللبنانية لاستعادة رجل الأعمال بدأت منذ أكتوبر، وكانت تتضمن عددا من المحترفين طوكيو والتغلب على مصادرة جواز سفره.

ونذكر أن السلطات اللبنانية طلبت عودة غصن منذ عام، وجددت الطلب أثناء زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الياباني، كيسوكي سوزوكي إلى بيروت في الثاني من ديسمبر. ومن المرجح أن الطلب سيزيد من الأسلّة عن مدى الدعم الذي لقيه غصن قبيل فراره.

ومن شأن عودته إلى بيروت أن تجنّبه المحاكمة في اليابان والتي قد تستغرق سنوات. وبعد وصوله إلى لبنان، قال غصن إنه لم يفر من العدالة، ولكنه "فر من الاضطهاد السياسي والقانوني في اليابان".



الإمارات وباكستان تستكملان بناء شراكة مفيدة للإقليم

الشيخ محمد بن زايد: لباكستان ثقلها في معادلة الأمن والسلام الإقليميين



عمل مشترك لأجل الازدهار والاستقرار

الباكستاني الأمر الذي أسهم في تعزيز السيولة والاحتياطات النقدية من العملات الأجنبية لدى البنك. وتعمل حاليا أكثر من 26 شركة إماراتية في باكستان، وهناك توجه نحو استكشاف قطاعات جديدة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين.

ويرتبط البلدان بعدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تشمل تجنب ازدواجية الضرائب وترويج وتشجيع حماية الاستثمارات الثنائية، إلى جانب اتفاقيات سياسية وتجارية وثقافية، وقضائية تؤطر التعاون في مكافحة الجريمة والإرهاب.

ألفا و 226 جرعة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال لأكثر من 71 مليون طفل باكستاني تقل أعمارهم عن الخمس سنوات.

واقتصاديا تعتبر دولة الإمارات شريكا تجاريا مهما لباكستان، وسجل حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 3 مليار دولار في 2018، فيما أصبحت الإمارات أكبر مستثمر في باكستان، وشملت استثماراتها مجالات الاتصالات والطيران والأعمال المصرفية والعقارية وقطاع النفط والغاز.

ودعما للسياسة المالية والنقدية في باكستان أودعت الإمارات مطلع 2019 ثلاثة مليارات دولار في البنك المركزي

والتي بلغ عددها 165 مشروعا وبتكلفة إجمالية بلغت نحو 420 مليون دولار.

وشملت مشاريع المرحلة الثالثة خمسة مجالات رئيسية هي الطرق والجسور والتعليم والصحة وتوفير المياه والزراعة، بالإضافة إلى تقديم العديد من المساعدات الإنسانية التي تشمل توزيع المساعدات الغذائية للسكان الفقراء المحتاجين والنازحين وتنفيذ حملات التطعيم ضد شلل الأطفال.

وقدمت حملة الإمارات للتطعيم ضد شلل الأطفال التي نفذت بباكستان خلال الفترة من عام 2014 ولغاية نهاية شهر سبتمبر الماضي 418 مليونا و956

لاسيما أنه يتبنى منهاجا تنمويا شاملا. وفي يناير 2019 بدأت إدارة المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان وفي إطار المرحلة الثالثة للمشروع بتنفيذ 40 مشروعا تنمويا وإنسانيا في جمهورية باكستان، بتكلفة تبلغ 200 مليون دولار، يتم تمويلها من قبل صندوق أبوظبي للتنمية.

وجاء تنفيذ مشروعات المرحلة الثالثة استكمالاً للمشاريع التي نفذتها إدارة المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان خلال المرحلتين الأولى والثانية في العديد من الأقاليم والمناطق الباكستانية خلال الفترة من عام 2011 إلى عام 2017،

جهود تنمية العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان الإسلامية وإدخالها في مسار الشراكة الشاملة، تعد عملا في صميم خدمة مصالح الإقليم ككل حيث تساهم في إنشاء محور للازدهار الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والأمني يشكل صمام أمان في وجه محاولات زرع الفوضى التي تنخرط فيها دول إقليمية أخرى.

إسلام آباد - تقدّمت الإمارات وباكستان، من خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إسلام آباد، خطوة جديدة على طريق استكمال بناء علاقاتهما الاستراتيجية وتوسيع أفاق شراكتهما التي يرى مراقبون أنّ لها فوائد تتجاوز البلدين إلى الإقليم ككل، من خلال إنشاء محور للاعتدال يساهم في ضمان استقرار المنطقة وحماية مصالح شعوبها.

وبحث الشيخ محمد بن زايد، الخميس في العاصمة الباكستانية، مع عمران خان رئيس وزراء باكستان، "العلاقات الإماراتية الباكستانية وسبل تنميتها وتطويرها لما فيه خير ومصصلحة البلدين والشعبين الصديقين في مختلف المجالات".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ مباحثات الطرفين شملت "مجمّل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وشبه القارة الهندية والعالم الإسلامي، فضلا عن القضايا والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك".

200 مليون دولار من صندوق خليفة لدعم المشاريع الاقتصادية المتوسطة والصغيرة في باكستان

ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد قوله إنّ جمهورية باكستان الإسلامية دولة لها ثقلها في معادلة الأمن والسلام الإقليميين، إضافة إلى أنها تعد عمقا استراتيجيا لمنطقة الخليج العربي خاصة في ظل الروابط التاريخية والثقافية والجغرافية والاجتماعية العميقة التي تجمع بين الجانبين منذ مئات السنين.

كما شدد ولي عهد أبوظبي على موقف دولة الإمارات الثابت في دعم السلام والاستقرار والحوار في منطقة شبه القارة الهندية، بما يعود بالخير على شعوبها، مضيفا أنّ هذه المنطقة لها أهميتها الاستراتيجية الكبيرة بالنسبة إلى الأمن في آسيا والعالم، فضلا عن منطقة الخليج العربي.

وأشار إلى أنّ باكستان ركن أساسي من أركان العمل المشترك ضمن منظمة التعاون الإسلامي، مؤكدا دعم الإمارات للمنظمة والدور المهم الذي تقوم به لخدمة قضايا العالم الإسلامي.

وأشاد بموقف باكستان الحريص على وحدة منظمة التعاون الإسلامي كونها الإطار المؤسسي الجامع للدول الإسلامية حول العالم، والذي يجسد

نفي إماراتي لما يروج في شأن قضية أحمد منصور

القانونية قام المدان بالظن في الحكم الصادر بحقه أمام المحكمة الاتحادية العليا والتي أصدرت قرارها بتثبيت الحكم الصادر بحقه.

ونوهت الوزارة في بيانها إلى أنّ المدان يتمتع أثناء تنفيذ الحكم الصادر عليه بالرعاية الطبية اللازمة ويخضع وبشكل دوري للفحوصات الطبية ويتمتع بصحة جيدة، وأنّ حق الزيارة العائلية مكفول له، وأن أسرته تقوم بزيارته بصفة دورية وفقا للنظم واللوائح المعمول بها في المنشآت العقابية.

للقوانين التي ارتكبتها والتي تضمنت إثارة الفتنة والكراهية والإخلال بالنظام العام وتزويده بعدد من المنظمات بمعلومات من شأنها الإساءة إلى سمعة وهيبة ومكانة الدولة، كما أدّاع عمدا بيانات وإشاعات كاذبة ومغرضة من شأنها تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

وأوضح أنّ المحكمة الابتدائية أصدرت في العام 2018 حكما يقضي بسجن منصور لمدة عشر سنوات وفي إطار تسلسل إجراءات التقاضي المعمول بها والتي تكفل له حقوقه

وأكدت الوزارة أنّ كافة الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة القضائية في الدولة بحق المواطن المذكور بدءا من مرحلة التحقيق والاثبات وانتهاء بمرحلة الحكم تمت جميعها ضمن الأطر القانونية المنصوص عليها في التشريعات الوطنية ذات الصلة، كما قامت المحكمة بنسب محام للدفاع عنه رغم رفضه ذلك، وتكفلت المحكمة بدفع تكاليف مرافعته.

وأشارت إلى أنّ الحكم الصادر بحق منصور جاء بعد أن نظرت المحكمة بتمتّع في جملة الجرائم والمخالفات

أبوظبي - نفت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل قاطع ما تروّجه منظمات غير حكومية بشأن قضية أحد مواطنيها يقضي حكما بالسجن صادرا بحقه بعد إدانته بعدة تهم من بينها إثارة الفتنة والإخلال بالنظام العام.

ووصفت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان ما تروّجه بعض تلك المنظمات بخصوص قضية المواطن أحمد منصور بالادعاءات والمزاعم التي "لا أساس لها من الصحة"، معتبرة أنّ الهدف من ترويجه هو "تشويه وتزوير الحقائق".

الانتقالي الجنوبي ينذر الشرعية اليمنية بعدم هدر المال العام

عدن - قالت مصادر يمنية، إنّ الهدف من إقدام المجلس الانتقالي الجنوبي على احتجاز مبالغ مالية بشكل مؤقت في ميناء عدن، هو محاولة لفت الانتظار إلى عمليات الهدر الكبيرة للمال العام، والتحذير من سوء استخدامه بحيث يجبر مصلحة جهات إخوانية ضمن



المال السائب يشجع على السرقة

عبد اللطيف الزياتي وزيرا لخارجية البحرين

في تويتر "الآن اسلم الراية لأخ قدير عزيز تعلمت منه الكثير".

وتميّزت فترة قيادة الشيخ خالد للدبلوماسية البحرينية على وجه الخصوص بكثافة الحملات الإيرانية على بلاده، ما دفعه لخوض العديد من المعارك والسجلات ذات الصلة بالعلاقة المضطربة بين طهران والمنامة. ودعا في آخر تصريحات له بشأن إيران لوضع "خطة عمل شاملة تمنع إيران من مواصلة تدخلاتها في المنطقة"، قائلا في مؤتمر "حوار المنامة" الذي احتضنته بلاده أواخر العام الماضي "نحن نغاني من التحذيرات الإيرانية منذ أربعين عاما".

وشغل الزياتي الضابط السابق في الجيش البحريني والبالغ من العمر ستة وستين عاما، منصب الأمين العام لمجلس التعاون منذ عام 2011. وتمّ خلال القمة الخليجية التي انعقدت الشهر الماضي في العاصمة السعودية الرياض اعتماد مرشّح الكويت نايف الجحرف لتولّي منصب الأمين العام للمجلس خلفا للزياتني الذي تنتهي مهامه رسميا في شهر ابريل القادم.

المنامة - تقدّر في مملكة البحرين تعيين عبد اللطيف الزياتي وزيرا لخارجية، خلفا للشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الذي سيتولّى منصب مستشار دبلوماسي للملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وتمّ إبلاغ الزياتي بالقرار خلال لقاء جمعه بولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، الخميس في العاصمة المنامة.

ووفق ما أوردته وكالة الأنباء البحرينية، الخميس، فقد أبلغ ولي العهد البحريني الزياتي رغبة عاهل البلاد بتعيينه وزيرا لخارجية مع انتهاء فترة عمله كأمين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأثنى ولي العهد خلال اللقاء على "إسهامات وإنجازات الشيخ خالد بن أحمد طوال فترة توليه لمسؤوليات الدبلوماسية البحرينية في مختلف الفعاليات المحلية والدولية".

ومن جهته قال الشيخ خالد الذي شغل منصب وزير الخارجية البحريني منذ العام 2005 في تغريدة على حسابه

مساء الأربعاء في ميناء المدينة ونقلتها إلى معسكر جبل حديد

وأضاف أن ذلك تأكيد للعمل تحت قيادة قوات التحالف العربي، الذي تقوده السعودية، وحرص على هذه الأموال العامة.



نزار هيثم
منفعا تسليم الأموال إلى مجموعة الفساد داخل الحكومة

ومن جهته قال الكاتب والمحلل السياسي اليمني سعيد كرامة إنّ "ما قامت به مجموعة من القوات الجنوبية لم يكن لغرض السطو أو نهب المال العام كما يصوره إعلام شرعية الإخوان، بل كان رسالة شديدة الهلجة لم تصل للجميع، باستثناء القلة القليلة".

وأضاف في منشور له حول الحادثة "لم ولن يتجرأ أي قائد أو جندي حتى في الأوقات الساخنة، مثل أحداث أغسطس وغيرها، على مجرد الاقتراب من حاويات الأموال، ولم يفكر أحد حتى في ظل الانفلات الأمني باقتحام ميناء عدن للاحتياطات والوصول للاحتياطات المليارات المستوردة من روسيا الاتحادية".

مساء الأربعاء في ميناء المدينة ونقلتها إلى معسكر جبل حديد.

وجاءت العملية في ظل أجواء من التوتر والخلافات حول تنفيذ بنود اتفاق الرياض بعد أن صدّعت القوات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين والمحسوبة على الشرعية اليمنية تحركاتها في عدد من مناطق جنوب اليمن بهدف السيطرة عليها بقوة السلاح.

وتتهم شخصيات جنوبية حكومة معين عبدالمك بالتساهل وعدم الصرامة في مراقبة صرف الأموال العامة وتركها بين أيدي جهات محسوبة على الإخوان لتقوم بانفاقها على تسليح عناصرها ودفع رواتبهم بدل صرفها على إدارة المرافق العمومية والخدمات وتحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين.

وقال المتحدث باسم المجلس نزار هيثم، عبر صفحته بفيسبوك، إنّ رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي وجه بتسليم الحاويات والأموال التي تم التحفظ عليها إلى قيادة قوة الواجب 802 السعودية في عدن. وعزا إقدام المجلس على تلك الخطوة، إلى تجنب تسليمها لما أسماه مجموعة الفساد التي تديرها الحكومة الشرعية.

البوليساريو تضع شروطا تعجيزية للاستمرار في العملية السياسية

استخدام الجبهة الانفصالية القوة أمر ليس مستبعدا لفرض الأمر الواقع



لوحث جبهة البوليساريو الانفصالية بالانسحاب من مفاوضات الصحراء في حال عدم تعيين مبعوث أممي جديد والدخول في مفاوضات مباشرة مع المغرب، وتعكس تصريحات البوليساريو امتعاض الجبهة من المكاسب الأخيرة التي حققها المغرب في نزاع الصحراء أمام توسع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء، إضافة إلى تمسك الأمم المتحدة بمبادرة الحكم الذاتي لتسوية النزاع.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وجهت جبهة البوليساريو الانفصالية، رسالة جديدة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، وضعت فيها شروطا لاستمرار المشاركة في المسار الأممي الرامي إلى تسوية نزاع الصحراء وفق حلول سياسية. ودعت الجبهة الانفصالية في الرسالة التي وقعها زعيمها إبراهيم غالي، إلى مفاوضات مباشرة مع المغرب بقرار من الأمم المتحدة، فيما يتمسك المغرب بمبادرات رباغية الأطراف بحضور كل من الجزائر وموريتانيا إضافة إلى الجبهة.

ويعكس توقيت الرسالة تدمير الجبهة الانفصالية من المكاسب التي حققها المغرب على صعيد دبلوماسي وسياسي واقتصادي، الأونة الأخيرة، أمام تزايد الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء. وتوجت جهود المغرب نهاية العام الماضي بفتح قنصلية لجزر القمر بمدينة العيون كبرى حواضر الأقاليم الجنوبية، فيما أشارت الخارجية المغربية إلى اعتراف أربع دول أفريقية افتتاح قنصليات لها بمدينة العيون دون تحديدها. وترجمت البوليساريو استيائها من نجاح الدبلوماسية المغربية في ملف الصحراء، عبر رسالتها الأخيرة للأمم المتحدة، حيث تضغط بشروط جديدة لاستمرار المباحثات مع المغرب. وبعدما عبرت مراسلة البوليساريو إلى الأمم المتحدة، عما وصفته بخيبة أملها اتجاه تقاعس المجتمع الدولي ومجلس الأمن، طالبت الجبهة الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين سريع لمبعوث جديد له بالمنطقة يخلف المبعوث السابق هورست كولر، مهددة بعدم الانخراط في أي عملية سلام لا تحترم الشروط التي وضعتها. ويرى مراقبون أن إحراج بوليساريو في الإسراع بتعيين مبعوث جديد يخدم مصالحها بتهدئة ساكنة مخيمات تندوف، وكذلك لضمان الاستهلاك

الإعلامي اليومي لملف الصحراء بإدراجها على الأجندة الأممية، دون التركيز على حل سياسي لا يخدم مصالح داعمي الانفصاليين. ويلاحظ هؤلاء، أن رسالة إبراهيم غالي للأمم المتحدة تفتقر إلى قوة الإقناع وليست ذي مصداقية خصوصا بعدما خرقت بنود الاتفاقات الأممية وتجاهلت تحذير الأمين العام للأمم المتحدة بعدم الاقتراب من المناطق العازلة، لكن قيادة بوليساريو تحدث كل ذلك وقامت بتنظيم مؤتمرها بتيفاريتي في المنطقة العازلة. وعقدت البوليساريو الأسبوع الماضي مؤتمرها الخامس عشر في منطقة تيفاريتي، وهي المنطقة التابعة للمنطقة العازلة من الصحراء المغربية المشمولة باتفاق وقف إطلاق النار، في خطوة استفزت المغرب وجعلته يتوجه برسالة غاضبة للأمم المتحدة. ووصفت الجبهة الانفصالية عمل عناصر بعثة "المينورسو" بالصحراء بالسلب، مürودة بأن حصيلتها "فاشلة" إلى حد الساعة، وبأن القيادة في مخيم الرابوني (مقر قيادة البوليساريو) "فقدت الثقة في عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة والبعثة الأممية بالصحراء".

وحسب صيري الحو، الخبير في القانون الدولي وقضايا الهجرة ونزاع الصحراء، فإن "البوليساريو تريد عبر هذه الشروط العودة إلى الوراء والتوصل من التقدم الذي أحرزته مجلس الأمن في نزاع الصحراء".

مجلس الأمن حث مرة أخرى وبلمحة مباشرة البوليساريو على الامتناع عن الأعمال الاستفزازية التي من شأنها عرقلة المسار الأممي

وتابع الحو لـ"العرب"، "شروط البوليساريو تعجيزية لأن الأمين العام للأمم المتحدة يحكمه مبدأ مراعاة التقدم المحرز، أي تقدير التراكم المحقق للمسير قداما في العملية السياسية"، موضحا أن "حل النزاع يستوجب اتفاقا سياسيا واقعيا وعمليا خاصة أن النزاع إقليمي مع الجزائر وموريتانيا والبوليساريو". ويستدرك قائلا "البوليساريو تريد هدم كل تلك المجهودات والرجوع إلى

حالة ما قبل اتفاق 1991 أي حالة الحرب، وتداول ابتزاز الأمم المتحدة وفرض خيار إما الاستقلال وإما الحرب". وردا على هذه الاستفزازات، أوضحت وزارة الشؤون الخارجية المغربية، في بيان الحصيلة السنوية حول قضية الصحراء، أن "مجلس الأمن جد مرة أخرى أولوية مقترح الحكم الذاتي المغربي، وأشد بالجهود الجادة وذات المصداقية التي يبذلها المغرب للمسير قداما بالمسار السياسي"، وزادت "حث مرة أخرى وبلمحة مباشرة البوليساريو على الامتناع عن كل الأعمال الاستفزازية التي من شأنها عرقلة المسار الأممي". وعرف ملف الصحراء المغربية زخما إيجابيا خلال العام الماضي يدعم مبادرة الحكم الذاتي الذي تقترحه الرباط كتسوية تنهي النزاع. وسحبت مجموعة من البلدان اعترافها بالبوليساريو، يتعلق الأمر بدولتي المالاي وزامبيا، فضلا عن السلفادور والبارباد. وأمام ما أحرزته الديبلوماسية المغربية من تقدم تزامن مع ما حققه النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية للمملكة من تطور، جعل

امتناع البوليساريو من نجاح الدبلوماسية المغربية

الأمين العام للأمم المتحدة، وهو مدير عام للدراسات التكنولوجية بالوزارة ومدير التعاون الدولي. ووقع الاختيار على السيد بلال وزيرا للشؤون الاجتماعية، وهو مستشار استقلال من حكومة يوسف الشاهد، ومكلف سابق بالملفات الاجتماعية. ورشح الجملي القاضي عبدالمطيف الميساوي، لوزارة أسلاك الدولة، وهو محافظ سابق لمدينة بن عروس، ورئيس محكمة الاستئناف بالكاف سابقا، ومدرس بالمعهد الأعلى للدراسات القانونية بقابس، وهو أيضا عضو مؤسس لمركز تونس للقانون العقاري. واقترح الجملي شيراز التليلي لوزارة الوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد، والتليلي هي قاضية ورئيسة قسم بدائرة المحاسبات. كما اقترح المهندس روضة الجباري العربي وزيرة التجهيز، التي شغلت منصب مدير التعير بالوزارة. وستكون أولى مهام الحكومة الحالية استكمال الإصلاحات الاقتصادية، واحتواء التوترات الاجتماعية بتحسين ظروف المعيشة وخلق فرص عمل للعاطلين من الشباب وخريجي الجامعات.

الجزائر تغازل ثورة الشارع بحملة لإطلاق معتقلين

صابر بليدي

الجزائر - أفرج القضاء الجزائري عن الناشط السياسي المعارض لخضر بورقعة، في خطوة جديدة من السلطة تستهدف امتصاص ثورة الشارع المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر، والتوجه لخلق ملف سجناء الرأي الذي بات يؤرق السلطة أمام الرأي العام الخارجي، ويزيد من حدة الضغوط المستمرة في الداخل. وشمل قرار الإفراج عشرات السجناء من الناشطين والمعارضين السياسيين، من مختلف سجون البلاد، في قرار غير ملعن، لكنه تجلّي بشكل واضح، الخميس، حيث استقبلت عائلات جزائرية ذويها الذين كانوا قيد السجن المؤقت أو السجن النافذ، وهو الأمر الذي أكده عدد من المحامين والناشطين الحقوقيين الذين اتصلت بهم "العرب".

ونقلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة) وتنسيقية الدفاع عن المعتقلين (مستقلة) أن عدة محاكم عبر البلاد أصدرت أحكاما بالجملة خلال الساعات الأخيرة بالإفراج عن متظاهرين ونشطاء أوقفوا خلال مسيرات الحراك منذ أشهر.

ولم يصدر أي تصريح رسمي في البلاد حول وجود توجه للإفراج عن المعتقلين خلال الأزمة، لكن تنسيقية الدفاع عن المعتقلين، ذكرت، في بيان لها، أن هذه القرارات جاءت بتوجيهات من الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون. ويعد لخضر بورقعة أبرز المفرج عنهم وهو يمثل أحد رموز الحراك الشعبي في الجزائر، حيث التحق بالاحتجاجات الشعبية منذ الأسابيع الأولى، وتصدر طليعة المتظاهرين في شوارع وساحات العاصمة، قبل أن يتم توقيفه من طرف قوات الأمن وإحالاته على السجن المؤقت، بتهمة تهديد الوحدة الوطنية وإحباط منغويات الجيش والمساس بمؤسسات الدولة. ويعتبر الرجل أكبر المعتقلين سنا (86 عاما)، وهو أحد عقداء ثورة التحرير (1954 - 1962)، قبل أن يلتحق بالمعارضة السياسية بعد الاستقلال، ويخترط في حركة التمرد التي قادتها جبهة القوى الاشتراكية، وبقي وفيا لأفكاره لغاية بداية الحراك الشعبي في فبراير الماضي، أين التحق به منذ أسابعه الأولى، وعرف عنه تصريحه "نحن قمنا بالثورة ضد الاستعمار، وهذه ثورة الشباب لاستعادة الجزائر إلى شعبها".

وجاء قرار الإفراج عن بورقعة، في خضم ظهور بوادر لدى السلطة، من أجل تطبيق إجراءات تهدئة بغية احتواء الأزمة الداخلية، والسماح بإقناع الرافضين والمشتكين في نواياها للذهاب إلى حوار سياسي، دعا إليه الرئيس الجديد للبلاد عبدالمجيد تبون، في أول خطاب رسمي له على هامش مراسيم اليمين الدستورية واستلام المهام. وإن كانت القوى السياسية السابحة في فلك السلطة قد رحبت بدعوة الحوار، وحتى الأحزاب البعيدة عنها لم تمنع في ذلك، فإن فعاليات الحراك الشعبي والأحزاب الراديكالية، رفضت الدعوة مبكرا على اعتبار ما تسميه بـ"عدم شرعية الرئيس الجديد وعدم اعترافها به"، فضلا عن الأجواء السائدة غير المساعدة على مد جسور الثقة بين أطراف الصراع. وظلت حربة معتقلي الرأي، تقع في صلب المطالب السياسية المرفوعة في الشارع الجزائري، إلى جانب إجراءات تهدئة أخرى، تتمثل في رفع الحصار عن العاصمة يومي الثلاثاء والجمعة، ووقف الممارسات القمعية الأمنية، وتحرير الإعلام وتكريس حق التظاهر والتعبير. ولم يستبعد مصدر مطلع، إمكانية صدور قرارات إفراج أخرى في القريب

العاجل، من أجل طي ملف معتقلي الرأي، وفسح المجال أمام تسوية سياسية للأزمة التي تخيط فيها البلاد منذ نحو سنة، لاسيما بعد إطلاق سراح الجنرال حسين بن حديد القابع في السجن منذ عدة أشهر بتهم مماثلة، ولأسباب تتعلق بسنة المتقدم وبظروفه الصحية الحرجة، فضلا عن الناشط السياسي سمير بلعربي. وقضى العشرات من سجناء الرأي في الجزائر عقوبتهم في الأيام الأخيرة،

وكان على رأس هؤلاء المناضلة الأمازيغية سميرة مسوسي، الأمر الذي أعطى الانطباع بأن السلطة تريد جس نبض الشارع عبر هذه الخطوة، فيما تحصي تنسيقية الدفاع عن المعتقلين أكثر من ألف موقوف ومسجون، منهم ناشطون ومعارضون سياسيون فاعلون في الساحة، على غرار كريم طابو، سمير بلعربي وفوزيل بومالة.. وغيرهم. وكان بيان ما يعرف بـ"مجموعة العشرين"،

الصادر قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، قد شدد على ضرورة فتح حوار سياسي جاد مع الفاعلين الحقيقيين، يكون تتوجها لجملة من الإجراءات يتوجب على السلطة تجسيدها لاستعادة ثقة الشارع وتأكيد على نوايا حقيقية في البحث عن حلول للأزمة. وصرح الناشط الحقوقي والمحامي عبدالغاني بادي، أن "هناك توجه للتحلل من قضية مساجين الرأي والتهدة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة"، في إشارة إلى إمكانية صدور قرارات مماثلة في حق باقي المعتقلين، لاسيما الجنرال المتقاعد المحبوس حسين بن حديد، الذي أحيل للمحاكمة الأربعاء، رغم أنها لم تكن مبرجة من قبل في هذا التاريخ. وتم، الأربعاء الإفراج عن رجل الأعمال يسعد ربراب، أغنى رجل في البلاد، بعد الحكم عليه بالسجن 6 أشهر نافذة، ثم خصمها من فترة إيقافه، التي بدأت في أبريل 2019، حيث حوكم في قضايا فساد. وجاءت قرارات الإفراج عن عدد كبير من المتظاهرين والشخصيات والنشطاء بالتزامن مع دعوات جديدة للتظاهر، اليوم، في الجمعة 46 للحرak الشعبي، الذي كانت أهم مطالبه خلال الأشهر الأخيرة "الإفراج عن المعتقلين".



حرية المعتقلين في صلب مطالب الشارع

كورتز يتولى السلطة في النمسا مجددا بعد تحالفه مع حزب الخضر

رجل أعمال روسي قريب من السلطة. وكان شتراخه يشرح لها خلال اللقاء عن طريقة سرية لتمويل حزبه. ولم يتمكن التحالف بين كورتز وشتراخه الذي شكّل في خريف عام 2017 بغية تنفيذ سياسة مناهضة للهجرة، من الصمود أمام هذه القنبلة الإعلامية. وأجبر شتراخه على الاستقالة، كما كل وزراء حزب الحرية بعد سحب الثقة منهم في البرلمان.

سيباستيان كورتز أقر بأن المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة لم تكن سهلة لأنّ حربي الخضر والحرية لديهما اتجاهات مختلفة جدا

وكانت تلك المرة الأولى التي يسحب فيها برلمان الثقة من مستشار بتاريخ النمسا. وتقود حكومة انتقالية النمسا منذ مايو.

وفي ما يخصّ الائتلاف الحكومي، كتبت صحيفة "تورولر تسايتونغ" المحلية أن الحزبين يأخذان "رهاناً محفوفاً بالمخاطر" نظراً إلى "مقاربتهما السياسية المختلفة في الأساس".

وسبق أن شدد كورتز على رغبته في "مواصلة تخفيض الضرائب" و"مكافحة الهجرة غير القانونية".

وسيهيمن اليمين بشكل كبير على حكومة كورتز الجديدة التي سيحتلّ حزب الخضر فيها أربع حقائب وزارية بينها "وزارة كبرى" للبيئة تشمل أيضاً النقل والطاقة والتكنولوجيا.

وتم إعلان اسم النائبة ليونور غوسلر الزعيمة السابقة لأبرز المنظمات النمساوية للدفاع عن البيئة لتولي هذا المنصب.

وبين الحقائب الأخرى للخضر، وزارة العدل والشؤون الاجتماعية والثقافة بحسب الصحافة. وسيحتفظ حزب كورتز بحقائب الداخلية والمالية والخارجية. ويفترض أن يعطي حزب الخضر موافقته على برنامج الحكومة خلال مؤتمر استثنائي يعقده السبت. ويرتقب أن يتسلم الفريق الحكومي الجديد مهامه الأسبوع المقبل.

ومن المرتقب أن تهيمن قضايا الهجرة والمناخ على جدول أولويات الحكومة الجديدة المنتظرة باعتبار اهتمام كورتز وحزبه بضرورة التصدي للمهاجرين وكذلك اهتمام حزب الخضر بقضايا المناخ.

● **فيينا** - عاد المحافظ سيباستيان كورتز الخميس إلى السلطة في النمسا بعد أن نجح في إبرام اتفاق مع حزب الخضر على تشكيل ائتلاف حكومي بعد فشل تحالفه مع اليمين المتطرف واعداء بالجمع بين "الأفضل في العالمين".

وسيعرض الحزبان برنامجهما المشترك الذي تم التفاوض حوله منذ فوز اليمين النمساوي في الانتخابات التشريعية التي أجريت في 29 سبتمبر من العام الماضي.

وسيصبح كورتز في سن 33 عاماً، أصغر قائد في العالم متقدماً على رئيسة وزراء فنلندا سانا ماران البالغة من العمر 34 عاماً.

وقال كورتز الذي ينتهج سياسة متشددة حيال الهجرة "لقد نجحنا في الجمع بين الأفضل في العالمين... من الممكن حماية المناخ والحدود" في أن معاً.

وبعد ثلاثة أشهر على الانتخابات التشريعية التي فاز فيها المستشار المنتهية ولايته، ستشهد النمسا ائتلافاً غير مسبوق بين حزب الشعب النمساوي، وهو حزب نافذ جداً في السياسة الوطنية، وحزب الخضر الذي سجل اختراقاً في الانتخابات الأخيرة لكنه لم يشارك يوماً في حكومة فدرالية.

وكان كورتز أقر خلال مؤتمر صحافي عقده في فيينا مع فيرنر كوغلر، زعيم حزب الخضر "داي غروينغ" الذي سيدخل الحكومة للمرة الأولى أن "المفاوضات لم تكن سهلة لأن الطرفين لديهما اتجاهات مختلفة جداً".

ومن جهته قال كوغلر الذي سيصبح نائباً للمستشار في الحكومة الجديدة إن "المهمة لم تكن سهلة"، مبدياً سروره لنجاح الحزبين في "بناء الجسور" من أجل "مستقبل النمسا".

وأضاف أن الحزبين تعهدا تحقيق المزيد من "العدالة الاجتماعية" واتخاذ تدابير لمكافحة الاحتباس الحراري العالمي.

وقال زعيم الخضر "لقد توصلنا إلى اتفاق حول حماية المناخ أوسع نطاقاً مما كنا نظن".

وكان الائتلاف الذي شكّله كورتز مع القوميين في حزب الحرية النمساوي، انهيار في مايو بعد تسريب معلومات عن نائبه زعيم حزب الحرية عرفت باسم "فضيحة إيبيزا" أو "إيبيزا غيت". ويظهر مقطع فيديو محادثات في جزيرة إيبيزا الإسبانية بين زعيم حزب الحرية السابق هاينز كريستيان شتراخه وامرأة قدمت نفسها على أنها ابنة شقيق

توجس روسي من دور تركي مشبوه بهجمات داعش في القوقاز

تكهنات بدء أنقرة نقل الدواعش الروس من سوريا إلى الشيشان



أمن روسيا على المحك

تأثير أنقرة العسكري. ويرى مراقبون أنّ خيار ترحيل الدواعش إلى أفغانستان ودول الاتحاد السوفييتي السابق كان قد تمّ طرحه بقوة خلال الأشهر الماضية بعد هزيمة التنظيم الإرهابي في سوريا ومقتل البغدادي.

وكان الكسندر بورتنيكوف رئيس الاستخبارات الروسية قد أعلن أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول الانتقال إلى آسيا الوسطى. وقال مؤخراً خلال اجتماع في طشقند بأوزبكستان لقادة الأجهزة الأمنية في مجموعة الدول المستقلة التي تضم حالياً جمهوريات سوفيتية سابقة "نسجل نشاطاً متزايداً لوحدات من تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان". ونقلت وكالة أنباء إيتار تاس عنه قوله "هدفهم هو إنشاء موقع قوي للتوسع عبر مجموعة الدول المستقلة وسيستعينون بمقاتلين ينحدرون من جمهوريات آسيا الوسطى لهم خبرة قتالية".

وذكرت السلطات أن أكثر من ألف طاجيكي انضموا إلى داعش في سوريا والعراق في السنوات القليلة الماضية. وأبرز المقاتلين الذين قدموا من طاجيكستان غول مراد حليموف الذي كان قائداً وحدة القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية قبل أن يعلن انشقاقه وانضمامه إلى تنظيم الدولة الإسلامية عام 2015.

روسية عن السلطات. وقتل ميزيف، فيما أصيب الآخر بجروح، وهو متواجد في المستشفى حيث استعاد الوعي، وفق السلطات.

وحمل حاكم إنغوشيا مساء الثلاثاء الشرطة المحلية المسؤولية عن الهجوم، معتبراً أن إهمالها ليلة رأس السنة، التي يحتفل بها على نطاق واسع في روسيا، قد سهّل وقوعه.

تنظيم الدولة الإسلامية يعتبر أنّ منطقة شمال القوقاز تمثل جزءاً من أراضي الخلافة وتبني مرارا هجمات فيما

وفتح تحقيق بتهمة محاولة قتل عناصر من قوات الأمن، لكن لم تتم الإشارة إلى فعل إرهابي.

وعندما أعلنت الحكومة الأميركية أواخر العام الماضي أنّ قواتها قتلت زعيم داعش أبو بكر البغدادي في منطقة إدلب بشمال سوريا، ثارت التساؤلات داخل وخارج تركيا حول أنّه كيف يمكن لأخطر إرهابي العالم أن يعيش بعيداً عن الأنظار بضعة كيلومترات فقط عن الحدود التركية، وذلك في منطقة تخضع لمجال

وتثور تساؤلات روسية حول الدور التركي في تسهيل نقل الدواعش لأراضي الاتحاد السوفييتي السابق، الأمر الذي يُهدّد علاقة أنقرة مع موسكو وفقاً لمراقبين سياسيين.

وتمّ اتهام تركيا لفترة طويلة بالتغاضي عن الجهاديين الذين يعبرون حدودها للاتحاق بالقتال في سوريا بعد اندلاع النزاع في هذا البلد عام 2011.

واقترح المهاجمان بسيارتهما نقطة تفتيش للشرطة في مدينة ماغاس عاصمة جمهورية إنغوشيا في القوقاز الروسي الحدودية مع الشيشان. وأفادت السلطات المحلية بأن الرجلين هاجما بعد ذلك عناصر الشرطة بالسكاكين.

وفي بيان نشر الخميس على تطبيق تلغرام للمراسلة، أكدت وكالة أعماق أن المهاجمين "مقاتلان في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية"، مضيفة أن هجوماهما أدى إلى مقتل اثنين من قوات الأمن وإصابة العديد بجروح.

وأعلنت من جهتها سلطات إنغوشيا والمحققون الروس عن مقتل شرطي، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، دون أن تؤكد مقتل شخص آخر.

والشبهة بهما في تنفيذ الهجوم هما أحمد إيماغوجيف مولود عام 1996، والآخر هو ميكائيل ميزيف من مواليد عام 2001، وفق ما نقلت وكالات أنباء

تسود حالة من الترقب في القوقاز الروسي بعد تبني تنظيم داعش الإرهابي هجوماً جد هذا الأسبوع واستهدف مركزاً للشرطة، حيث أصبحت هجمات التنظيم في أراضي الاتحاد السوفييتي سابقاً توجي بأنها باتت أرضية خصبة لبعث روح جديدة للتنظيم، لكن التساؤلات ازدادت بعد هذه الهجمات بشأن دور تركيا التي كانت معبراً منذ 2011 للجهاديين المنحدرين من الشيشان للقتال في سوريا وهو ما جعل البعض يرجح إمكانية وجود تساهل من قبل أنقرة لتسهيل عودة هؤلاء وتنظيم هجمات في مناطق الاتحاد.

● **موسكو** - أثار تكرار الهجمات في القوقاز وتواتر ورود أنباء بشأن إمكانية أن يجد تنظيم داعش الإرهابي موئلاً قدّم له هناك تساؤلات بشأن دور أنقرة التي يتهمها البعض بتسهيل دخول المقاتلين الروس المنحدرين من الشيشان وعائلاتهم إلى العراق وسوريا للقتال إلى جانب التنظيمات المتطرفة.

وفي مقال نشره الخميس أكد موقع احوال تركية وجود توجس من أن تركيا التي يحكمها حزب العدالة والتنمية الإسلامي برئاسة رجب طيب أردوغان قد بدأت فعلياً في نقل مقاتلي داعش إلى أراضي الاتحاد السوفييتي سابقاً.

وكانت وكالة أعماق الناطقة باسم تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي قد ذكرت الخميس أن رجلين هاجما هذا الأسبوع مركزاً للشرطة في القوقاز الروسي، ما أدى إلى مقتل شخص على الأقل، ينتميان للتنظيم.

وكانت منطقة القوقاز، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، خلال التسعينيات وحتى عام 2009، ساحة لحربين بين موسكو والتفرد المطالب بالاستقلال في الشيشان، الذي اتخذ طابعاً إسلامياً بشكل تدريجي.

ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية منطقة شمال القوقاز جزءاً من أراضي "الخلافة"، وتبني مراراً هجمات فيها، آخرها في يونيو أدت إلى إصابة شخص واحد على الأقل بجروح قرب القصر الرئاسي في الشيشان.

التصعيد بين النقابات والسلطات الفرنسية يبلغ ذروته ولا حلول في الأفق

ويعد ذلك الإضراب المتواصل في وسائل النقل أطول من إضراب عام 1995 ضد مشروع إصلاح لنظام تقاعد موظفي الدولة، والذي قامت الحكومة بسحبه في نهاية المطاف. ويعمل الخميس معدل قطار واحد من اثنين من القطارات السريعة في البلاد. وتعزز الهيئة الوطنية للسكك الحديدية تشغيل قطارين من ثلاثة عند عطلة نهاية الأسبوع التي تتزامن مع العودة من عطلة عيد رأس السنة. ويأتي ذلك بالتوازي مع اندلاع اشتباكات بين الأمن الفرنسي ومحتجين في باريس. وجاءت الاشتباكات التي استخدمت فيها الشرطة الفرنسية الغاز المسيل

● **باريس** - بات الإضراب الذي تنفذه النقابات العمالية احتجاجاً على إصلاح نظام التقاعد في فرنسا أطول إضراب متواصل في وسائل النقل منذ 30 عاماً في البلاد، في غياب أفق لإيجاد حل للأزمة. وترجم المعارضة التي بدأت في 5 ديسمبر ضد مشروع الحكومة لاعتماد "نظام شامل" للتقاعد يقوم على أساس نقاط، بإضراب يشمل بشكل رئيسي القطارات في جميع أنحاء فرنسا ووسائل النقل العام في باريس. وبلغ الإضراب الخميس يومه الـ29، ليصبح الأطول في تاريخ الهيئة الوطنية للسكك الحديدية في فرنسا، متخطياً في مدته إضراب 1986 - 1987.



تصاعد الاحتقان

وأعلن عن يوم تحرك وطني ضد مشروع ماكرون في 9 يناير. وفي قطاع النفط، دعا فرع العاملين في الاتحاد العام للعمل إلى تشديد تحركهم ابتداءً من الثلاثاء، مع وقف العمل في مصانع التكرير ومحطات النفط والمستودعات لأربعة أيام.

إضراب وسائل النقل يعد أطول من إضراب عام 1995 ضد إصلاح نظام التقاعد والذي سحبه الحكومة في نهاية المطاف

وأظهرت لقطات مصورة نشرها مراسل لقناة بي.إف.أم الفرنسية الخاصة على تويتر أفراد الشرطة وهم يطلقون الغاز المسيل للدموع باتجاه حشد من الناس عند مدخل محطة الحافلات. ولم يصدر تعقيب فوري عن شرطة باريس.

ودعا الاتحاد العام للعمل إلى مزيد من الإضرابات هذا الشهر بعد أن تعهد الرئيس ماكرون بالضغط قداماً في إصلاح شامل لنظام التقاعد.

وقال ماكرون في خطابه ليلة رأس السنة، إنه ينتظر من حكومته التوصل إلى حل وسط مع النقابات سريعاً في ما يتعلق بالإصلاح لكن دون التخلي عن المبادئ التي أرساها الوزراء.

الناتو يباشر تنفيذ مبادرة حالة التأهب والاستعداد

● **بروكسل** - يبدو أن الانتقادات التي طالت حلف شمال الأطلسي "الناتو" في الفترة الأخيرة والانتقاسامات التي طغت على أعضائه خلال قمة لندن التي انعقدت في ديسمبر من العام الماضي قد دفعت نحو الشروع في تنفيذ بعض الإصلاحات بهدف تعزيز قدرات الحلف العسكرية.

وأعلن الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ أنه يتم تعبئة الآلاف من الجنود الألمان ومن دول أخرى بالحلف في حالة جاهزية قصوى اعتباراً من العام الجديد لأجل الحلف.

ويطلق كذلك على هذه المبادرة، مبادرة حالة التأهب والاستعداد.

وقال ستولتنبرغ في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن هؤلاء الجنود سيكونون جزءاً مما يسمى بمبادرة الجاهزية، التي تنص على تدريب وتسليح 30 وحدة من الجيش والسلاح الجوي والبحرية بحيث تكون جاهزة في حالة حدوث أي أزمة في غضون 30 يوماً كحد أقصى.

وأضاف أن الأمر يتعلق بشكل مباشر بنحو 25 ألف جندي و300 طائرة و30 سفينة بحرية. يذكر أنه تم إقرار مبادرة الجاهزية في عام 2018 في إطار توسيع نطاق قدرات الردع والدفاع التي تتمتع بها 29 دولة عضو بحلف "الناتو".

ولكن الأهداف التي حددها الحلف لنفسه تدع في حد ذاتها تحديات كبيرة

بالنسبة لكثير من الحلفاء. وذكرت دوائر عسكرية أنه من المحتمل أن يستغرق الأمر بعض الوقت إلى أن يحقق جميع المشاركين الأهداف الجديدة للجاهزية. وبحسب بيانات من دوائر عسكرية بالحلف، فإن ألمانيا سجلت أنها جاهزة للمشاركة بنحو سبعة آلاف جندي مع 50 طائرة وثلاث سفن. وبذلك تنتمي ألمانيا لأهم الداعمين لمبادرة الجاهزية، إلى جانب فرنسا وبريطانيا. ويسعى أعضاء حلف الناتو إلى القيام بإصلاحات كبرى من أجل تعزيز قدرات الحلف العسكرية خاصة بعد الانتقادات التي وجهت إليه لإسقاطه التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وكان ماكرون قد اعتبر أن الحلف يعيش حالة "موت سريري" وذلك في تعليقات له على تصرفات بعض أعضاء الناتو على غرار تركيا التي أقدمت على مغامرة التوغل العسكري في سوريا والولايات المتحدة التي ينظر لها على أنها بدأت تبتعد عن الحلف. وتسببت تصريحات الرئيس ماكرون في تشنج كبير في قمة حلف الناتو في لندن الشهر الماضي بعد أن اتهم ساكن الإليزيه تركيا بدعم جماعات مسلحة، مؤكداً عدم وجود إجماع بشأن تحديد مفهوم للإرهاب بين أعضاء الحلف.

بوتين المنتصر في الخارج يخسر معارك الداخل

● **موسكو** - يحذر المحللون من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيواجه أوقاتا عصيبة، في حالة عدم انعكاس الارتفاع البسيط في قيمة الروبل على زيادة في الدخول الحقيقية للمواطنين الروس، على الرغم من تصاعد نفوذ الرئيس الروسي في الشؤون العالمية. وتراجعت شعبية الرئيس بوتين بنسبة نحو 20 بالمائة مقارنة بالمعدل المرتفع الذي تمتع به خلال فترة الفورة والحماس القومي في أعقاب ضم روسيا خذ خمسة أعوام لإقليم القرم الذي كان تابعا لدولة أوكرانيا المجاورة، على الرغم من استمرار معدلات شعبية بوتين فوق مؤشر 60 بالمائة.

وجاءت معدلات التأييد الشعبي للرئيس الروسي بعد ضم القرم على الرغم من انخفاض قيمة الروبل، والذي تم إلقاء مسؤولية تراجعها أمام العملات الدولية على العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على روسيا بعد ضمها القرم، وكانت لها تداعيات سلبية على الاقتصاد الروسي، غير أن المشكلات التي عانى منها الروبل استمرت، مما أدى إلى التسبب في مصاعب اقتصادية طويلة المدى كشفت عن شروخ في التأييد الواسع لبوتين، الذي ظل في السلطة لعقدين من الزمان، كرئيس للبلاد أو كرئيس للوزراء.

وقال ديار أوتال وهو خبير في الشؤون الإقليمية الروسية "على الصعيد الداخلي يواجه الكرملين اقتصادا يعاني من الركود بشكل مزمن، ويرجع السبب في عدم القدرة على تحقيق النمو إلى مسائل متعلقة بالجوانب المؤسسية ليست لها علاقة بالعقوبات الغربية"، حيث تقلص دخل الفرد وفقا للقيمة الحقيقية للعملة خلال معظم فترات السنوات الست الماضية.

وأوضح أوتال الحاصل على درجة علمية من مركز ديفيس للدراسات الروسية والأوراسية التابع لجامعة هارفارد، أن "بوتين لم يحقق إنجازات خلال عام 2019، ومن غير المرجح أن يحقق شيئا خلال الأعوام المقبلة في ما يتعلق بتوقعات المواطنين الأساسية بتحسين مستويات معيشتهم".

وتحولت الاحتجاجات التي اندلعت في منتصف الصيف الماضي، بسبب استبعاد العديد من السياسيين المعارضين البارزين من الترشح في الانتخابات المحلية التي جرت في العاصمة موسكو، إلى حركة واسعة معارضة للحكومة اجتاحت أنحاء البلاد. وكانت هذه الحركة الأكبر منذ أن استعاد بوتين منصب الرئيس عام 2012، بعد أن تولى لفترة محددة منصب رئيس الوزراء، وأشار استطلاع أجراه أكبر مركز مستقل لاستطلاع الرأي العام في روسيا مؤخرا في مختلف أنحاء البلاد، إلى أن معظم الشباب الروس حتى سن 24 عاما يريدون أن يهاجروا إلى الخارج بشكل دائم، وكانت هذه هي النسبة الأعلى في هذا الصدد منذ عقد من الزمان.

ويقول إيفان كوربلا الخبير السياسي الروسي إن "بوتين لم تكن لديه أهداف محددة واضحة على الصعيد الداخلي عام 2019، وتمت إعادة انتخاب بوتين بصورة آمنة عام 2018، ولا تزال الفترة الباقية حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة طويلة حيث سيتم تنظيمها عام 2024، وليست هناك مؤشرات قوية تدل على أن قوة ونفوذ بوتين معرضان للخطر".

ويضيف كوربلا الذي يعمل أستاذًا للعلاقات الدولية في الجامعة الأوروبية بمدينة سان بطرسبرغ أن "مستوى الاحتجاجات وقوتها ليس كافيا ليشكل تحديا للأمن والاستقرار والرفاه.

وقال ديار أوتال وهو خبير في الشؤون الإقليمية الروسية "على الصعيد الداخلي يواجه الكرملين اقتصادا يعاني من الركود بشكل مزمن، ويرجع السبب في عدم القدرة على تحقيق النمو إلى مسائل متعلقة بالجوانب المؤسسية ليست لها علاقة بالعقوبات الغربية"، حيث تقلص دخل الفرد وفقا للقيمة الحقيقية للعملة خلال معظم فترات السنوات الست الماضية.

وأوضح أوتال الحاصل على درجة علمية من مركز ديفيس للدراسات الروسية والأوراسية التابع لجامعة هارفارد، أن "بوتين لم يحقق إنجازات خلال عام 2019، ومن غير المرجح أن يحقق شيئا خلال الأعوام المقبلة في ما يتعلق بتوقعات المواطنين الأساسية بتحسين مستويات معيشتهم".

وتحولت الاحتجاجات التي اندلعت في منتصف الصيف الماضي، بسبب استبعاد العديد من السياسيين المعارضين البارزين من الترشح في الانتخابات المحلية التي جرت في العاصمة موسكو، إلى حركة واسعة معارضة للحكومة اجتاحت أنحاء البلاد. وكانت هذه الحركة الأكبر منذ أن استعاد بوتين منصب الرئيس عام 2012، بعد أن تولى لفترة محددة منصب رئيس الوزراء، وأشار استطلاع أجراه أكبر مركز مستقل لاستطلاع الرأي العام في روسيا مؤخرا في مختلف أنحاء البلاد، إلى أن معظم الشباب الروس حتى سن 24 عاما يريدون أن يهاجروا إلى الخارج بشكل دائم، وكانت هذه هي النسبة الأعلى في هذا الصدد منذ عقد من الزمان.

ويقول إيفان كوربلا الخبير السياسي الروسي إن "بوتين لم تكن لديه أهداف محددة واضحة على الصعيد الداخلي عام 2019، وتمت إعادة انتخاب بوتين بصورة آمنة عام 2018، ولا تزال الفترة الباقية حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة طويلة حيث سيتم تنظيمها عام 2024، وليست هناك مؤشرات قوية تدل على أن قوة ونفوذ بوتين معرضان للخطر".

ويضيف كوربلا الذي يعمل أستاذًا للعلاقات الدولية في الجامعة الأوروبية بمدينة سان بطرسبرغ أن "مستوى الاحتجاجات وقوتها ليس كافيا ليشكل تحديا للأمن والاستقرار والرفاه.

وقال ديار أوتال وهو خبير في الشؤون الإقليمية الروسية "على الصعيد الداخلي يواجه الكرملين اقتصادا يعاني من الركود بشكل مزمن، ويرجع السبب في عدم القدرة على تحقيق النمو إلى مسائل متعلقة بالجوانب المؤسسية ليست لها علاقة بالعقوبات الغربية"، حيث تقلص دخل الفرد وفقا للقيمة الحقيقية للعملة خلال معظم فترات السنوات الست الماضية.

وأوضح أوتال الحاصل على درجة علمية من مركز ديفيس للدراسات الروسية والأوراسية التابع لجامعة هارفارد، أن "بوتين لم يحقق إنجازات خلال عام 2019، ومن غير المرجح أن يحقق شيئا خلال الأعوام المقبلة في ما يتعلق بتوقعات المواطنين الأساسية بتحسين مستويات معيشتهم".

وتحولت الاحتجاجات التي اندلعت في منتصف الصيف الماضي، بسبب استبعاد العديد من السياسيين المعارضين البارزين من الترشح في الانتخابات المحلية التي جرت في العاصمة موسكو، إلى حركة واسعة معارضة للحكومة اجتاحت أنحاء البلاد. وكانت هذه الحركة الأكبر منذ أن استعاد بوتين منصب الرئيس عام 2012، بعد أن تولى لفترة محددة منصب رئيس الوزراء، وأشار استطلاع أجراه أكبر مركز مستقل لاستطلاع الرأي العام في روسيا مؤخرا في مختلف أنحاء البلاد، إلى أن معظم الشباب الروس حتى سن 24 عاما يريدون أن يهاجروا إلى الخارج بشكل دائم، وكانت هذه هي النسبة الأعلى في هذا الصدد منذ عقد من الزمان.

ويقول إيفان كوربلا الخبير السياسي الروسي إن "بوتين لم تكن لديه أهداف محددة واضحة على الصعيد الداخلي عام 2019، وتمت إعادة انتخاب بوتين بصورة آمنة عام 2018، ولا تزال الفترة الباقية حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة طويلة حيث سيتم تنظيمها عام 2024، وليست هناك مؤشرات قوية تدل على أن قوة ونفوذ بوتين معرضان للخطر".

الجزائر: مآلات غامضة لانتقال سياسي تغذيه العرقية

أزمة هوية تعمق انقسامات المجتمع الجزائري



الكراهية تكبنا

المقصودة بوعوده، خلق مصلحة داخل الرئاسة لإعادة جثامين الجزائريين من الخارج مجانا، أو بالتدخل في قضايا الأكراس البلاستيكية، أو بإعفاء الموظفين من دفع الضريبة على الدخل الإجمالي، أو أي أفكار أخرى والمستقاة من الشعبوية التي أساعت للبلد كثيرا منذ الاستقلال.

ولفت بوكروح إلى أن الرئيس الجديد سيحل شرعيته بدفعه وتفسيره ولمّ الشمل حول الجزائر الجديدة في المؤسسات والإدارة والسياسة والاقتصاد والثقافة والإستفاعة للأخطار التي ستحيط بها. كما أكد أنه يتعين على الرئيس الجديد أن ينظر إلى نفسه على أنه الرئيس الذي سيؤدي التحول إلى دولة القانون الديمقراطي والاجتماعي التي يطالب بها الشعب الذي يتظاهر سلميا منذ سنة تقريبا، وعليه أن يتحدث إليه بهذه الصفة. ويمكنه، إذا أراد الحصول على كامل الشرعية التي يحتاجها للقيام بالتغيرات التي يحتاجها، إلى حد العودة إلى انتخاب جديد يكون طرفا فيه، بعد استكمالته للدستور الجديد والقوانين الجديدة حول الأحزاب والنظام الانتخابي.

وأوضح أنه دون ثقة الجزائريين وانتخابهم، سيبقى رئيسا لا حقيقة له ودون حرية التحرك التامة، مكروها في بلده ومحقرا في الخارج وسيفتح بيده الباب على مصراعيه لهذا الأخير لكي يتدخل في شؤوننا لتوسيع خطوط الشرح بيننا.

لكن المؤرخ لخضر معقال يشهد للراحل أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع، رئيس أركان الجزائر بالدور الكبير في حقن دماء الجزائريين بالرغم من المحطات الصعبة التي مر بها الحراك الشعبي. وأوضح معقال أن مواقف قايد صالح جذبت الجزائر السقوط في مستنقع الفوضى والانجرار نحو العنف، مؤكدا أن الرجل وعد ووفى وأدى الأمانة وحفظ الوديعة قبل أن يرحل إلى العالم الآخر.

ورد بطريقة غير مباشرة عن الاتهامات التي وجهت لقايد صالح، بالوقوف وراء سجن العديد من نشطاء الحراك، بالقول إن الرأية الأمازيغية التي رفعت ولا تزال في مسيرات الحراك الشعبي لا ترتبط حصرا بالجزائر لأنها ترفع في دول أخرى، بعكس العلم الجزائري الذي يرمز لوحدة الشعب التي يجب أن تسمو على الخلافات والانقسامات لأنها هي من تضمن الأمن والاستقرار والرفاه.

واستطرد "تشهد اليوم العودة إلى عقلية الكوخ والقرية الصغيرة جدا، ساكون سعيدا جدا لو اتحول من أقصى شرق الجزائر إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها دون أن يسألني أحد من أي منطقة جئت. خلال الثورة الجزائرية كان جيش التحرير يعدم الجنود الذين يسألون زملاء لهم عن أصلهم، شخصيا عشت ذلك. لا بد من الابتعاد عن هذا المنطق والتفكير غير السوي الذي هو في الحقيقة نتائج لسياسة فرق تسد التي كانت تطبيقها فرنسا الاستعمارية".

ودعا إلى مراجعة كل العوامل التي من شأنها أن تلحق الضرر بالتماسك الاجتماعي بطرق مدروسة وواضحة وواقعية.

غياب الثقة

يقرا مراد أحمد، وهو واحد من الكفاءات الجزائرية التي قررت منذ سنوات الهجرة إلى الخليج، الواقع الجزائري في بلاده، فيقول "إن الانتخابات كان يفترض أن تكون بداية حل للأزمة السياسية والدستورية التي أعاد تمسك بوتفليقة بالحكم الإنتاجية، لكن في الواقع جاءت لتحل أزمة النظام القائم الذي تعرض لهزة عنيفة مع اندلاع انتفاضة 22 فبراير".

وتابع "لقد كانت انتخابات مغلقة ومحسومة النتائج سلفا بالنظر إلى المرشحين ولأسلوب إدارتها الذي كان تحت إدارة الجيش... فقد فشلت الانتخابات كعملية سياسية في تجنيد النخبين وهو ما يعني فقدانها المصداقية. وبالنظر إلى المرشحين ورصيدهم السياسي كان من الصعب أن يجسدهم أحدهم من الدورة الأولى؛ إذ لم تكن لدى أحد منهم شعبية طاغية تتيح له الفوز بالأغلبية دون دورة ثانية".

وذكر أن قراءة النتائج صعبة للغاية لأنها لا تعكس المعطيات الحقيقية، ولا يمكن أن نجزم أن الإسلاميين خسروا أو تغيرت الحركة التي تمثلهم، مشيرا إلى أن الانتخابات هي آلية تأتي في آخر مسار سياسي يحظى بإجماع على مضمونه وعلى قواعد لعبته.

وأضاف "كأن في الواقع كانت الانتخابات التي جرت في 12 ديسمبر هي هدف لإنهاء فراغ دستوري وأزمة سياسية هي ناتجة بالأساس عن أكثر من 20 عاما من الانتخابات المغلقة يكون فيها لدى الجيش مرشح... وحينما يختار الجيش مرشحه فإننا أمام انتخابات غير ديمقراطية".

ومن جهته، يعتقد الفكر السياسي والوزير الأسبق نورالدين بوكروح أن أول تحد يجب على الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون الذي لا يمكنه يقينا تعزيز شرعيته

لم يسبق للجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام 1962، أن عاشت انقسامات حادا كالذي تعيشه اليوم، مما زاد المخاوف من انتشار خطابات الكراهية والطائفية، والنزعة التسلطية التي لا تعترف بحقوق الآخرين بالرغم من كونها أحد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها الديمقراطية التي ينشدها الجميع.

● **الجزائر** - كشفت تظاهرات وشعارات الحراك الشعبي وتداعياتها عن نظرف خطير لأفكار هؤلاء وأولئك، لم يسلم منها لا قائد الجيش الراحل الفريق أحمد قايد صالح، ولا المواطن البسيط ولا إمام المسجد، ولا حتى كريم بن زيمة نجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم والمخدر من أصول جزائرية.

يقول سمير دريدو، وهو موظف متقاعد، إنه اضطر لخلق حساباته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هربا من التعليقات العنصرية المنطرفة لبعض المغردين، مضيفا أنه لا يفهم كيف يرقص بعض الناس فرحا لوفاء قائد الجيش الجزائري، رغم أن تصرفا كهذا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الذي تعتقه غالبية الجزائريين.

ويكشف دريدو أنه ذهل للمشاهد الذي وقف عليه بأحد أحياء بلدة الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية، عندما انقسم السكان إلى قسمين: العرب المتعاطفين مع قائد الجيش، والقبائل (الأمازيغ) المعارضين له.

لم تتوقف المواقف المتطرفة عند مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتدت حتى إلى بيوت الله، ونال غضب أحد المصلين من خطيب مسجد في بلدة العاشر بأعالي العاصمة الجزائرية، لأنه دعا في مسهل درس الجمعة بالرحمة لقائد الجيش الراحل ووصفه بـ"الجاهد الكبير".

مظنا أصرت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. غادر المصلي الغاضب المسجد وصاحبتة تعليقات بعدم العودة من قبل مصلين آخرين أعلنوا رفضهم لكل ما من شأنه أن يغذي الفتنة والفرقة بين أبناء البلد الواحد.

ويفسر شيخي أن بعض الشعارات التي رفعت من قبل بعض المتظاهرين كانت تدعو إلى "اللائكية المتشددة التي تستهدف بالأساس الفكر للإسلام واللغة العربية ولكل التقاليد التي ورثها الشعب الجزائري، ضمن مقاربة جديدة تقود إلى العصرية".

وأعتبر شيخي أن من يرافع لإقامة مجلس تأسيسي كمن يسعى إلى مراجعة عميقة للدستور ومبادئه، وهو ما يعني إعادة النظر في ثوابت المجتمع الجزائري وقيمه.

وأكد أنه لا يقبل أبدا المساس بالوحدة الوطنية ولا الوحدة الترابية الإقليمية ولا المدرسة، مشددا على ضرورة الابتعاد عن كل ما يرمز أو ينمي الحقد والكراهية.

● **الجزائر** - كشفت تظاهرات وشعارات الحراك الشعبي وتداعياتها عن نظرف خطير لأفكار هؤلاء وأولئك، لم يسلم منها لا قائد الجيش الراحل الفريق أحمد قايد صالح، ولا المواطن البسيط ولا إمام المسجد، ولا حتى كريم بن زيمة نجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم والمخدر من أصول جزائرية.

يقول سمير دريدو، وهو موظف متقاعد، إنه اضطر لخلق حساباته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هربا من التعليقات العنصرية المنطرفة لبعض المغردين، مضيفا أنه لا يفهم كيف يرقص بعض الناس فرحا لوفاء قائد الجيش الجزائري، رغم أن تصرفا كهذا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الذي تعتقه غالبية الجزائريين.

ويكشف دريدو أنه ذهل للمشاهد الذي وقف عليه بأحد أحياء بلدة الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية، عندما انقسم السكان إلى قسمين: العرب المتعاطفين مع قائد الجيش، والقبائل (الأمازيغ) المعارضين له.

لم تتوقف المواقف المتطرفة عند مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتدت حتى إلى بيوت الله، ونال غضب أحد المصلين من خطيب مسجد في بلدة العاشر بأعالي العاصمة الجزائرية، لأنه دعا في مسهل درس الجمعة بالرحمة لقائد الجيش الراحل ووصفه بـ"الجاهد الكبير".

مظنا أصرت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. غادر المصلي الغاضب المسجد وصاحبتة تعليقات بعدم العودة من قبل مصلين آخرين أعلنوا رفضهم لكل ما من شأنه أن يغذي الفتنة والفرقة بين أبناء البلد الواحد.

لكن كريم بن زيمة اضطر للاعتذار عن حفل تكريمه بوسام الاستحقاق الأوبلي من قبل اللجنة الأولمبية الجزائرية دون غيره من الأسماء التي صنعت مجد الرياضة الجزائرية، بعدما وصلته على ما يبدو أصداة عن إطلاق حملة تعترض على تكريمه في الجزائر رغم أن ينحدر من هذا البلد.

عبدالمجيد شيخي

نشده عودة سياسة "فرق تسد، التي طبقها الاستعمار



في العمق

تركيا تسعى بكل الوسائل لقطع طريق مصر إلى ليبيا

حملات إخوانية فاشلة لإثارة هواجس الليبيين ضد القاهرة



لن نسجم بأخونة ليبيا

الغربية، ومن الضروري كسر شوكتها هناك. وكانت هناك ثلاثة خيارات متاحة، ورابع مؤجل، لن يتم استخدامه إلا في حالة الاعتداء المباشر على الأمن المصري. الأول: حث المجتمع الدولي على التدخل عن حربه الانتقائية مع الجماعات الإرهابية، وخوض حرب شاملة على كل المتطرفين دون انتقائية. وتعذر هذا السيناريو، بفعل فاعل، وكان هناك من يريدون عدم انتهاء هذه الحرب في ليبيا، وتؤخير الحجج لتستمر في حلقاتها المفرغة.

الثاني، حرض القوى الإقليمية والدولية على تبني مشروع متماسك للتسوية السياسية. وفي كل المبادرات التي طرحت، بدا من باريس وباليرمو وأبو ظبي، وحتى محطة برلين التي لم تكتمل، كانت تركيا وأزلامها في حكومة الوفاق أول العابثين بالحل السياسي. وتدور في فلكهما قوى أخرى. وكما لاحت بوادر للتسوية عملت أنقرة على نقشها بشتى السبل.

الخيار الثالث: تغليب الحل العسكري للتعامل مع الميليشيات التي تجيد الكر والفر من خلال تحالف إقليمي-دولي. لم يجد هذا السيناريو أذانا صاغية على الصعيدين- في ظل رغبة البعض في استمرار المعارك حتى تنهك أطرافها الرئيسية، أو إيجاد أمر واقع يجعل من التقسيم طريقا وحيدا، بما يحقق مصالح بعض القوى التقليدية المتصارعة. أما الخيار الرابع المؤجل، فيتعلق بتدخل مصري عسكري بمفردها. ولم يجد مسؤول واحد دعما صريحا لهذا الخيار على مدار السنوات الماضية. وعملت أجهزة الدولة على استبعاده، وسد القنوات الواسعة التي يمكن أن تقضي إليه، كلما حاول البعض التلويح به.

تتعامل القاهرة مع حملة التحريض الأخيرة بقدر كبير من الثبات والحرص أو كمن يدرك أن هدفها دحر الجيش المصري الذي أصبح القوة النظامية العربية الوحيدة في المنطقة، بعد أن مرت بعواصف متعددة، ونجا بأعجوبة من الكفان التي نصبت له داخليا.

إذا أرسلت تركيا قواتها فعلا إلى ليبيا لن تصمت القاهرة بالتأكيد وسوف تتعاطى معها بالطريقة التي تتعامل بها مع الإرهابيين والعصابات المسلحة وفلول المرتزقة حاليا، وتترك مهمة المواجهة العسكرية الرئيسية للجيش الوطني الليبي الذي سيكتسب المزيد من التعاطف الدولي، لأنه يواجه قوات غازية.

وقد تجدها القاهرة فرصة لتحويل ليبيا إلى مستنقع حقيقي وليس نزهة لتركيا. فقد كانت حربها في سوريا سهلة بحكم ضوابط الجغرافيا، وفي ليبيا سوف يصبح الوضع مختلفا. الأمر الذي جعلها تفكر أولا في إرسال طليعة من المرتزقة والمتشددين الذين ينفذون أوامرها. من هنا تبدت حملات التحريض الإخوانية هدفها الردع وليس الجرح.

هذه مجموعة من الأسئلة تدور في ذهن الكثير من المتابعين، وتحتاج الإجابة عليها فهم الاستراتيجية التي يتبناها النظام المصري حاليا، ويتعامل بموجبها مع المعطيات الإقليمية الساخنة والتي قد لا تجعله في مأمن طوال الوقت.

خيارات متفاوتة

قرأ المراقبون عن كذب لتحركات القاهرة هذه المعطيات في ضوء أن القوى التي تضررت من إسقاط نظام الإخوان المسلمين في مصر لن تقبل الهزيمة بسهولة، والجماعة نفسها لم توقف لحظة الاعيها، فإذا رفضت الحسم العسكري في ليبيا بمعرفتها ستقوم تركيا بالمهمة لصالحها. وقتها سوف يكون الإرهابيون على حدودها الغربية مباشرة وبصورة أكثر تنظيما. ظلت ليبيا هي الأزمة المركزية في الخصرة المصرية، لأنها على مرمرين بصر، وغالبية العناصر التي ظهرت بصماتها في عمليات إرهابية كثيرة وفي مناطق متفرقة في البلاد جاءت من الحدود

يرمي هذا الاتجاه إلى حرف الأنظار الإقليمية والدولية بعيدا عن المؤامرة التركية المتكاملة، والتركيز على ما يمكن أن تقوم به مصر التي يتمسك خطابها المعلن حتى الآن بتغليب التسوية والحلول السلمية، ويرفض التدخلات العسكرية الخارجية، وأبرزها التركية. يحمل استمرار السيناريو الإخواني لاستفزاز مصر وتكريس ترددها وعدم تحريك قواتها خارج حدودها في مهام عسكرية إقليمية، الكثير من العلامات التي تصب في صالح تركيا، وأهمها تمكينها من أن تكون دائما القوة الصلبة الوحيدة في المنطقة القادرة على الحسم، وتقرير مصير الشعوب.

تتبنى القاهرة خطا معتدلا قد يكون مجريا للبعض. فكيف تتعامل بهذا الهدوء مع أزمة تطرق أبوابها وتهديد بقوة أمنها القومي؟ ولماذا لم تلجأ إلى التدخل العسكري لحل المشكلة قبل أن تتفاقم مع وصول القوات التركية، برا وبحرا وجوا؟ وما هو التصرف المنتظر، في حالة قيام أنقرة بإرسال بوارجها وطائراتها وصواريخها إلى ليبيا؟

تناقض مصالح الدول يؤخر أي حسم عسكري في ليبيا

ويقول الخبير في الشأن الروسي الدكتور فائز حواله إن "ليبيا تحولت مكانا للنزاع الدولي والإقليمي"، متخوفا من "توريط الجيش المصري لمواجهة التدخل التركي في ليبيا". وفي هذا الشأن رأى معيوف أن "ما يهم مصر في الاتفاق الليبي التركي هو الشق الأمني فقط".

من الممكن أن تكون هناك عمليات عسكرية مصرية داخل ليبيا ضد السلوك التركي

ويرى الدكتور إدmond غريب، وهو أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جورج تاون، أن "هناك عدم وضوح وتباين بالواقف بين المسؤولين الأميركيين بشأن ليبيا"، محذرا من أننا "سنشهد في الفترة المقبلة صراعا دوليا على الموارد في ليبيا". وذكر بأن "الولايات المتحدة دعمت الموقف الأوروبي سابقا بشأن الأزمة الليبية".

ومع ذلك فإن بعض المصادر الدبلوماسية تعتبر أن الحرب في طرابلس قد تكون ضرورة لحسم خيارات الدول المعنية لكنهم يقررون في الوقت عينه أن تناقض مصالح الدول قد يؤخر أي حسم عسكري بانتظار نضوج حلول سياسية تؤسس لما بعد سقوط طرابلس.

تمارسها أنقرة داخل خارطة الطاقة في البحر المتوسط، فيما تعتبر دول المتوسط المعنية بسوق الغاز بأن تركيا تسعى لقلب الطاولة ضد كل خطط التقريب عن الغاز وتوزيعه في شرق المتوسط. ويقول المحلل السياسي التركي جواد غوك إن "عدم تنسيق تركيا مع مصر بشأن الانقاص مع ليبيا تسبب بمشكلة حقيقية"، مضيفا أنه "من الممكن أن تكون هناك عمليات عسكرية مصرية داخل ليبيا ضد تركيا". وأكد أن "أحزاب المعارضة في تركيا رفضت التدخل في ليبيا".

وقد برز موقف مصري قبرصي يوناني موحد ضد السلوك التركي، فيما بدا أن الاتحاد الأوروبي مجمع على إدانة تركيا والتضامن الكامل مع قبرص واليونان. يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة أفرجت عن موقف رافض لمذكرة التفاهم الموقعة بين أنقرة وطرابلس مع استمرار واشنطن بالاعتراف بحكومة الوفاق برئاسة السراج.

وفما تحركت واشنطن منتقدة تدخل روسيا في الشؤون الليبية، ما زالت موسكو تنفي أي تدخل عسكري مباشر لها في الحرب الداخلية في ليبيا. ومعروف أنه، وعلى الرغم من علاقات موسكو مع طرابلس، وعلى الرغم من الزيارات التي قام بها السراج إلى روسيا، إلا أن موسكو عبرت عن علاقة تحالف مع بنغازي ومع المشير حفتر بالذات.

عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر من جهة ثانية. وقد تحولت مهمة سلامة من السعي لرأب الصدع بين قوى الداخل إلى السعي، من خلال مؤتمر برلين، إلى رأب الصدع بين القوى الإقليمية والدولية لعل في ذلك ما يمكن أن يؤدي إلى مسارات للتسوية الليبية.

وقد فجرت مذكرة التفاهم حول الحدود البحرية والتي وقعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوفاق في طرابلس ردود فعل إقليمية دولية غاضبة قد تنذر بصدام خطير بين الدول المعنية بالشأن الليبي. والمذكرة أداة من أدوات الضغوط التي

هناك توافق دولي حول الأزمة الليبية لما وصلت الأمور إلى هذه المستويات الخطيرة.

وتنعكس هذه التصريحات داخل التحول الكبير الذي طرأ على المقاربات التي يعتمدها سلامة للوصول إلى تسوية تنهي الحرب في ليبيا. فقد بدأ مهمته في المرحلة الأولى من خلال مداولات شملت فرقاء الصراع والزعامات داخل ليبيا، كما جال على المناطق الليبية، وقام برحلات مكوكية بين طرابلس وبنغازي في محاولة لإيجاد قواسم مشتركة بين أطراف الصراع، لاسيما بين حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج من جهة والبرلمان الليبي برئاسة



معركة الحسم مقبلة



محمد أبو الفضل كاتب مصري

تعزف الآلة الإعلامية الإخوانية لحنا واحدا لاستفزاز مصر والاستفادة مما يشبه التردد للتدخل العسكري في ليبيا، وحرف القاهرة عن مسار التصعيد التركي وتوابعه المختلفة، بإثارة اللغط عبر حديث عن تدخل فعلي في الأزمة وبث صور مزورة لجنودها في ساحات القتال، والترويج بأن دولا إقليمية تحاول الرزج بها في مستنقع ليبيا، أو الزعم بأنها سعيدة بالاتفاقية البحرية مع حكومة طرابلس.

يبسو القاسم المشترك بين هذه الأحداث، هو تخريب العلاقة بين مصر والشعب الليبي، وبين الدول الحليفة والصديقة لها في شرق البحر المتوسط، والسعي لوضعها في خانة العدو بدلا من تركيا التي تطوع كل شيء أملا في السيطرة على مقاليد الدولة الليبية، والغاز في منطقة شرق المتوسط، بالتالي شغل القاهرة في حروب ومشكلات جانبية بعيدة عن المعركة الرئيسية التي تستعد لها تركيا في ليبيا.

تركيا تعلم جيدا أن دخول القاهرة بثقلها العسكري في الوقت الراهن قد يقطع عليها الطريق لاحقا

تخرق أنقرة توازنات الجغرافيا السياسية. ترسل الإرهابيين والمرتزقة والمعدات العسكرية. تعقد الصفقات البحرية والأمنية مع حكومة الوفاق. وتعمل كل ما في وسعها لتكون لاعبا إقليميا وحيدا ومؤثرا، بلا ضوابط أو احترام للقوانين الدولية.

تقوم جماعة الإخوان بعملية متقنة للفت الانتظار بعيدا عن العدو الحقيقي (تركيا) وتركيزها على "العدو المقتعل" (مصر)، أملا في تجهيز المسرح لتدخلات أنقرة غير المشروعة وتبرير الموافقة الرسمية على إرسال القوات إلى الأراضي الليبية.

لم ينكر النظام المصري تأييده للجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، ويتبنى موقفا صارما ضد الميليشيات التي يدعمها رجب طيب أردوغان. ويرفض التدخلات الخارجية من النوعية التركية. لذلك وجدت حملة الشائعات الجديدة التي تستهدف الرزج بالقاهرة في المعارك العسكرية صدى إيجابيا لدى قطاعا غليبيتة من أصحاب

طرابلس - رصد المراقبون بعناية

خارطة المصالح الإقليمية والدولية داخل تطورات المشهد الليبي لاسيما في الشق المتعلق بالمعركة الحالية في طرابلس. ويرى هؤلاء أن أجندات الحل في ليبيا خرجت من أيدي الرفقاء الليبيين، وباتت مرتبطة بشكل كامل بأجندات العواصم المعنية مباشرة بالشأن الليبي. وتقول مصادر دبلوماسية إن مؤتمر برلين حول الشأن الليبي والمزمع عقده ربما في الشهر المقبل، يكشف بشكل واضح أن تقدم الشأن الليبي مرتبط بجل عقد التفاهم الدولي بأكمله. فال مؤتمر تحضره عشر دول معنية بالشأن الليبي، فيما مداولات جديدة تبحث توسيع الحضور ليشمل 13 دولة، دون أي ضمانات من ألا يعتمد العدد إلى أكثر من ذلك.

ويقول الأكاديمي والمحلل السياسي الليبي الدكتور أحمد معيوف إن "جلوس الليبيين على طاولة الحوار من دون تدخل دولي أمر مستحيل حاليا"، مضيفا أن "وجود الليبيين في مؤتمر برلين معنوي ولا يؤثر على مخرجاته". بالمقابل فإن الإعلامي والأكاديمي الليبي الدكتور عبدالعزيز أغنية يرى أن "ملف الأزمة الليبية ما زال بيد الليبيين"، لكنه يلفت أن "وجود الميليشيات المسلحة في طرابلس يشكل خطرا على إيطاليا وفرنسا"، وأن "الميليشيات في طرابلس أنكرت لسنوات طويلة وجود داعش في مدينة سرت". وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة قد اعتبر أنه لو كان

الرسالة الإيرانية المزدوجة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



السؤال في غاية البساطة، العراق في العراق أم إيران في العراق؟ السؤال يطرح نفسه بعد حصار السفارة الأميركية في بغداد ردًا على مهاجمة الأميركيين مواقع ميليشيات موالية لإيران داخل الأراضي العراقية والسورية. أسوأ ما في الأمر كان انكشاف النظام العراقي الذي وقف متفرجاً على الميليشيات الإيرانية تهاجم، بقيادة "الحشد الشعبي" و"حزب الله العراقي"، السفارة الأميركية في بغداد. هناك نظام عراقي لم يعد موجوداً. أثبتت الأحداث المتلاحقة في العراق أنّ إيران حلت مكانه وأنها صارت الحاكم الفعلي للبلد. المفارقة أن الذين هاجموا السفارة الأميركية، إنما أتت بهم بوابة أميركية من طهران إلى بغداد!

برسالتها المزدوجة إلى الإدارة الأميركية وإلى الداخل العراقي، تعتقد إيران أنها استعادت المبادرة، خصوصاً بعدما تبين أن النظام القائم في العراق صار مجرد أداة للزينة لا تستطيع حماية سفارة أجنبية في بغداد

فشلت الإدارات الأميركية المتلاحقة منذ العام 2003 في بناء نظام عراقي جديد كانت تظن أنه سيكون نموذجاً لما يُفترض أن تكون عليه دول المنطقة. ما يشهده العراق اليوم هو نتيجة فشل المحاولات الأميركية الهادفة إلى تحويل العراق إلى بلد ديمقراطي. كل ما فعلته الإدارات الأميركية السابقة، وهو ما تحاول إدارة دونالد ترامب إصلاحه، صبّ في مصلحة إيران التي ترفض التراجع عن مكاسبها من منطلق أن العراق ورقة مهمة لديها، بل الورقة الأهم، في المواجهة مع الإدارة الأميركية الحالية. ما لا يمكن تجاهله أن ردّ الفعل الأميركي القوي جاء بعد هجوم إيراني على قاعدة أميركية في كركوك قتل نتيجته متعاقد أميركي. من الواضح أن إيران تريد حرباً أميركية - إيرانية في العراق تكون بداية من حرب أميركية على إيران تُشنّ حالياً بسلاح العقوبات. الأکید أن إيران لم تعد تدري ما الذي عليها عمله من أجل التخلص من هذه العقوبات التي أثّرت عليها تأثيراً كبيراً، باعتبار أن الرئيس حسن روحاني نفسه. المحضك أن روحاني ما زال يطرح شروطاً من أجل قبول التفاوض مع الأميركيين. لا يريد أخذ العلم أن هناك إدارة تعرف إيران جيداً. الدليل على ذلك أن ترامب لم يتردد في تحميل طهران مسؤولية ما تتعرض له السفارة الأميركية في بغداد.

لعلّ أول ما تفاجأت به إيران هو ردّ الفعل الأميركي الذي تمثل في رد سريع وقاس استهدف ميليشياتها في العراق وفي سوريا. على رأس هذه الميليشيات الإيرانية "حزب الله العراقي" الذي يسعى إلى أن يكون مثل "حزب الله" في لبنان. كانت النتيجة أن هناك حالياً مواجهة أميركية - إيرانية حقيقية في العراق وما يتجاوز العراق. تطورت المواجهة إلى سعي إيران إلى إخراج الولايات المتحدة عن طريق تطويق سفارتها في بغداد وتطعيم إحدى بواباتها. هذا يعني، بكل بساطة، أن لدى إيران ما يكفي من الأدوات العراقية للقيام بهذه المهمة. الأهم من ذلك كله، أثبتت طهران أنّ لديها عناصر موالية لها في العراق تسمح بإحراق إحدى بوابات السفارة، وربما السفارة نفسها، التي تحتل مساحة 420 ألف متر مربع في بغداد، والتي كلف بناؤها ما يزيد على 750 مليون

دولار. الرسالة الإيرانية واضحة كل الوضوح. فحوى الرسالة أن العراق أرض إيرانية وأن كل ما قامت به أميركا في العام 2003 هو تسليم العراق إلى إيران.

استغلت إيران الهجوم الأميركي على قواعد لـ "حزب الله العراقي" في العراق وسوريا كي تضرب عصفورين بحجر واحد، وكي تبعث برسالة مزدوجة. هناك العصفور الأول المتمثل في إثبات السيطرة على العراق وأن لا رجعة عن تحويله إلى جرم يدور في الفلك الإيراني. أما العصفور الثاني فهو يتمثل في أنّ الثورة العراقية التي رأس حريبتها شيعية العراق ليست ثورة حقيقية، أقله من وجهة النظر الإيرانية. الدليل على ذلك أن لا وجود لعراقيين يعترضون على تطويق إيران، عبر أدواتها، للسفارة الأميركية في بغداد. تريد إيران أن ينسى العالم أن هناك ثورة شيعية عراقية ضدها، وأن القنصلية الإيرانية في النجف أحرقت ثلاث مرات في غضون شهر واحد. ليس تطويق السفارة الأميركية، ثمّ التراجع طلبية لطلب الحكومة العراقية سوى تهديد مباشر للعراقيين المنتفضين على الوجود الإيراني لا أكثر.

استطاعت إيران أن تقول لهؤلاء العراقيين إنّ "الحشد الشعبي" هو مستقبل العراق، وأن تجربة "الحرس" الثوري في إيران تنطبق على العراق أيضاً. هل يرضخ العراقيون للقدر الإيراني الذي يعني بين ما يعنيه أن "الجمهورية الإسلامية" لم تنس حرب 1980 - 1988، وهي تعتبر هذه الحرب مستمرة ولن تغفر يوماً للشيعية العرب ووقوفهم في وجه الزحف الإيراني على العراق، وهو زحف بدأ مباشرة بعد انتصار الثورة التي أطاحت بالشاه في العام 1979. برسالتها المزدوجة إلى الإدارة الأميركية وإلى الداخل العراقي، تعتقد إيران أنها استعادت المبادرة، خصوصاً بعدما تبين أن النظام القائم في العراق صار مجرد أداة للزينة لا تستطيع حماية سفارة أجنبية في بغداد.

لن تنفذ الرسالة الإيرانية المزدوجة النظام الإيراني من ضرورة مواجهة الحقيقة والواقع. الحقيقة والواقع يقولان إن أزمة النظام الإيراني عفيقة من جهة، وهي مع الإيرانيين أنفسهم من جهة أخرى. لا ينفذ النظام الإيراني سوى الاتصال مع الواقع والحقيقة مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بفشله على كل صعيد وفي كل المجالات، خصوصاً أن ليس لديه ما يصدره سوى ميليشيات مذهبية تنشر البؤس حيثما حلت، بما في ذلك العراق. إذا كان من معركة إيرانية يمكن ربحها، فإنّ ساحة هذه المعركة هي إيران، حيث أرقام مخيفة عن الفقر والتخلف، وليس أي مكان آخر. في النهاية فشل الجنرال قاسم سليمان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" في بناء نظام عراقي بديل موال لإيران بعدما عجزت أميركا عن جعل البلد يقف على رجليه مجدداً. كان عادل عبدالمهدي الوجهة الأخيرة التي استخدمها. استقالت حكومة عادل عبدالمهدي ولم توجد بعد شخصية صالحة تحل مكانه. كل الشخصيات التي طرحتها إيران مرفوضة.

لن يحل حصار السفارة الأميركية، من قريب أو من الضفة الأخرى لنهر دجلة، أي مشكلة إيرانية. لن تكون فائدة تذكر من الرسائل الإيرانية عبر العراق.

عاجلاً أم أجلاً ستستعيد الثورة الشعبية العراقية على إيران نشاطها وحيويتها... فيما ستستمر العقوبات الأميركية على "الجمهورية الإسلامية"، بل ستزداد. إلى متى يستمر الهرب الإيراني من الحقيقة والواقع؟ ألم يكف النظام في إيران بما تسبب به في لبنان وسوريا والعراق واليمن... أم يريد مزيداً من البؤس والخراب في هذه البلدان العربية خدمة لوهم اسمه المشروع التوسعي الإيراني؟

محمد قवास
كاتب سياسي لبناني



لن نصدّق أن الأمور ذاهية إلى الصدام الكبير بين إيران والولايات المتحدة في العراق. لا تقوى إيران على ذلك، ولم يسبق لها أن ذهبت بعيداً في تحدي "الشيطان الأكبر" إلى درجة المواجهة المباشرة مع أقوى دولة في العالم. بالمقابل لا تريد الولايات المتحدة تلك المواجهة، وليس لواشنطن مصلحة في تصعيد غير محسوب، فيما عقوباتها على طهران تعطي مفاعيل كارثية خانقة لم تعد منابر طهران تنفيها.

عراق ما بعد عام 2003 هو عراق الصفقة الخبيثة التي تمت بين الولايات المتحدة وإيران. لم يكن مطلوباً آنذاك إلا إسقاط نظام صدام حسين دون أي مصلحة إستراتيجية أميركية بعيدة المدى. كان الهدف هو صيد فريسة كبرى داخل حفلة صيد تنتعش لها إدارة الرئيس جورج بوش جونيور، ذلك أن الاكتفاء بإسقاط نظام طالبان في أفغانستان لم يكن كافياً للانتقام من المدي. 11 سبتمبر 2001 الأميركية. قدمت واشنطن العراق على طبق من فضة إلى طهران. لم تستطع جحافل جيش الخميني أن تفعل ذلك طوال سنين الحرب الإيرانية العراقية (1980 - 1988)، إلى أن تقدم جيش الولايات المتحدة يتبرع بتعديل مسار التاريخ، فيحول كاس سم الهزيمة التي تجرّعها الخميني في العراق إلى كاس عسل ما زال نظام طهران يتلذذ به حتى يومنا هذا. وفي ما يشهده العراق من تصادم بين أجندتي إيران والولايات المتحدة في العراق هذه الأيام ما يُبقى الأمر، رغم مشهيدته الدراماتيكية، تحت السيطرة، ومتسقاً مع الأجندة الدقيقة للولي الفقيه في إيران وللرئيس المرشح في الولايات المتحدة. تقدم واشنطن ما تملكه من أوراق لرسم خطوط الممكن واللامقبول، فيما تستعرض طهران ما تملكه من نفوذ داخل العراق لرسم ملامح توازن القوى فوق أي طاولة مفاوضات كامنة.

حين أغار تنظيم القاعدة على نيويورك وواشنطن كان بإمكان واشنطن ضرب قواعد تنظيم أسامة بن لادن في أفغانستان أو في أي مكان في العالم. هكذا فعلت، قبل ذلك، حين استهدفت التنظيم سفارات الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام عام 1998، أو بعد ذلك حين ضرب المدمرة الأميركية "يو إس إس كول" في ميناء عدن في اليمن عام 2000، واللائحة تطول. لكن واشنطن، حينها قررت تفكيك نظام طالبان في كابول وتفكيك نظام صدام حسين في بغداد. كان الرد مباشراً داخل تلك الدول، ولو أن واشنطن وكل الحلف الغربي اعترفوا لاحقاً ببرودة الخيلاء أن ما كيل لبغداد كان كماً مديراً من الأكاذيب.

طهران - واشنطن: هل من صفقة لإسقاط بغداد من جديد؟

أسابيع بالرد من لبنان ضد إسرائيل إذا ما تعرضت إيران لأي هجوم أميركي. جرى أن طهران تبليغت أو أدركت أن في ذلك خطيئة لا تساهل معها. سارع مستشار المرشد، علي أكبر ولايتي في طهران إلى التبرؤ من التهديد وتصويبه، واعتباره شططا انتزع من سياقه. فيما خرج أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله من بيروت ليصيح "الخطيئة" ويبشر العالم بأن الرد على أي اعتداء يصيب إيران سيصدر من إيران.

وفق قواعد هذه اللعبة تختار إيران منافذ التعايش مع الولايات المتحدة. تستخدم ميليشياتها في العراق تارة، وفي سوريا تارة أخرى وفي لبنان واليمن تارة ثالثة لتسجيل المواقف. لا يهم أن يأتي الرد ضد هذه الميليشيات فيسقط عراقيون وسوريون ولبنانيون ويمنيون وأفغان... إلخ، فذلك عدّة اتفق على استخدامها بين المرسل والمتلقي. وفي ما تقوم به ميليشيات إيران في العراق من استعراض أمام السفارة الأميركية في بغداد تمرين لا تملك واشنطن الرد عليه ضد السفارة فرض منطق الميليشيات بصفتها روح

تريد إيران استدراج الولايات المتحدة إلى نزال ما في ميدان ما، لا تخسر إيران من زأدها الإيراني بل من زاد الآخرين، لكنها مع ذلك تعول على امتلاك مفاتيح الخروج من أزمة النار المحتملة بين واشنطن وطهران. نجحت طهران في استدراج رد أميركي أزهق أرواح عراقيين. نجحت طهران في إعادة فرض منطق الميليشيات بصفتها روح العراق المدافع عن موطنه وسيادته. تعول إيران بتواطؤ أميركي، يجري مقصوداً أو مدفوعاً، لمصادرة ثورة العراقيين وتجربتها من شرعيتها المتنامية. كان أن احتل طلبة إيرانيون سفارة الولايات المتحدة في طهران واحتجزوا العاملين فيها رهائن لمدة 444 يوماً (4 نوفمبر 1979 - 20 يناير 1981). أراد نظام طهران حينها إشغال العالم بورشة خارجية، فيما أجهزته تفتك بأي معاندة داخلية وثبتت جذور نظام الولي الفقيه. قد تذهب إيران بعيداً هذه المرة لاستعادة عراقها من أمام السفارة الأميركية في بغداد.

ترامب اكتشف في تغريدة أن إيران وراء الهجوم على قوات بلاده. ولا تعتقد أن اكتشافه سيغير من قواعد اللعبة، وخدمهم العراقيون من بينهم يوماً ما تغيير اللعبة واللاعبين.

إيران تريد استدراج الولايات المتحدة إلى نزال ما في ميدان ما. لا تخسر إيران من زأدها الإيراني بل من زاد الآخرين، لكنها مع ذلك تعول على امتلاك مفاتيح الخروج من أزمة النار المحتملة بين واشنطن وطهران

لم تذهب الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة إلى حد اتهام إيران مباشرة بالوقوف وراء الهجوم الذي استهدف مواقعها العراقية. اتهمت ميليشيات عراقية تفاخر بالولاء للولي الفقيه في طهران، فاطلقت نيرانها على مواقع تلك الميليشيات مكثفية برد موضعي على اعتداء موضعي. وواقع الحال أن واشنطن حين تقرر يوماً أن العلة في طهران وأن مصالحها مهددة من قبل نظام الجمهورية الإسلامية، فإنها لن تعدد حقل نطف "علينا أخذها"، والوثائق والبراهين التي تثبت أن نيران الميليشيات العراقية ضد مواقعها إيرانية المصدر والمضمون، عراقية الشكل والإخراج.

لا يبدو أن للولايات المتحدة مصلحة في إحداث أي تغيير جذري في العراق. فالبلد بالنسبة لواشنطن، ووفق ما كان جلياً في نظر الرئيس دونالد ترامب، لا يعدو كونه حقل نطف "علينا أخذها". هكذا باع ترامب للاميركيين تميزه الكبير فانتخبوه رئيساً، وهكذا يجب أن يبقى. والولايات المتحدة، بهذا المعنى، غير معنية بتشجيع أي تغيير مجهول في العراق علن ما يطالب به الحراك الشعبي العراقي منذ شهور. بدا أن واشنطن مرتاحة للعناوين التي تعرفها في العراق منذ قيام النظام السياسي هناك غداً غزو بغداد، وقلقة من موجة الاحتجاجات التي تجتاح مدن العراق، والتي يهدد طابعها الشيعي، إضافة إلى طابعها العابر للطوائف، نظام الفساد والمحاصصة الذي أتاح لواشنطن ما تريده من هذا العراق.

يكرر ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو لازمة مُملة حول عدم وجود أي خطط لدى الولايات المتحدة لإسقاط النظام في إيران. تؤمن طهران بهذا الثابت في سياسة الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وتؤمن بصدقية ذلك أكثر في عهد ترامب الحالي. وفق ذلك الثابت الصلب تتحرك إيران شاهرة برشاقة أوراقها في المنطقة. تاركة العنان لمغامرات قواها البحرية في مياه الخليج. فمن لا يخطط لإسقاط النظام في إيران لا يفكر حتماً بإسقاط نظام يوفر لواشنطن مصالحها دون تاخر أو تردد.

تعرف طهران فن اللعبة الدولية. تدرك حدود المحرمات فتبتعد عنها فوراً إذا حدث أن مسها خطأ. جرى أن أحد منابر الحرس الثوري (اللواء مرتضى قرباني) هدد قبل



الجامعة العربية تفتح أبواب ليبيا للتدخل التركي



نرى قريباً غزواً تركياً لطرابلس كغزو إسرائيل لبيروت في العام 1982، بفارق واحد أن الغزو الإسرائيلي كان لطرد الفلسطينيين من لبنان، والغزو التركي لطرد الليبيين من بلادهم.

القرارات الضرورية، وأن تكون أكثر وضوحاً في موقفها من دعاة الاستعمار الجديد لليبيا، وأن تقطع علاقاتها نهائياً بحكومة السراج، وتحسب اعترافها بها، لأن الخطر يحدق بالجميع، وقد

اجتمعت على أن تدعم حكومة السراج، وأن تصرّ على إضفاء شرعية عليها، هي في الواقع شرعية الأمر الواقع التي فرضتها الأمم المتحدة على الليبيين ضمن خطة مشبوهة لإعادة تدوير الإسلام السياسي المهزوم في انتخابات يونيو 2014 والمنقلب على مؤسسات الدولة بواسطة منظومة فجر ليبيا الإرهابية، وذلك من خلال اتفاق الصخيرات، الذي لم يحظ في الداخل الليبي بأي شرعية شعبية أو قانونية، ولم تنطبق عليه بنود الإرجاء الدستوري، ولم تنل حكومته ثقة البرلمان الجسم الوحيد المنتخب، ولم يحقق أيًا من أهدافه المعلنة في 17 ديسمبر 2015، بل تجاوزت حكومة السراج الفترة المحددة لحكومة الوفاق مدتها القانونية والمهلة الإضافية بأكثر من عامين. تبدو الجزائر أقدر على استيعاب غزو تركي لليبيا لدعم حكومة السراج من انتصار الجيش الوطني المدعوم من مصر. هناك عقدة تاريخية لا تزال تسيّر مواقف الدولة الجزائرية العميقة، وترتبط أساساً بالثقل في مستوى الجغرافيا السياسية، والعقود الإستراتيجي، إلى جانب التأثير الواضح لقوى الإسلام السياسي التي تجيد إدارة اللعبة من وراء الستار. بينما يبدو الموقف التونسي خاضعاً لمشروع حركة النهضة التي تعتبر قطر وتركيا أبرز حليفين لها، وقد سعى وزير داخلية الوفاق فتحي باشا أغا مؤخراً

العربي بشكل سافر، وفضح عجز هذا الكيان الذي لا يزال محل تجاذب بين أجدناد متناقضة، يطغى عليها الدافع الإقليمي والمناطقي، بدل المصلحة القومية الشاملة، التي أضحت بدورها محل شك، خصوصاً في ظل التغلغل القطري وتغليب الحسابات القطرية. لم تكن دعوة المجتمعين لرفض التدخلات الخارجية سوى من باب دُر الرماد على العيون، لأن مجرد الاعتراف بشرعية حكومة الوفاق من خلال الإصرار على مخرجات اتفاق الصخيرات، يعني منحها صكا على بياض لاستدعاء الأتراك بقواتهم وأسلحتهم، واستجلاب المرتزقة من شمال سوريا، وتبديد ثروة الشعب الليبي في تمويل حرب مدمرة ضد الليبيين ومؤسساتهم. خرج وزير خارجية السراج ليتقدم بالشكر إلى قطر التي كان لها أثرها الواضح في البيان، انطلاقاً من دور الدوحة المعلن في دعم ميليشيات الوفاق وفي إسناد التدخل التركي، والتكفل بدفع تكاليفه، تواصل منها على طريق الدم والخراب ونشر الإرهاب في ليبيا منذ العام 2011، وثارا من محور الاعتدال العربي الذي لا يخفي مساندته للجيش الوطني. كما وجّه الوزير شكره لدول المغرب العربي التي لا يزال اتحادها في غرفة الانعاش منذ 30 عاماً، والتي يعتبر التعاون الليبي في ما بينها الأضعف على مستوى العالم قاطبة، ومع ذلك



عندما قالت الجامعة العربية بعد اجتماعها على مستوى المندوبين الثلاثاء الماضي إن لا مرجعية إلا اتفاق الصخيرات، مدت حكومة فائز السراج المعزولة في طرابلس بشحنة أوكسجين لتحت خطاها نحو الارتقاء التام في احضان المشروع العثماني الجديد برعاية رجب طيب أردوغان المندفع بدوره، إلى ليبيا التي وصفها بأنها ميراث أجداده الذي يحق له العودة إليه. لم تستمع الجامعة لمجلس النواب المنتخب، ولا إلى الحكومة المؤقتة المنبثقة عنه، ولا إلى القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، الداعين إلى سحب السباط من تحت أقدام حكومة السراج بسحب الاعتراف بها، واختارت أن تسير في ذات الاتجاه الخاطئ الذي كان وراء التدخلات الخارجية في المنطقة العربية من العراق إلى ليبيا، والذي لم يفرز إلا ميليشيات خارجة عن القانون، وجماعات إرهابية، ونخب سياسية متآمرة على بلدانها وشعوبها ومجتمعاتها، وعلى أمته، ومستقبلية بين أيادي ورثة الإطماع الإمبراطورية العابرة والساعين إلى إحياها، سواء في طهران أو أنقرة. كان عقد اجتماع الثلاثاء الماضي خطأ فادحاً يتحمل مسؤوليته من دعا إليه، حيث أفضى إلى تحرية الموقف

«قائدنا».. من الخميني إلى خامنئي إلى سليمان

المقاومة بعدما حولته إلى مجرد خطاب سلطة يستقوي على الداخل ويلتزم بالخطوط الحمر التي وضعها الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر من سفارة واشنطن في بغداد إلى حدود إسرائيل من لبنان إلى الجولان.

المشهد اللبناني السياسي والاجتماعي، إلى خطاب مذهبي وطائفي، تقتصره شعارات "استعادة حقوق المسيحيين" و"شعبة شيعية"، ومقاومة باتت في وعي اللبنانيين سلطة أمنية ترعى الفساد وتحمي، وفي أحسن الأحوال سلطة استقواء طائفي ومذهبي، غايتها السلطة ورهن الدولة للخارج. وكما اتفقا خطاب الإعمار باغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005، لصالح مشروع إيراني مُنقَع بالمقاومة والممانعة، فإن لبنان اليوم أمام مشهد انهيار هذا المشروع بعدما فقد القدرة على الإجابة على أسئلة الدولة في السياسة والاقتصاد والإدارة، وتحول إلى مجرد قوة عسكرية أمنية تحسن البطش والتحويل والترهيب، بعدما فقدت القدرة على الدخول في مغامرة الحروب وصفقاتها سواء مع إسرائيل أو الإرهاب. هذا ما تنقلته الانتفاضة اللبنانية التي أدركت اللحظة التاريخية التي كان لبنان فيها ولا يزال في حالة من اللاتوازن الإستراتيجي، سواء في النظر إلى وظيفته السياسية وما يتبعها في الاقتصاد والاجتماع. الانتفاضة أعادت الاعتبار لخطاب جديد من معالمه دولة المواطنة والدولة المدنية مقابل سلطة المحاصصة والفساد، والانفتاح والتفاعل مع العالم العربي والعالم، في مقابل العزلة العربية والدولية، والتشبث بالدولة الوطنية مقابل مشاريع تحالف الأقليات وإعلاء الهوية الطائفية أو الدينية على الهوية الوطنية. هي بالتأكيد لا تشكل في مجملها خطاباً متكاملاً ليملاً فراغ خطابي المقاومة والإعمار، لكنه فضح خطاب المقاومة الذي كشف عن مشروع غايته حماية الخلل في بنين النظام والدولة وتعميقه، بمقولة التوافق التي تعني لدى اللبنانيين اليوم المحاصصة والفساد وتجاوز القانون، التحدي المطروح أمام الانتفاضة هو إعادة بلورة الوظيفة والمشروع للبنان الدولة والوطن في محيطه وفي العالم وعلى مستوى الحياة السياسية والاقتصادية، لذا فهي تدرك أن هذه المهمة التاريخية والتي فجرتها انتفاضة

وفي المعلومات أن واشنطن التي كانت تقوم بمقاومة حركة طالبان في أفغانستان بواسطة إيرانية، سحبت مقلبيها عشية الضربة التي استهدفت الأنبار وأوقعت المفاوضات، وهي الرسالة التي جعلت إيران تترك أن واشنطن لن تخضع للتحويل والابتزاز في العراق، وكانت تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطيرة بالنسبة إلى القيادة الإيرانية، عندما اعتبر أن الشعب العراقي أمام فرصة الخلاص من السيطرة الإيرانية اليوم. ليس الحال مختلفاً عما هو في لبنان الذي بدأ النفوذ الإيراني فيه يدخل مرحلة جديدة أبرز معالمها الانتفاضة المستمرة في لبنان ضد السلطة التي يشكل حزب الله سلطة الوصاية عليها، ورغم محاولات الحزب تشكيل حكومة جديدة يريد من خلالها إنهاء الانتفاضة، فإن حجم الأزمات التي يعاني منها لبنان، بات من الصعب السير في معالجته دون الخروج من المسار الذي رسمته الوصاية الإيرانية للدولة ونظام علاقاتها القائم على تقويض السيادة اللبنانية لصالح سلطة حزب الله من جهة، وعلى تقويض علاقات لبنان الخارجية الذي جعل لبنان دولة معزولة عن محيطها العربي والدولي من جهة ثانية.

من المتوقع أن يشكل مرشح حزب الله حسان دياب لرئاسة الحكومة، حكومة تعكس نظام المحاصصة المفروض والذي قامت الانتفاضة لإسقاطه. فالسجلات التي تطوف على السطح بين أطراف الفريق الواحد الذي يشكل الحكومة بإشراف حزب الله، تظهر أمام اللبنانيين أن الخلافات لا تتصل بالرؤى السياسية أو الاقتصادية، بل بالحصص الوزارية لكل حزب وجهة من حلفاء الحزب وأتباعه، وهو ما يدل على أن فرص الخروج من الأزمات المتوالية غير وارد في حسابات تاليف الحكومة. عمق المازق الذي يعاني منه أركان الطبقة الحاكمة باسم مشروع الممانعة والمقاومة في لبنان، أن هذا المشروع وخطابه يقدان حضورهما ويؤولان في

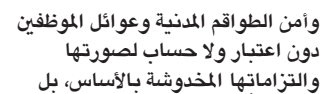


«سليمانى قائدنا» هذا ما كتبتته عناصر من الحشد الشعبي على جدران السفارة الأميركية في بغداد قبل يومين، وهذه العبارة التي تشكل في جوهرها مفتاح فهم الدور الإيراني وطبيعة نفوذه في المنطقة العربية. من «الخميني قائدنا» إلى «خامنئي قائدنا» وصولاً إلى «سليمانى قائدنا»، لا يمكن للقيادة الإيرانية أن تقبل بعلاقة ندية مع أي دولة ولا جماعة أو شعب، فالنوعية المطلقة شرط لب مبدأ وركيزة العلاقة التي بنتها على أسس الأيديولوجيا الإيرانية في محيطها العربي والإسلامي، هذا حال العراق ولبنان واليمن ومناطق النفوذ الإيراني المتكاثرة في سوريا. الرد بشعار سليمانى قائدنا، يعد قصف الطائرات الأميركية قاعدة تابعة لفصيل حزب الله العراقي في الأنبار، جاء ليؤكد ما ذهب إليه المسؤولون الأميركيون إلى وزارة الخارجية، بأن إيران هي المسؤولة عن أي محاولة تصعيد عسكري أو سياسي ضد الوجود الأميركي في العراق، ولم يخف سليمانى تظهير أدواته العراقية أمام مدخل السفارة الأميركية القيادي في الحشد أبو مهدي المهندس، ومسؤول عصائب أهل الحق قيس الخزعلي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض ورئيس تحالف الفتح هادي العامري وغيرهم ممن كان نزولهم مع المحتجين، جاء بناء لطلب سليمانى نفسه، الذي كان معنيا بأن يستعيد بعضاً من معنويات أهدرتها الضربة الأميركية لإتباعه في الحشد الشعبي وتحديده حزب الله العراقي.

ما كشفه المشهد العراقي أن الإدارة الأميركية ردت على الاستفزاز الإيراني الذي سبق الغارة على الأنبار، بالتلويح برء بطل إيران نفسها، وأظهر للقيادة الإيرانية أن واشنطن لن تتساهل في الرد على إيران في حال تعرض جنودها ومصلحتها لأي أذى في العراق.



السعودية والإمارات في محيط السفارة الأميركية



وسط الهجوم الذي شنه أنصار وعناصر ميليشيا الحشد الشعبي على مبنى السفارة الأميركية في بغداد، كانت عبارات التهجم والهجاء تشن ضد السعودية والإمارات، وتتصاعد دعوات لاستكمال المشهد الفوضوي الذي يفتقرونه بتوجه هذه الميليشيات الإيرانية في العراق لاستهداف السفارتين السعودية والإماراتية في بغداد.

هذا وجه جديد من وجوه تفسخ النفوذ الإيراني في البلدان العربية التي ساوره اليقين بالقبض النهائي على مصريرها، ولكن الأرض ترحزحت من تحت المرشد الإيراني الأعلى، وأخذت شعوب تلك البلدان في إعلان رفضها واستقلالها وعزمها على إخراج طهران وميليشياتها ووكلائها وأركان وجوها الاستيطاني البشع. أكثر ما يثير نقمة طهران هو حضور عربي يزيد من غربتها وانعزالها، والرياض بحيويتها الجديدة هي التهديد الصريح لنفوذها الذي يواجه أكثر مراحلها تقلصاً هذه الأيام، ولم يكن غريباً أن تسمع من عناصر تلك الميليشيات المتجهرة حول السفارة الإيرانية وعيدا وتهديداً أجوف لكل من السعودية والإمارات، لأنهما رأس مشروع عربي يتلور الآن في وجه كل اللاعبين الإقليميين ممن استكثرت له ظروف نفوذه المتوسع على هشيم البلدان العربية المهنكة، وقد أن لكل من طهران وأنقرة أن تتحملا تبعات هذا التوسع الذي يشق على طاقتهما ويغض عن قدرتهما على الاستمرار.

إنه تجمع إيراني بامتياز، يتبنى نفس المفردات التي تضخها السردية الإيرانية في الفضاء الإقليمي، وتستهدف نفس الأعداء التقليديين في حسابات طهران، كما أن الرايات الصفراء التي حملها المتجهرون حول السفارة، إشارة رمزية لعُميق ولأنهم لمشروع طهران في العراق، وإسلاخا من الساحات العراقية الأصيلة التي بقيت تهتف منذ شهور للبحث عن وطن يلبي حاجاتهم المحلية ولم تجد استجابة كافية.

اقتحام السفارات تقليد تاريخي لإيران، عرفت به منذ بسط سيطرة الماللي على الحكم في طهران، وهي ترد على رفض المجتمع الدولي لسلوكلها بانتهاك الأعراف الدبلوماسية والأخلاقية والاستخفاف بمصائر

هذا وجه جديد من وجوه تفسخ النفوذ الإيراني في البلدان العربية التي ساوره اليقين بالقبض النهائي على مصريرها، ولكن الأرض ترحزحت من تحت المرشد الإيراني الأعلى، وأخذت شعوب تلك البلدان في إعلان رفضها واستقلالها وعزمها على إخراج طهران وميليشياتها ووكلائها وأركان وجوها الاستيطاني البشع. أكثر ما يثير نقمة طهران هو حضور عربي يزيد من غربتها وانعزالها، والرياض بحيويتها الجديدة هي التهديد الصريح لنفوذها الذي يواجه أكثر مراحلها تقلصاً هذه الأيام، ولم يكن غريباً أن تسمع من عناصر تلك الميليشيات المتجهرة حول السفارة الإيرانية وعيدا وتهديداً أجوف لكل من السعودية والإمارات، لأنهما رأس مشروع عربي يتلور الآن في وجه كل اللاعبين الإقليميين ممن استكثرت له ظروف نفوذه المتوسع على هشيم البلدان العربية المهنكة، وقد أن لكل من طهران وأنقرة أن تتحملا تبعات هذا التوسع الذي يشق على طاقتهما ويغض عن قدرتهما على الاستمرار.

إنه تجمع إيراني بامتياز، يتبنى نفس المفردات التي تضخها السردية الإيرانية في الفضاء الإقليمي، وتستهدف نفس الأعداء التقليديين في حسابات طهران، كما أن الرايات الصفراء التي حملها المتجهرون حول السفارة، إشارة رمزية لعُميق ولأنهم لمشروع طهران في العراق، وإسلاخا من الساحات العراقية الأصيلة التي بقيت تهتف منذ شهور للبحث عن وطن يلبي حاجاتهم المحلية ولم تجد استجابة كافية. اقتحام السفارات تقليد تاريخي لإيران، عرفت به منذ بسط سيطرة الماللي على الحكم في طهران، وهي ترد على رفض المجتمع الدولي لسلوكلها بانتهاك الأعراف الدبلوماسية والأخلاقية والاستخفاف بمصائر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الاقتصاد المصري يكسر حاجز التقلبات الإقليمية

دخل الاقتصاد المصري عهدا جديدا بعد تثبيت استقرار التوازنات المالية من خلال إصلاحات تمكنت من كبح التضخم وترسيخ استقرار قيمة العملة المحلية، رغم التقلبات الإقليمية والعالمية التي قذفت بتحديات كبيرة إلى أغلب اقتصاديات المنطقة.

العام إلى 15.99 جنيه اليوم، مع توقعات باستمرار هذا الانخفاض، مما اعتبره وزير المالية المصري النتائج الأفضل على الإطلاق منذ عشر سنوات.

ورافق هذه التطورات الاقتصادية الإيجابية انخفاض ملحوظ في نسب التضخم والبطالة، مع رفع الحد الأدنى لأجور جميع العاملين بالدولة.

وانخفض معدل التضخم على أساس سنوي خلال نوفمبر 2019 إلى 2.7 بالمئة، مقابل نحو 15.6 بالمئة في نوفمبر 2018 فيما تراجع معدل البطالة إلى 7.5 بالمئة من إجمالي قوة العمل.

ولكن ترتفع المخاوف من ارتفاع حجم الدين الخارجي الذي ارتفع إلى نحو 108.7 مليار دولار في نهاية يونيو 2019، بزيادة قدرها 16.1 مليار دولار، أي بنسبة 17.3 بالمئة، مقارنة بـ يونيو 2018.

وعلى الرغم من هذا الارتفاع، يقلل مؤشر نسبة هذا الدين من الناتج المحلي الإجمالي من المخاوف حيث إنه تراجع إلى نحو 36 بالمئة، وهي نسبة "ما زالت في الحدود الآمنة وفقا للمعايير الدولية".



محمد معيط
حققنا نموا بنسبة 5.6 بالمئة هو الأعلى منذ سنوات

وعززت القاهرة خلال العام المنقضي من انفتاحها التجاري على القارة الأفريقية، بدخول اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية- حيز التنفيذ، في خطوة من شأنها زيادة حجم التجارة البينية وتعزيز التعاون والتكامل بين دول القارة، وبينما عبرت مصر عن تطلعها لاستضافة المقر التنفيذي لسكرتارية اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية، فقد وقعت بالفعل على اتفاقية استضافة مقر مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات.

وتتخوف القاهرة تحديين قادمين من الخارج، الأول يتعلق بسد النهضة، الذي تبنيه إثيوبيا على مجرى النيل الأزرق، وتتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا حاليا بوساطة أميركية وبمشاركة البنك الدولي حول قواعد تشغيل سد النهضة. وإذا لم تتوصل الدول الثلاث لاتفاق بحلول 15 يناير المقبل، سيتم رفع الأمر إلى رؤساء الدول أو الحكومات، أو طلب وساطة خارجية.

وتتخوف البلاد، التي تعاني من "الفقر المائي، من تأثير السد على حصتها السنوية من مياه نهر النيل، والبالغة نحو 55.5 مليار متر مكعب.

القاهرة - تمكنت مصر من تحقيق نجاح اقتصادي ملحوظ والحفاظ على استقرارها السياسي مما سمح لها بالانتقال إلى بر الأمان بخف الأضرار الاقتصادية في محيط إقليمي متوتر طيلة العام المنقضي وتباطؤ الاقتصاد العالمي الذي أثر على أقوى اقتصاديات العالم.

وتعكس المؤشرات الاقتصادية تحقيق مصر لنتائج اقتصادية إيجابية ونسب نمو جيدة إضافة إلى السيطرة على الوضع الأمني والسياسي الذي يشكل الحلقة الأساسية للإنتاج والتنمية. ونسبت وكالة شينخوا الصينية لوزير المالية محمد معيط قوله إن "مصر حققت معدل نمو اقتصادي قدره 5.6 بالمئة، وهو أعلى معدل نمو يتحقق منذ سنوات، وواحد من أعلى معدلات النمو على مستوى العالم.

وأفضت إصلاحات الحكومة المصرية إلى التحكم في العجز في الموازنة حيث انخفض العجز إلى 8.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، رغم أن المستهدف كان 8.4 بالمائة، أي أن الحكومة حققت أفضل مما كان مستهدفا.

وارتفع احتياطي النقد الأجنبي إلى نحو 45 مليارا و354.4 مليون دولار في نهاية نوفمبر الماضي، ليغطي واردات البلاد تسعة أشهر.

وحقق قطاع السياحة قفزة كبيرة في الإيرادات بين عامي 2018 - 2019، حيث بلغت نحو 12.57 مليار دولار، أي بزيادة بنحو 28 بالمئة عن العام 2017 - 2018. وارتفعت الصادرات غير الترتولية إلى حوالي 21 مليارا و322 مليون دولار خلال الشهور العشرة الأولى من 2019، في حين انخفضت الواردات إلى نحو 57 مليارا و709 ملايين دولار، ما أدى إلى تراجع العجز في الميزان التجاري بنحو 2.1 مليار دولار، ما يعادل 6 بالمئة.

كما حققت القاهرة الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي في سبتمبر الماضي واستأنفت تصديره للخارج، بالتزامن مع وصول إنتاجها من الزيت الخام لأعلى معدل في تاريخها إلى نحو 1.9 مليون برميل مكافئ للزيت يوميا.

وحققت عائدات قناة السويس أرباحا على الاقتصاد حيث بلغت العائدات قناة السويس بالجنيه المصري حوالي 104.2 مليار جنيه، أي ما يعادل 6.51 مليار دولار وهي أكبر إيرادات في تاريخ القناة.

وأدى تحسن هذه الإيرادات إلى ارتفاع قيمة العملة المحلية المصرية، حيث فقد الدولار الأميركي أكثر من 10 بالمئة من قيمته أمام الجنيه المصري خلال 2019، إن هبط من مستوى 17.88 جنيه في بداية



خدمة الإنترنت تربط الأعمال بالربائن

المعلم تتضمن فاعلية أفضل ونجاعة أحسن.

وفي هذا الإطار سيتم التحضير لعقد اجتماع المجلس الوطني لتكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي، لكن الحكومة لم تذكر بالتدقيق متى سيتم هذا الحدث.

واعتبرت رئيسة فيدرالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأوفشورينغ سلوى قرقرى بلقرين أن الرقمنة تشكل العمود الفقري للنموذج التنموي الاقتصادي الجديد.

وأشارت إلى أن التحول الرقمي يمثل قوة حقيقية لتطوير كافة القطاعات الاستراتيجية للمغرب، ولتعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة إشعاعه في الخارج. وأكد نائب رئيس الفيدرالية يوسف العلوي أن التوجه نحو جعل التحول الرقمي أولوية من خلال الجمع بين الثورة الرقمية وثقافتها وإمكانياتها.

وقال إن "عملية الرقمنة، التي تعد المحرك الحقيقي لعجلة التطور بالمغرب والقارة الأفريقية حيث أصبحت مصدرا أساسيا تعمل على تلبية احتياجات المواطنين اللامتناهية".

لكنه استطرد بالتاكيد على أن التحدي الجديد هو جعل الموارد البشرية حجر الزاوية في تحولها الرقمي.

وأشار التقرير إلى أن الشريحة الأكبر من مستخدمي الهواتف الذكية تتراوح أعمارهم بين 12 و24 عاما.

وتتطلع الاستراتيجية الوطنية "المغرب الرقمي 2020"، إلى تسريع التحول الرقمي للبلاد وتعزيز مكانتها على المستوى الإقليمي والدولي في مهن تكنولوجيا المعلومات.

ويأتي هذا الدعم في إطار شراكة أوسع بين المغرب والبنك الدولي، تسعى إلى تسخير إمكانيات التقنيات الرقمية لتعزيز روح المبادرة والإنتاجية ومبادرات الحكومة الإلكترونية لدفع الابتكار والنمو الشامل.

كما تريد السلطات تحقيق أقصى استفادة من استخدام الرقمنة وتحفيز ريادة تقنية المعلومات والاتصالات لدعم التطور الأوسع للمغرب، كما يشكل تحسين الوصول إلى الإنترنت أحد الأهداف الرئيسية للخطة.

وكان وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي حفيظ العلمي قد أكد أن بلاده تامل في أن تجعل من المجال الرقمي رافعة تنموية حقيقية، حيث تعد استراتيجية المغرب الرقمي 2020 فرصة سانحة لتأمين إقلاع رقمي ناجح.

وتعتقد الحكومة أن تزايد المتعاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرامج والاستراتيجيات ذات الصلة، يفرض إعادة النظر في طريقة تدبير هذا الملف، في إطار حوكمة واضحة

باعتباره ضمانة لمسايرة التحولات العالمية على عدة مستويات. ولتنفيذ خطتها، حصلت الرباط على قرض بقيمة 610 ملايين دولار من البنك الدولي في فبراير الماضي لدعم التحول الرقمي للاقتصاد.

وتأتي هذه الخطوة في إطار شراكة أوسع بين المغرب والبنك الدولي، تسعى إلى تسخير إمكانيات التقنيات الرقمية لتعزيز روح المبادرة والإنتاجية ومبادرات الحكومة الإلكترونية لدفع الابتكار والنمو الشامل.



سلوى قرقرى بلقرين
التحول الرقمي محرك لتطوير القطاعات الاستراتيجية

وتبلغ حصة اتصالات المغرب من مجموع المشتركين في خدمات الاتصالات الهاتفية نحو 42 بالمئة بنحو 20.25 مليون مشترك، تليها أورانج بنحو 16 مليون مشترك، ثم إينوي بما يناهز 10.76 مليون مشترك.

وفي بحث أنجزته الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أكدت أن اعتماد الهواتف الذكية، التي تستعمل بشكل كبير لاستخدام الإنترنت يوضح اهتمام المستعملين.

تراهن الحكومة المغربية منذ سنوات على تسريع وتيرة انتشار الإنترنت بين سكان البلاد كمحور أساسي لتعزيز دور الاقتصاد الرقمي في خطط التنمية المستدامة والتأقلم مع التحديات والتحول المتسارعة في الاقتصاد العالمي.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

وأظهرت أرقام الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أن عدد المشتركين في الخدمة تجاوز أكثر من 26 مليون مشترك موزعين على ثلاث شركات هي اتصالات المغرب التي تستحوذ على أكبر حصة من السوق المحلية إلى جانب إينوي وأورانج.

وتتوقع الوكالة أن يصل رقم معاملات قطاع الاتصالات المحلي بنهاية العام الماضي إلى نحو 33 مليار درهم (3.4 مليار دولار) بارتفاع بنحو 208 ملايين دولار عن سنة 2017.

وتؤكد المعطيات أن المخطط الوطني لتنمية التدفق العالي جدا وفر خدمة هاتفية ذات جودة وربط بالإنترنت عالي التردد لفائدة 10740 قرية بتكنولوجيا الجيل الثاني والثالث والجيل الرابع.

وعرف المغرب في السنوات الأخيرة انتشارا متصاعدا للإنترنت والجيل الرابع، كما عرف قطاع الاتصالات خلال الربع الثالث من العام الماضي نموا مطردا للإنترنت في كافة القطاعات.

وقد شدد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني في وقت سابق على أهمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمغرب، معتبرا أنه أحد أهم المحاور الرئيسية التي ستسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. ويرتبط مؤشر تحسن الخدمات الاتصالية بالاقتصاد المغربي من حيث مساهمة الحيوية في جلب الاستثمارات وتوفير فرص العمل وتقليص الفوارق المجالية إلى جانب ارتفاع تنافسية الاقتصاد، ولهذا يستثمر المغرب في البنية الأساسية لقطاع الخدمات الرقمية

شبح الانكماش يحاصر نشاط المصانع التركية

وسجل الدين ارتفاعا بلغ 328.1 مليار دولار أي بنسبة بلغت نحو 281 بالمئة، بالمقارنة بمستويات عام 2000 الذي سجل فيه الدين العام الخارجي قرابة 116.8 مليار دولار.

وشكلت قيمة الدين العام الخارجي المستحق على تركيا حتى نهاية العام الماضي نحو 56.77 بالمئة من إجمالي قيمة الناتج القومي التركي، خلال العام نفسه، وتصدر النسبة إن تم احتساب قيمة الدين الداخلي المستحق على البلاد.

وادت سنوات من النمو المزدهر مع اقتراف كثيف بالعملة الأجنبية إلى إقبال كاهل الشركات والبنوك التركية بديون مدعومة، تتفاقم وطأتها مع انزلاق الاقتصاد إلى الانكماش والركود منذ منتصف عام 2018.

وجرت حتى مارس الماضي إعادة هيكلة قروض بقيمة 400 مليار دولار في القطاع المصرفي التركي ويتوقع بعض المحللين أن نسبة القروض الرديئة ستتضاعف بحلول نهاية العام الحالي.

وكانت بيانات معهد الإحصاء التركي قد أكدت مرارا انحدار مؤشر الثقة الاقتصادية في نشاط شركات الصناعات التحويلية التي تسجل خسائر مستمرة.

العام، إضافة إلى بقاء التضخم عند 20 بالمئة وتثبيت سعر الفائدة الأساسي عند 24 بالمئة، وهو ما يفاقم تكاليف خدمة الديون المتراكمة.

وتمثل غرفة تجارة إسطنبول نحو 1800 شركة صناعية في أكبر مدينة ومركز تجاري تركي، حيث أن معظم الشركات الكبرى مسجلة فيها رغم أن مقراتها ونشاطاتها في مدن أخرى. وتراجعت نسبة الصادرات للواردات في نوفمبر الماضي إلى 87.4 بالمئة بعد أن كانت تبلغ نحو 95.8 بالمئة في نفس الفترة من عام 2018.

ويقول محللون إن عجز التجارة الخارجية في تركيا ارتفع خلال نوفمبر الماضي بنحو 232.2 بالمئة.

وفقدت الليرة التركية نحو 2 بالمئة من قيمتها أمام الدولار، خلال الأسابيع الأخيرة، نظرا للعقوبات الأميركية، مما دفع سعر الفائدة إلى الانخفاض عقب خفض البنك المركزي لمعدلات الفائدة ليسجل الدولار 5.94 مقابل الليرة.

وتعيش تركيا على وقع أزمة اقتصادية حادة أدت إلى تفاقم الدين العام الخارجي الذي وصل إلى أكثر من حوالي 445.14 مليار دولار، وفق أرقام مجموعة البنك الدولي حتى نهاية 2018.

وكانت شركات الصناعات التحويلية من بين الأكثر تضررا من أزمة العملة وارتفاع تكاليف الاقتراض في العام الماضي، حين فقدت الليرة نحو نصف قيمتها مقابل الدولار قبل أن تقف خسائرها عند 30 بالمئة عند مجمل العام الحالي.

ويقول محللون إن تلك الصورة القائمة تفاقمته خلال العام الحالي بسبب استمرار تراجع الليرة، التي فقدت 14 بالمئة من قيمتها منذ بداية

"مشكلة مزمنة" خلال السنوات القليلة الماضية مؤكدة عدم حصول أي تحسن منذ العام الماضي.

وقالت إن تكاليف التمويل التهمت نحو 89 بالمئة من الأرباح التشغيلية للشركات الصناعية الكبيرة خلال العام الماضي، ودفعت 119 شركة من أكبر 500 شركة تركية إلى تسجيل الخسائر، ارتفاعا من 78 شركة في السنة السابقة.



ركود نشاط التصدير

استقر نشاط المصانع التركية في منطقة الخطر مع نهاية العام المنقضي بعد ظهور مؤشرات تؤكد تآكل أرباح القطاع وانحداره المحقق نحو منزلق الانكماش في ظل فشل سياسة الحكومة في حقن العملة المحلية التي تشهد تهاويا كبيرا في قيمتها.

إسطنبول - سجلت الصناعات التركية تراجعا كبيرا في إيراداتها بفعل تقلص الطلب عليها وتراجع أنشطتها التصديرية في أعقاب أزمة الليرة التركية التي تشهد انهيارا حادا في ظل عجز الحكومة عن إيجاد حلول لإنقاذ القطاع وانشغاله بالاستعداد للانتخابات البلدية عبر

بث استعراضات اقتصادية فارغة المحتوى. وأضاف للجنة أن طلبيات التصدير الجديدة استمرت في التراجع في خمسة أشهر، بينما يشير تباطؤ متوسطه هو الثاني على التوالي في التوليف.

وسبق أن حذرت بيانات غرفة تجارة إسطنبول منذ أشهر من أن تكاليف التمويل الباهظة شطبت معظم أرباح أكبر 500 شركة صناعية تركية في العام الماضي وأسقطت الاقتصاد في قبضة الركود بعد أزمة انحدار قيمة الليرة. وأشارت الغرفة في تقريرها السنوي إلى أن الحصول على التمويل أصبح



وأظهر مسح شركات أمس أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية في تركيا انكمش على مدى 17 شهرا متتاليا جراء أزمة الليرة قبل أن يستقر في سبتمبر الماضي ليعود إلى الانكماش في شهر أكتوبر.

المركزي السوداني يبدأ ترميم السياسات النقدية البالية

إعلان استراتيجية عاجلة لاحتواء الأزمات الاقتصادية المتراكمة



رؤية حل المشاكل المالية من زوايا مختلفة

نشاطه بالتعاون مع خبراء من صندوق النقد الدولي تتضمن دراسة الوضع الحالي للبنك والتحديات والمتطلبات المستقبلية.

وأعلن عبد الرحيم إجراء تعيينات جديدة تقوم على معايير الكفاءة والشفافية لأول مرة منذ سنوات ويتم التعيين عبر لجنة الاختيار العامة. وكشف أيضا عن اعتماد قانون جديد يجري العمل به الآن لتحقيق الاستقلالية المالية للمركزي وتعزيز موقفه.

وتخوض الحكومة الانتقالية التي تشكلت في أغسطس الماضي، محادثات تشاكية لإقناع الأطراف الدائنة بتخفيف أعباء الديون الأجنبية، التي تصل إلى 62 مليار دولار، وفق أحدث الإحصائيات الرسمية.



بدر الدين عبد الرحيم

نستهدف تحقيق الاستقرار المالي وفق المعايير الدولية

ومن بين الخطط التي يخبئها المركزي استهداف تغيير ثقافة التعامل بالأوراق النقدية بتوسيع قاعدة ومجالات استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. ولتنفيذ سياساته الجديدة سيعمل المركزي السوداني على إعادة هيكلة

واكد أنه سيتم تفعيل قطاع التمويل الأصغر لارتفاع الطلب عليه وإسهامه في مجال التشغيل والتوظيف الذاتي. ولفت إلى أن السياسة تتضمن منح التمويل الأصغر فرصا لقبول ودائع الزبائن بعد استيفاء شروط محددة وأنه سيتم تسخير محافظ لدعم مؤسسات التمويل الأصغر.

وقال "هناك برنامج لتمكين الشباب وسيتم التوقيع عليه منتصف يناير الجاري بضمائن تبلغ 18 مليون دولار. ويبلغ سقف التمويل 30 ألف دولار". وهناك اتجاه لتوسيع قاعدة التمويل الأصغر عبر التمويل بالجملة ونشر قاعدة التمويل الأصغر في الأرياف عبر قانون الجمعيات التعاونية، كما سيتم تدريب الشباب بكافة مناطق البلاد.

رفع العقوبات الأميركية والتي استمرت لعقدين من الزمن. ولكن اليوم نتجه سياسات المركزي الحالية إلى دعم البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية بتقوية مراكزها المالية عبر رفع رؤوس أموالها أو العمل على الاندماج الطوعي حتى تتمكن من المنافسة ذلك في إطار السلامة المالية وتعزيز شبكة الأمان المالي. وقال عبد الرحيم "نعمل على تعزيز الثقة في الجهاز المصرفي بما يضمن زيادة موارده وخلق كيانات مالية مصرفية قادرة على المنافسة داخليا وخارجيا وتوجيه التمويل للقطاعات الإنتاجية وتعزيز دور القطاع الخاص وتوسيع قيادة التمويل المالي بتعزيز ونشر برامج التمويل الأصغر والصغير".

كشف البنك المركزي السوداني عن سياسات جديدة لإدارة الأزمات المالية والنقدية المتراكمة في وقت تنتظر فيه الأوساط الشعبية تحقيق تغيير نوعي في الأوضاع المعيشية والاقتصادية لبداية عهد جديد يطوي التركة الثقيلة للحكومات السابقة.

الخرطوم - شرع محافظ بنك السودان المركزي بدر الدين إبراهيم عبد الرحيم مع بداية العام الجديد في بلورة خطة تتعلق بسياسات نقدية بديلة لاحتواء الأزمات الاقتصادية المتراكمة. وأعلن عبد الرحيم، خلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، عن الخطوط العريضة لاستراتيجية البنك المركزي لهذا العام تتضمن برنامجا شاملا وتستهدف تحقيق هدفين أساسيين هما الاستقرارين النقدي والمالي. ويعتبر البعض أن المحافظ الجديد لديه نوايا للقطع بشكل كلي مع سياسات البنك المركزي خلال فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير الذي أطاح به الجيش في أبريل الماضي بعد احتجاجات شعبية عارمة.

خطة نقدية لعام 2020

- خفض معدل التضخم تحت 30 بالمئة
- تحقيق معدل نمو بنسبة 2.9 بالمئة
- تشجيع اندماجات طوعية بين البنوك
- صناديق لدعم المشاريع الصغيرة
- إجراءات لتمويل مشاريع الشباب
- خفض تكلفة التمويل إلى 15 بالمئة
- توسيع استخدام الدفع الإلكتروني

وتراود الأوساط الاقتصادية والشعبية طموحات كبيرة في أن يعمل عبد الرحيم على تجاوز الأزمة سريعا من أجل المساهمة في تحقيق النمو المستدام، وذلك من خلال كبح التضخم واستقرار المستوى العام للأسعار.

ويقول محللون إنه رغم التحديات الصعبة، التي تواجه المحافظ الجديد، تحدد المصرفيين والمستثمرين والتجار والمواطنون آمال عريضة في أن يتمكن من إصلاح سياسة نقدية قوضت الاستثمار والنمو طيلة سنوات. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى عبد الرحيم قوله إن "سياسات البنك المركزي للعام 2020 تستهدف تحقيق

استقلالية المركزي التونسي في تقاطع النيران

عادت مسألة استقلالية البنك المركزي التونسي لتطوف على السطح مجددا ولتثير جدلا واسعا بين الأطياف الاقتصادية بعد أن حملّه شق من الطبقة السياسية مسؤولية فشله في انتشال البلاد من أوضاعها المالية بسبب استراتيجيته النقدية الضعيفة.

تونس - فتح مقترح برلماني يقضي بإلغاء قانون يمنح البنك المركزي التونسي استقلالية ذاتية في إدارة سياساته النقدية، باب الجدل على مصراعيه، وهو ما يقوض فرص نشاطه بعيدا عن التجاذبات السياسية، التي يبدو أنها لن تنتهي. ويبدو أن مشاكل التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وتدهور سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية كانت سببا كافيا للضغط من أجل تغيير شكل وطريقة عمل البنك المركزي مستقبلا.



مريم الفرشيشي
سياسات البنك المركزي لم تعد تناسب أوضاع الاقتصاد

ومع عودة الجدل حول مسألة استقلالية المركزي في نشاطه عن السلطة التنفيذية، تسارعت وتيرة المعارضين لطريقة عمل البنك بعد أن قدمت كتلة المستقبل النيابية الشهر الماضي، مشروع قانون يرمي إلى جعل المركزي ضمن دائرة صنع القرار، مبررة الخطوة بأنه فشل في القيام بدوره.

وتقول مريم الفرشيشي الناطقة الرسمية باسم حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري، أحد أحزاب الكتلة التي تضم أيضا تيار المحبة ومستقلين، إن التشريع الحالي الذي يمنح المركزي الاستقلالية عن الحكومة "لا يتماشى مع الاقتصاد

وأضاف أن "استقلالية البنك المركزي من الأخطاء القاتلة في تونس". وتؤكد دراسات مؤسسات مالية ووكالات تصنيف دولية أن البنوك المركزية الأكثر استقلالية عن السلطة التنفيذية عموما والسلطة المالية بشكل خاص تصدر عنها سياسة نقدية أفضل واستقرار اقتصادي أقوى وأطول أمدا. وحمل أول ظهور لمحافظ المركزي الحالي مروان العباسي أمام الإعلام خلال شهر مارس 2018، في طياته غيوما من التشاؤم بشأن اقتصاد البلاد المتعثر، في ظل استمرار تعطل محركات النمو الاستراتيجية.

وتتفاقم محنة صنّاع السياسات المالية في تونس بين مواجهة ارتفاع التضخم وغيان الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش، في محاولات شاقة للصدور والابتعاد عن شبح الإفلاس غير المعلن، كما يقول محللون. ورغم التدابير التي اتخذتها السلطات

المالية لكبح جماح الواردات بهدف معالجة الاختلال الكبير في الميزان التجاري، الذي بات يتجاوز كل عام سقف 6 مليارات دولار، إلا أنها لم تساعد حتى الآن على بروز نقطة ضوء في نفق الأزمة المظلم.

ويرى البعض من خبراء الاقتصاد أن مقياس أي اقتصاد هو تدفق الاستثمارات وأيضاً نشاط قطاع العقارات، الذي يشهد تراجعاً في تونس بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، والتي تتجاوز 7 بالمئة.

وفي نوفمبر الماضي، كشف المعهد الوطني للإحصاء عن تباطؤ نمو الاقتصاد التونسي إلى 1.1 بالمئة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من 2019، مقابل 2.6 بالمئة بمقارنة سنوية.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق الاقتصاد التونسي نموا بنسبة 1.5 بالمئة بنهاية العام الماضي، و2.4 بالمئة في 2020، و4.4 بالمئة في 2024.



ارتباك مستمر في إدارة الاقتصاد

مؤشرات على انحسار نمو النفط الصخري

إحدى المراحل إلى ما دون الثلاثين دولارا للبرميل.

وتباطأ الإنتاج مؤقتا، لكنه تسارع قرب نهاية العقد، بعد أن تمكنت الشركات من خفض التكاليف بدرجة كبيرة وأصبحت أكثر كفاءة. لكن الصناعة فقدت عزمها على مواصلة طريق زيادة الإنتاج حتى في ظل أسعار أعلى بسبب امتناع المستثمرين عن ضخ أموالهم في هذه الصناعة.

الأرباح المنخفضة لشركات النفط الصخري أدت إلى عزوف المستثمرين عن ضخ أموالهم في هذه الصناعة

وفي الوقت الحالي، يتوقع محللون أن يبلغ متوسط سعر الخام الأميركي الخفيف نحو 58 دولارا للبرميل خلال العام الحالي، وهو ما سيمثل ترجاعا طفيفا عن المستويات الحالية. وحتى إذا ظلت أسعار النفط فوق حاجز 60 دولارا للبرميل خلال العام الحالي، فإن المحليين يقولون إنها لن تثير فورة جديدة في الإنتاج بسبب ضغوط العوائد المنخفضة.

وعلى الرغم من صعود أسعار الخام الأميركي وأسعار النفط العالمية بنسبة 26 بالمئة خلال العام الماضي، فإن مؤشر أسهم شركات الطاقة المدرجة على مؤشر ستاندرد أند بورز 500 لم يرتفع سوى باقل من ثمانية بالمئة في عام 2019.

هيوستون (الولايات المتحدة) - تزايدت المؤشرات التي تؤكد تباطؤ نمو إنتاج النفط الأميركي بشكل كبير هذا العام وترجيح احتمال استقراره، وهو تحول غير مألوف لصناعة النفط الصخري الجامحة في أكبر منتج للخام في العالم.

ويرجع المحللون أن تؤدي تخفيضات في الإنفاق وتراجعات في الإنتاج سادت أبار النفط الصخري إلى انحسار معدلات نمو إنتاج الولايات المتحدة من الوتيرة السريعة في العام الماضي، التي دفعت الإنتاج المحلي لتجاوز مستوى 13 مليون برميل يوميا.

وتشير توقعات بعض الخبراء إلى أن نمو الإنتاج خلال العام الحالي سوف يتباطأ وربما لا يزداد بأكثر من 100 ألف برميل يوميا فقط.

وعلى مدار السنوات العشر الماضية، حولت ثورة إنتاج النفط الصخري الولايات المتحدة إلى أكبر منتج للخام في العالم وقوة مؤثرة في صادرات الطاقة.

لكن الثورة لم تترجم بعد إلى زيادة في أسعار أسهم الشركات. ولم تريح أسهم قطاع الطاقة على المؤشر ستاندرد اند بورز 500 سوى ستة بالمئة على مدار السنوات العشر، وهو أقل بكثير من العائد البالغ 180 بالمئة لسوق الأسهم الأوسع نطاقا.

وأخفق النمو الذي استمر عشر سنوات في دعم الأرباح، مما تسبب في إحجام المستثمرين. كما تعرضت صناعة النفط الصخري إلى ضغوط بفعل حرب أسعار من منظمة أوبك بدات في عام 2014، مما دفع أسعار الخام الأميركي في

النوم المتقطع يمهّد للصداع النصفي بعد يومين

وكانوا أكثر عرضة لمرض السكري أو اضطرابات المزاج مثل القلق أو الاكتئاب. وكانت دراسات أخرى قد كشفت أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلاً يمكن أن يزيد من تكرار حدوث القرحة الهضمية لدى كبار السن. وخلصت دراسة بحثية إلى أن استخدام الهاتف المحمول قبل النوم قد يؤدي إلى حرمان المستخدم من نوم هادئ خلال الليل. وتوصل البحث الذي مولته شركات هواتف محمولة إلى أن الإشعاع المنبعث من جهاز الهاتف يمكن أن يسبب الأرق والصداع والتشوش. وبيّنت نتائج البحث أن استخدام الهاتف المحمول قد يؤدي إلى التقليل من مدة النوم العميق وذلك بالتأثير على قدرة الجسم على تجديد نشاطه. وأنجز البحث الذي موله "ميتسدي مُصنّعي الهواتف المحمولة"، كل من معهد كارولينسكا السويدي وجامعة واين في الولايات المتحدة. ودرس الباحثون حالة 35 رجلاً و36 امرأة تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عاماً.

وأوضحت النتائج أن الأفراد الذين تعرضوا للإشعاع احتاجوا إلى وقت أطول للدخول في المرحلة الأولى من النوم العميق بينما لم تطل المرحلة الأعمق من نومهم. وخلص الباحثون إلى أن "الدراسة تبين أن الأفراد الذين تعرضوا لدرجة إشعاع وصلت إلى 884 ميغاهرتز صادر عن إشارات لا سلكية، تتأثر جودة نومهم بشدة".

وقال البروفيسور بينت إيتز إن الدراسة "تخلص إلى أن استخدام الهاتف المحمول مرتبط بحدوث تغيرات محددة في مناطق من الدماغ مسؤولة عن تفعيل وتنسيق نظام الضغط". وهناك نظرية أخرى تقوم على أن الإشعاع قد يعيق إنتاج هرمون "ميلاتونين" الذي يتحكم في إيقاعات الجسم الداخلية. ويعتقد نصف الأفراد الذين شملتهم الدراسة البحثية أنهم "حساسون تجاه الكهرباء"، إذ سبق لهم أن أبلغوا عن إصابتهم بأعراض مثل الصداع وتعبيل وظيفة الإدراك جراء استخدامهم للهاتف المحمول. لكن تبين أن هؤلاء الأفراد عندما تعرضوا للإشعاع أثناء الاختبارات، لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كانوا قد تعرضوا فعلاً للإشعاع.

وشدد الأطباء على أن الحصول على قسط كاف من النوم ليلاً، أي حوالي 7 إلى 8 ساعات يومياً، يحسن الصحة العامة للجسم ويقيه من الأمراض وعلى رأسها السمنة والقتل الكلي.

والصداع النصفي هو أكثر أنواع الصداع شيوعاً وأشدّها إلماً، ويمكن أن تسببه أو ترافقه علامات تحذيرية وحسية مثل ظهور ومضات ضوئية أثناء الرؤية ووخز في الذراعين والساقين وغثيان وقيء.

وتمتد آثار الصداع النصفي في بعض الحالات إلى الضعف الإدراكي المؤقت والآلام الجلدية، وتدوم ألامه 4 ساعات وحتى 3 أيام.

ويميل الأشخاص المصابون بالصداع النصفي إلى المعاناة من هجمات متكررة للصداع ناجمة عن عدد من العوامل المختلفة، بما في ذلك الإجهاد والتغيرات الهرمونية والأضواء الساطعة ونقص الطعام أو النوم والنظام الغذائي.

وبحسب موقع صحيفة "نو تاك" الأميركية، قال بليزي إن قيام الخلايا النجمية بأكل نقاط الاشتباك العصبي ليس بالأمر الخطير، غير أنه بمثابة تنظيف الخلايا الثالفة "الأطلال". كما أضاف فريق بليزي أن اضطرابات النوم شبيهة بالضغط الأخرى، كالتوتر والقلق. إذ قد يؤدي الحرمان من النوم لوقت طويل إلى تنشيط الخلايا الدبقية بالدماغ، مما يجعله أكثر عرضة لأضرار أخرى.

وحذر الباحثون من أضرار قلة النوم على المدى الطويل، إذ لاحظوا وجود نشاط مماثل في الخلايا الدبقية عند المصابين بمرض الزهايمر. كما أشارت دراسة أخرى إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق أو من النوم المتقطع ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية مقارنة بالأفراد الذين لا يعانون من أي مشكلات في النوم. وتابع الباحثون قرابة 500 ألف شخص في الصين لنحو عشر سنوات عندما كان عمرهم 51 عاماً في المتوسط. ولم يكن لدى أي منهم تاريخ من أمراض القلب أو الجلطات الدماغية في بداية الدراسة. وبعد ما يقرب من عشر سنوات من المتابعة كانت هناك حوالي 130 ألف إصابة بالسكتة الدماغية والأزمات القلبية وأمراض أخرى مماثلة بين أفراد الدراسة.

الصداع النصفي قد تسببه أو ترافقه علامات تحذيرية وحسية مثل ظهور ومضات ضوئية أثناء الرؤية ووخز في الذراعين

وكتب الباحثون في دورية علم الأعصاب أنه بشكل عام كان الأشخاص الذين عانوا من ثلاثة أعراض للأرق؛ هي صعوبة النوم أو النوم المتقطع أو الاستيقاظ في وقت مبكر جداً في الصباح، وصعوبة التركيز أثناء النهار بسبب قلة النوم، أكثر عرضة بنسبة 18 بالمئة للإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية مقارنة مع من لا يعانون من أي من هذه المشكلات. وقال الدكتور ليمينغ لي، الذي قاد فريق الدراسة وهو باحث في جامعة بكين، في بيان إن هذه النتائج تشير إلى أنه إذا تمت مساعدة الأشخاص الذين يواجهون صعوبة في النوم من خلال العلاجات السلوكية، فمن الممكن تقليل عدد حالات السكتة الدماغية والأزمات القلبية وأمراض أخرى. ووجدت الدراسة أن نحو 11 بالمئة من المشاركين واجهوا صعوبة في النوم أو عانوا من النوم المتقطع وأن 10 بالمئة كانوا يستيقظون في وقت مبكر جداً كما أن 2 بالمئة واجهوا صعوبة في التركيز أثناء النهار بسبب قلة النوم.

ومقارنة بالمشاركين الذين لا يعانون من أعراض الأرق كان الذين عانوا من مشكلات في النوم أكبر سناً ومن الإناء غير متزوجين ويعيشون في المناطق الريفية. كما كان الأشخاص الذين يعانون من أعراض الأرق أقل تعليماً ودخلًا

بوسطن (الولايات المتحدة) – كشفت دراسة أميركية حديثة أن الأشخاص الذين يكون نومهم منقطعاً أثناء الليل معرضون بشكل أكبر لخطر الإصابة بصداع نصفي ليس في اليوم التالي، لكن بعد يومين. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى بريغهام للنساء في بوسطن بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في دورية (نورولوجي) العلمية. وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة ربطت بين قلة النوم والصداع النصفي، لكن الدراسة الجديدة ركزت على الفروق الدقيقة في هذا الرابط.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 98 شخصاً بالغاً كان متوسط أعمارهم 35 عاماً، عبر تسجيل يوميات ومقاييس الشكل الموضوعي للنوم. وخلال الدراسة التي استمرت 6 أسابيع، قام المشاركون بتعبئة يومياتهم حول الساعات التي يقضونها في النوم بالإضافة إلى نوبات الصداع النصفي وعاداتهم الصحية الأخرى مرتين يومياً. ووافق المشاركون على ارتداء سوار في رسغهم خلال هذه الفترة، عبارة عن جهاز يسجل أنماط النوم في الوقت الفعلي.

وبعد الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى محتملة يمكن أن تؤثر على الصداع النصفي بما في ذلك تناول الكافيين والكحول ومستويات التوتر، توصل الباحثون إلى بعض الاستنتاجات المثيرة للاهتمام.

وجد الباحثون أن النوم 6 ساعات ونصف الساعة فأقل، زاد من خطر الإصابة بالصداع النصفي بنسبة 39 بالمئة في اليوم الأول.

ومع ذلك، وجد الباحثون أن النوم المتقطع، أي النوم على فترات متقطعة، يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالصداع النصفي، لكن ليس في اليوم التالي مباشرة، إنما في اليوم الثاني. وقالت الدكتورة سوزان بيرتيش، قائدة فريق البحث، "كشفت دراستنا أن النوم المتقطع، الذي يحدث عندما تستيقظ لفترة خلال فترات النوم، ثم تخذل إلى النوم مرة أخرى، كان مرتبطاً بالصداع النصفي ليس في اليوم التالي مباشرة، ولكن في صباح اليوم التالي". وأضاف أن "هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآثار السريعة والبيولوجية العصبية لتجزئة النوم وخطر الإصابة بالصداع النصفي".

وأجرى الباحث في علم الأعصاب ميشيل بليزي من جامعة ماركي التقنية بإيطاليا، مع مجموعة من الباحثين، تجربة عن تأثير اضطرابات النوم على الدماغ. ووفق تقرير لموقع دويتشه فيله الألماني، أجريت الاختبارات والتحليلات على أدمغة مجموعات مختلفة من الفئران ممن حظيت بنوم منتظم. ونوم متقطع، ومجموعة حرمت من النوم، بهدف الكشف عن تأثير اضطرابات النوم على الدماغ.

وكشفت التجربة أن الخلايا النجمية التي تنتمي إلى الخلايا الدبقية، وهي من أنواع الخلايا الدماغية، أكثر نشاطاً في أدمغة الفئران المحرومة من النوم، فضلاً عن تدميرها نقاط الاشتباك العصبي السليمة وخلايا الدماغ عند الحرمان من النوم المزمّن.

السمنة ليست دائماً سيئة

زيادة الوزن قد تساعد في محاربة السرطان



البداية أكثر استجابة لبعض عقاقير مقاومة السرطان

ويعتمد عقارا "أتيزوليزوماب" و"أفيلوماب" عادة على تعطيل آلية تستخدمها الأورام للاختباء من جهاز المناعة، الأمر الذي يتيح للجهاز التعرف على السرطان ومهاجمته.

ومن جانبه، قال الدكتور روبرت فرييس، أستاذ علم الأورام بجامعة جونز هوبكينز، "يبدو أن هذا النهج يعتبر استراتيجية مبتكرة، وإنجازاً فنياً مثيراً للمناعة، الأمر الذي يتيح للجهاز التعرف على السرطان ومهاجمته".

وتقلاً عن هيئة الإذاعة البريطانية، قال الدكتور مارتن فورسثر، من معهد السرطان بكلية لندن، "إنه أمر مثير حقاً، اعتقد أن هذه الأدوية ستشكل نقلة نوعية في طريقة علاجنا لسرطان الرئة".

ويرى أنه بعد فشل العلاج الكيميائي فإن المعدلات الحالية للنجاة من المرض مغرقة. واستدرك "لكن في حالات المرضى الذين يستجيبون للعلاج المناعي، فإن النتائج تظهر سيطرة طويلة على المرض. اعتقد أنه تحول كبير في علاج سرطان الرئة، وبالنسبة إلى المرضى سيكون تحولاً درامياً".

الجهاز المناعي قادر في شكل طبيعي على الكشف عن الخلايا السرطانية رغم ذلك يتمكن كثير منها من الإفلات والتهرب

وأكد معهد أبحاث السرطان في المملكة المتحدة أن تسخير الجهاز المناعي سيكون "جزءاً أساسياً" من علاج السرطان. ويقول الدكتور آلان وورسلي، المسؤول بالمعهد، "تظهر هذه التجربة أن إحباط قدرة سرطان الرئة على الاختفاء من أمام الخلايا المناعية ربما يكون أفضل من العلاجات الكيميائية الحالية".

ويضيف "مثل هذه التطورات تعطي أملاً حقيقياً لمرضى سرطان الرئة، الذين ليس لديهم حتى الآن سوى خيارات قليلة جداً".

ومن المأمول أن تعمل تلك الأدوية على علاج عدة أنواع من السرطان، لكن لا يزال هناك الكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى من يجيب عليها. فالأثار طويلة المدى لتعديل النظام المناعي للجسم تبقى غير معروفة حتى الآن، كما أن أفضل طريقة لمعرفة الأشخاص الذين سيستجيبون لهذا العلاج غير مؤكدة.

كما أنه من المرجح أن تكون تكلفة هذا النوع من العلاج باهظة جداً، مما يمثل عائقاً أمام الخدمات الصحية التي ستسعى لتوفيره.

وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان، يعد أحد أكثر مسببات الوفاة حول العالم، بنحو 13 بالمئة من مجموع وفيات سكان العالم سنوياً.

ووفق المنظمة، تتسبب سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم في معظم الوفيات التي تحدث كل عام بسبب السرطان.

ارتبطت السمنة بالكثير من الخيبة والانعراج وكلما اقترنت بالإصابة بأمراض مزمنة أخرى زاد حجم المعاناة واليأس. وفي الوقت الذي حذر فيه الباحثون من خطر تسببها في السرطان، كشف فريق من العلماء أنها يمكن أن تصبح عاملاً مساعداً في زيادة فعالية عقاقير العلاج المناعي للخلايا السرطانية.

لندن – كشفت دراسة جديدة أن زيادة الوزن يمكن أن تساعد الناس على محاربة السرطان. فعلى الرغم من أن مؤشر كتلة الجسم المرتفع يرتبط بالسرطان والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الأمراض، إلا أنه ليس من السيئ دائماً أن تكون بديناً. فقد توصل باحثون، وفق تقرير نشرته صحيفة "ذا صن" البريطانية، إلى أن مرضى السرطان الذين يعانون من السمنة كانوا أكثر استجابة من المرضى الخفيفين لعقار "أتيزوليزوماب".

ويعد هذا العقار علاجاً مناعياً شائعاً لأحد أنواع سرطان الرئة الذي يعرف باسم (إن.إس.سي.إل.سي). وقال المشرف على الدراسة، الدكتور غانيسمان كيشيناداسي، وهو باحث في علم الأورام، "هذه نتيجة مثيرة للاهتمام وتدفع إلى إمكانية زيادة البحث والتحقق مع سرطانات أخرى وأدوية أخرى مضادة للسرطان".

وأضاف "نحن بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة المحتملة بين مؤشر كتلة الجسم والالتهابات ذات الصلة والتي قد تساعد على فهم الآليات التي تكمن وراء الاستجابة المتناقضة لهذا النوع من علاج السرطان".

وأوضح الدكتور أتول بيدي قائد فريق البحث أن الجهاز المناعي قادر بشكل طبيعي على الكشف عن الخلايا السرطانية والقضاء عليها، ومع ذلك، فإن جميع أنواع السرطان تقريباً بما في ذلك السرطانات الأكثر شيوعاً، مثل سرطانات الرئة والثدي والقولون والأورام اللمفاوية، تتطور أشكالها وتتهرب من الجهاز المناعي.

وأوضح أن الأورام السرطانية عادة ما تتهرب عبر الخلايا التائية المنظمة التي تعرف باسم (تريغس)، وهي مجموعة فرعية من الخلايا المناعية التي تعطل قدرة الجهاز المناعي على مهاجمة الخلايا السرطانية، لذلك غالباً ما تتسلل الأورام من هذه الخلايا ما يتسبب في انتشار الأورام السرطانية في الجسم. وأشار إلى أن العديد من الأورام السرطانية تنتج مستويات عالية من البروتين الذي يساهم في زيادة مستويات خلايا (تريغس) التي تعطل قدرة الجهاز المناعي على مهاجمة الخلايا السرطانية.

ولمعالجة هذه المشكلة، طور الباحثون فئة من أدوية العلاج المناعي تسمى (واي - تراب) تعمل على إيقاف زيادة مستويات خلايا (تريغس)، ما يساهم في زيادة كفاءة الجهاز المناعي في محاربة السرطان.

واختبر الفريق تلك الأدوية على خلايا سرطان مهندسة وراثياً، ووجدوا أنها نجحت في خفض نمو الخلايا السرطانية، مقارنة مع عقاقير أخرى للسرطان مثل "أتيزوليزوماب" و"أفيلوماب".

وأضاف "نحن بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة المحتملة بين مؤشر كتلة الجسم والالتهابات ذات الصلة والتي قد تساعد على فهم الآليات التي تكمن وراء الاستجابة المتناقضة لهذا النوع من علاج السرطان".

وأوضح الدكتور أتول بيدي قائد فريق البحث أن الجهاز المناعي قادر بشكل طبيعي على الكشف عن الخلايا السرطانية والقضاء عليها، ومع ذلك، فإن جميع أنواع السرطان تقريباً بما في ذلك السرطانات الأكثر شيوعاً، مثل سرطانات الرئة والثدي والقولون والأورام اللمفاوية، تتطور أشكالها وتتهرب من الجهاز المناعي.

وأوضح أن الأورام السرطانية عادة ما تتهرب عبر الخلايا التائية المنظمة التي تعرف باسم (تريغس)، وهي مجموعة فرعية من الخلايا المناعية التي تعطل قدرة الجهاز المناعي على مهاجمة الخلايا السرطانية، لذلك غالباً ما تتسلل الأورام من هذه الخلايا ما يتسبب في انتشار الأورام السرطانية في الجسم. وأشار إلى أن العديد من الأورام السرطانية تنتج مستويات عالية من البروتين الذي يساهم في زيادة مستويات خلايا (تريغس) التي تعطل قدرة الجهاز المناعي على مهاجمة الخلايا السرطانية.

ولمعالجة هذه المشكلة، طور الباحثون فئة من أدوية العلاج المناعي تسمى (واي - تراب) تعمل على إيقاف زيادة مستويات خلايا (تريغس)، ما يساهم في زيادة كفاءة الجهاز المناعي في محاربة السرطان.

واختبر الفريق تلك الأدوية على خلايا سرطان مهندسة وراثياً، ووجدوا أنها نجحت في خفض نمو الخلايا السرطانية، مقارنة مع عقاقير أخرى للسرطان مثل "أتيزوليزوماب" و"أفيلوماب".



اضطرابات النوم، على المدى الطويل، تزيد خطر النوبات القلبية

دار الإفتاء المصرية تأخذ على عاتقها مهمة محاربة التشدد

مفتي مصر لـ «العرب»: الإخوان أول من وضعوا بذور التطرف وداعش سار على الدرب



نشر التسامح

المراكز الإسلامية، وتشدين برامج لتعزيز الجوانب الفقهية لإعداد جيل من الدعاة المستنيرين القادرين على مخاطبة الأجيال الجديدة بطرق تسهل عليها استيعاب المعلومة وتحميها من الانغماس في الأفكار المتطرفة. وتحتضن القاهرة الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم منذ تأسيسها عام 2015 لتكون مظلة جامعة لهيئات ومؤسسات الإفتاء، بهدف تكامل الجهود بين مؤسسات الفتوى في شكل منضبط ومنظم للإسهام في تصحيح الصورة والمفاهيم المشوهة. وأشار علام إلى ضرورة التصدي للمعلومات المغلوطة واذناب الجماعات الإرهابية التي تسعى لجعل الدولة الوطنية تقيضاً للدولة الإسلامية، انطلاقاً من المبدأ المضلل "الوطن حفنة من تراب"، رغم أن الشريعة الإسلامية حضت على الانتماء إلى الأوطان والدفاع عنها.

وتدرس اللجنة الدينية والأوقاف في مجلس النواب المصري حالياً مشروع قانون، أحدهما لتنظيم دار الإفتاء المصرية وجعلها داراً دينية عالمية وليست محلية فقط، وآخر لتنظيم الفتوى العامة لقصر الحديث في الشأن الديني على حملة الاختصاصات الدقيقة، وتحديد ضوابط وشروط إصدار الفتاوى عبر وسائل الإعلام. ولفت شوقي علام إلى أن الدار لها نشاط يتعدى المحلية بتصحيح صورة الإسلام في الخارج عبر مرصد الإسلاموفوبيا الذي أسسته لمتابعة التخوف من الإسلام في الخارج، وتقديم كافة التصورات والتقديرات الضرورية للمواجهة، والحد من تأثيرها على الجاليات الإسلامية، وتصحيح المفاهيم والصور النمطية المغلوطة عنها. تتضمن جهود مكافحة الإسلاموفوبيا جولات خارجية لعلماء الدار، والتواصل مع الجاليات المسلمة وتدريب أئمة

ورصد مرصد الفتاوى التكفيرية خمسة آلاف وخمس مئة فتوى أغلبيتها مغلوطة حول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، 70 بالمئة منها تحرم التعامل مع غير المسلمين، و20 بالمئة تجعل التعامل معهم مكروها، ما يكشف سعي التنظيمات والجماعات الإرهابية إلى نسف فكرة العيش المشترك وإثارة حنق الأقليات المسلمة في الخارج.

التصدي للإسلاموفوبيا

شدد علام على ضرورة تجديد الخطاب الديني كي يساير متطلبات العصر والواقع ويحقق مقاصد الشريعة الإسلامية دون الإخلال بالتوازنات أو إهدار أي معلوم من الدين، عبر تأسيسه على قاعدة تحيد أسباب الصراع وتفرس مفاهيم الوسطية، بما يجهض مخططات القوى التي تعمل على نشر التعصب والكرهية.

ترسيخاً لمنهج الوسطية، ويساهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة ويدعم الاستقرار والسلم العالميين، ويحقق العيش المشترك.

وتتعامل دار الإفتاء بنوع من الشمولية مع الفتاوى بوجه عام، وتحرص على ألا تترك أبسط تفاصيل الحياة اليومية إلا بعد أن تتصدى لها بالرأي للحيلولة دون اضطراب المواطنين البسطاء للجوء إلى شيوخ ينتمي بعضهم إلى خلايا إخوانية نائمة، لتصدر في عام 2019 نحو مليون ومئة ألف فتوى، أحدثت صدى كبيراً.

وأضاف مفتي مصر لـ "العرب" أن جماعات الإسلام السياسي، وفي مقدمتها الإخوان، هي التي بذرت بذور التطرف واستلهم داعش منهجها المنحرف في تكفير المجتمعات المسلمة، ومنحهم غطاء بعدما سقط مشروع الإخوان الذي لم يؤسس على قواعد حقيقية من المبادئ الإسلامية ولا القيم الأخلاقية ولا المعارف العلمية، بل على أوهام وشعارات زائفة.

وأست دار الإفتاء المصرية مرصد الفتاوى التكفيرية منذ خمسة أعوام، بهدف تقديم الدعم وحصر ظاهرة التطرف وبيان أسبابها وسياقاتها المختلفة، والأطراف الفاعلة فيها، ومقولاتها وادعاءاتها، كي يتسنى التوصل إلى تقديم علاج ناجع لتلك الظاهرة، بالإضافة إلى نقد الأنماط السلبية للمتشددين، وتقديم معلومات وأقية لتكيفية التعامل مع الفرد المنتمي إلى هذا الفكر والمجتبئ له.

وكشفت تجربة الأعوام الماضية استمرار التحديات أمام مؤسسات وهيئات الإفتاء لمواجهة الجماعات المتطرفة التي تعمل ليل نهار بهدف استقطاب الشباب ونشر الأفكار الهدامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني، وهي الأفكار الساعية لتدمير الدول من خلال الترويج لكل ما يعزز الفكر المنحرف ويضرب صميم بنیان الدولة الوطنية.

وأوضح مفتي مصر أن مرصد الفتاوى التكفيرية يقدم منظومة شاملة لمواجهة التطرف ومساعيه لنشر الفتن الطائفية، تعتمد على رصد الفتاوى المتشددة التي تصدرها الجماعات المتطرفة وتحليلها استناداً إلى منهج علمي رصين، والرد عليها عبر التقارير الشاملة التي بلغ عددها منذ إنشاء المرصد حتى الآن ما يزيد عن 500 تقرير.

مراسد الأفكار المتشددة أصبحت من أهم حوائط الصد لدى المؤسسات الدينية الرسمية لمواجهة الجماعات المتطرفة التي تستخدم الفتاوى المتضاربة كوسيلة أساسية لجذب الشباب، وتجنيدهم في مشاريعها السياسية التي يتم تغليفها بصيغة دينية خادعة. وقد نشطت المراسد مؤخراً، وباتت دار الإفتاء المصرية واحدة من أهم الجهات التي تتصدى للأفكار الشاردة، وأصدرت أكثر من مليون فتوى في عام 2019، على أمل تقويض سطوة المتطرفين.



القاهرة - تتزايد أدوار مراسد الأفكار المتشددة باطراد لمجابهة توظيف الدين كسلاح رئيسي من قبل الجماعات المتشددة، فعبر التصورات الخاطئة عن الجهاد والوعود بالجنان تستقطب المزيد من الشباب لحمل السلاح. ومن خلال إثارة النزعات الطائفية تحول المجتمع الواحد إلى مجموعات متقاتلة. وشدنت دار الإفتاء المصرية مرصدين، أولهما لمكافحة الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة والثاني لرصد ظاهرة الإسلاموفوبيا وأوضاع الجاليات المسلمة بالخارج، مستخدمة 18 لغة في محاولة لقطع الطريق على استقطاب المتطرفين للشباب، ولتكون أول مؤسسة دينية رسمية تطلق مراسد في منطقة الشرق الأوسط تربط بمعالجة ظاهرة التكفير والفتاوى الشاذة.

دار الإفتاء تسعى إلى ضبط المصطلحات الإعلامية وتفتقر إطلاق مصطلح «التأسلم السياسي» بدلاً من «الإسلام السياسي»

وقال الدكتور شوقي علام، رئيس الأمانة العامة لهيئات الإفتاء في العالم، ومفتي الديار المصرية، في حوار مع "العرب"، إن أعباء مواجهة التطرف تتزايد في ظل التقسيم النوعية التي تتبناها جماعات "التأسلم السياسي"، ما بين نشر جماعات تتبنى المفاهيم الجامدة واختصار الدين في مظهر شكلي، وأخرى تتبنى العنف، وثالثة تنغمس في السياسة لكنها تعلي من شأن الجماعة على الدولة وتسعى لهمها.

الإيغور.. ميدان جديد لانتقائية الإسلاميين

تُحظر، وعلماء الدين يُقتلون واحدا تلو الآخر، والأخوة الذكور يُساقون قسريا إلى المعسكرات". ونزلت تلك التغريدة بردا وسلاما على الأوساط الرسمية التركية، لأنها تغازل الخيال الجمعي الإسلامي، ولا يمكن تسجيلها بمقابلة موقف رسمي. وكانت التغريدة منطلقا لتركيز إعلامي واسع أمّنته مواقع تركية وإسلامية كثيرة. أين تنتهي القضية وأين يبدأ التضليل؟ لتبين ملامح الانتقائية الإسلامية في التركيز على هذه القضية، ولتأكد أن الإيمان الحقوقي الكوني بحرية المعتقد لا يحول دون الانتقائية والتضليل، يجدر بنا أولا العودة إلى أصول القضية وتفاصيلها.

من الواجب مساندة مسلمي الإيغور وحققهم في ممارسة معتقداتهم الدينية، من منطلقات مبدئية وحقوقية وإنسانية، لكن الإطّلاع على بعض الفواصل التاريخية المتصلة بـ"حركة شرق تركمانستان الإسلامية" (وهي منظمة مسلحة انفصالية تدعو إلى إنشاء دولة إسلامية مستقلة في تركستان الشرقية شمال غرب الصين) يدلنا على أن تلك الحركة تم تصنيفها من قبل منظمة الأمم المتحدة منظمة إرهابية في العام 2002، ثم أدرجتها الولايات المتحدة (للمفارقة) على لائحة المنظمات الإرهابية في أغسطس 2002، وهو ما يعني أن قضية الإيغور هي قضية سياسية بالأساس وليست قضية اضطهاد ديني كما واطبت وسائل الإعلام الإسلامية على التريد.

يجدر أيضا التذكير بأن حسن محسوم المعروف باسم أبو محمد التركستاني، الذي يعتبر زعيم المصاحف الإسلامي التركستاني ومؤسسه، عرف



صعدت قضية أقلية الإيغور في الصين إلى صدارة الاهتمامات الإعلامية والسياسية في العالم في الأشهر الأخيرة. صعود صاحبته مواقف سياسية منددة ووقفات أمام سفارات الصين في الكثير من العواصم الإسلامية. ومع التأكيد على أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نص على أن "لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حرية في تغيير دينه أو معتقده، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالتعبير وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم.."، إلا أن الملاحظ أن التصويب الأخير على قضية الإيغور صاحبته انتقائية مريبة وتركيز لا يخلو من دوافع أيديولوجية.

صعدت قضية الإيغور فجة إلى صدارة الاهتمامات، وهذا لا يعني أن القضية بدأت العام المنقضي، إلا أن التركيز الإعلامي الإسلامي صوب عليها كل أسهمه وحولها إلى "قضية رأي عام إسلامي" ومسألة تحتاج المساندة والتعاطف وحتى الخروج للاحتجاج أمام سفارات الصين في بلاد عربية كثيرة. في البدء كان الإهتمام التركي بالقضية من خلال الموقف الرسمي للخارجية التركية القائل إن "سياسة الصهر العرقي المنظم التي تمارسها السلطات الصينية بحق أتراك الإيغور، وصمة عار كبيرة على الصعيد الإنساني"، ثم دأعت المواقف المتعاطفة وكانت ذروتها مع تغريدة اللاعب الألماني من أصل تركي مسعود أوزيل "في تركستان الشرقية، المصاحف تحرق، والمساجد تُغلق، والمدارس

الديني الذي مورس على مسلمي الإيغور، فقد استرجع ذلك سيلا من المواقف الإسلامية التي دأبت على اقتفاء أثر السياسات التركية أينما حلت. فتداعت مواقف جماعات الإخوان وطائفة واسعة من التيارات الإسلامية الأخرى التي ذهب بعضها إلى حد الاحتجاج أمام السفارات الصينية، والمثير أن تلك التيارات نفسها بررت سابقا العملية التركية في سوريا، وتبرر الآن التدخل التركي العسكري في ليبيا.

التركيز الإعلامي على قضية الإيغور تزامن تقريبا مع انطلاق عملية «نزع السلام» التركية على سوريا

الانتقائية المريبة التي سلطت على قضية الإيغور، والتضليل الإعلامي واسع النطاق الذي سلط عليها، إضافة إلى الأبعاد السياسية المتوفرة في القضية منذ البداية، فضلا عن العلاقات اللغوية والثقافية والدينية والعرقية التي تصل مسلمي الإيغور بتركيا، كلها عوامل صنعت نوعا من الضبابية التي وسمت القضية. وهو ما يفسر عدم وجود مساندة واسعة في العالم العربي الإسلامي، إذ اقتصر التنديد والاحتجاج على الحركات الإسلامية دون غيرها، والثابت أن هذه القضية ليست الملحم الأول أو الأخير للانتقائية الإسلامية التي يغيب فيها المبدأ وتحضر فيها المصالح فقط.

أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال خلال زيارته الرسمية إلى الصين في مايو 2017، متحدثا عن الإيغور إن "تركيا ما زالت ملتزمة بسياسة الصين الواحدة"، مشددا على أن "المقيمين من مختلف الأجناس يعيشون بسعادة في منطقة شينجيانج للإيغور التي تتمتع بحكم ذاتي بسبب ازدهار الصين هي حقيقة ثابتة، وتركيا لن تسمح لأحد بدق إسفين في علاقاتها مع الصين".

ولاشك أن الاستدارة التركية من الإنشاء على "السعادة" التي يعيشها الإيغور في الصين، إلى اعتبارهم محل حملات اضطهاد وتمييز، حتمتها تغيرات سياسية وإقليمية أخرى. اللافت أن التركيز الإعلامي على قضية الإيغور تزامن تقريبا مع انطلاق عملية "نزع السلام" التركية على سوريا، التي انطلقت في 9 أكتوبر 2019 الماضي، وهي عملية قامت بها القوات المسلحة التركية وجماعات المعارضة المسلحة المتحالفة معها ضد المناطق الخاضعة لنفوذ قوات

سوريا الديمقراطية. تزامن سمح للعديد من المراقبين بالقول إن تركيا أرادت تركيزها على قضية الإيغور لفت الأنظار عن عمليتها في سوريا، وما قد يترتب عنها من قتلى وجرحى من "المسلمين" في سوريا، وأتاح للمراقبين أيضا التشديد على أن الدوافع السياسية التي أنتجت عملية نزع السلام ربما هي أقل خطورة ووحدة من تلك التي تواجهها الصين في منطقة شينجيانج. فكيف تسمح تركيا لنفسها بمواجهة الانفصاليين الأكراد خارج حدودها وتمنع الصين من ذلك داخل مجال سيادتها؟

وبما أن تركيا مثلت الصوت الإسلامي الأعلى في التنديد بالاضطهاد

السياسي الذي أثيرت خلاله القضية، ويفترض أيضا التعرف على من يحرك الماضي، قتل في 2 أكتوبر 2003 برصاص الجيش الباكستاني.

قد يقول قائل إنه يفترض رسم المسافات بين حركة شرق تركمانستان الإسلامية وبين مسلمي المنطقة، لكن الموقف الصيني الرسمي يصّر على أنه يصدد التعامل مع حركة انفصالية متطرفة لا مع سكان مسلمين في منطقة صينية. وشددت الدوائر الرسمية الصينية على أن "الإيغور وغيرهم من الأقليات في شينجيانج يتمتعون بالحرية الدينية وممارسة التقاليد الثقافية واستخدام لغاتهم العرقية". وأضافت أن "هناك مساجد في شينجيانج أكثر من العديد من الدول الإسلامية".

ولتبين معالم الانتقائية وازدواجية المواقف يجدر أيضا استدعاء التوقيت



قضية سياسية أم إنسانية

حضور المرأة في الشعر لا يوازيه حضورها في نقده

النقد الأكاديمي بنى من صيغه الصارمة سورا يضاعف من عزلته عن الحياة الشعرية العربية



تراجع دور المرأة النقدي (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

بالنقد الرجال. إن هذا الواقع السائد في حياتنا الثقافية لا يعفي المرأة الكاتبة من مسؤولياتها في هذا المجال فهي المعنية بتطوير دورها وتوسيعه ولا يكون ذلك إلا بالمزيد من المشاركة الفاعلة والنشطة في الحياة الأدبية.

النقدية وتصدروا واجهاتها بجدارة أو بغير جدارة، ما انعكس سلباً على مشاركة المرأة ودورها فيها، ولم تستطع الحضور والانتشار سوى أسماء أقل من عدد أصابع اليد الواحدة، الأمر الذي جعل النقد يبدو وكأنه ممارسة خاصة

من هنا تظهر أهمية تنشيط الملتقيات والندوات النقدية وفسح المجال أمام المرأة الناقدة حتى تأخذ موقعها في هذه الملتقيات لكي نستعيد حضور المرأة الناقدة الفاعل خاصة في مجال دراسات الشعر بعد أن هيمن النقد على الحياة

في مجال النقد بشقيه النظري والتطبيقي.

إن غياب انفتاح النقد الأكاديمي في أغلب حالاته على الحياة الثقافية وعدم تجاوزه لجدران عزلته قد أضعف في دور المرأة الناقدة في الحياة الثقافية ما أثر سلباً على هذا الدور ولأسبما في مجال الدراسات النقدية للشعر. وإذا كانت المسؤولية في ذلك تقع على عاتق المرأة المتخصصة في مجال الدراسات النقدية فإن المطلوب هو تطويع هذه اللغة النقدية لكي تصبح أكثر تيسيراً على القارئ وهو قارئ كما نعرف متعدد المستويات التعليمية والإمكانات المعرفية خاصة في ما يتعلق بأمور المناهج النقدية الحديثة ومصطلحاتها.

المرأة الناقدة

من الغريب أن حضور المرأة في الشعر لا يوازيه حضور المرأة في نقد الشعر دون أن يكون ذلك مفهوماً خاصة مع غياب الاهتمام بدراسة التجارب الشعرية للمرأة الشاعرة وهو ما يلقي على المرأة الناقدة مهمة لا يبدو حتى الآن أنها واعية لها أو متحمسة للقيام بها. إن هذه المسؤولية لا تعني بأي حال من الأحوال تقسيم النقد على أساس جنس صاحبه ولا عزل الممارسة النقدية وفق هذه الاشتراطات الجنسانية وإن كانت المرأة الناقدة يمكن أن تكون أكثر قدرة على الإنصات لما تقوله قصيدة المرأة من الناقد الرجل.

وما يزيد من هذه المفارقة أن بعض الإسهامات التي قدمتها أكثر من ناقدة في مجال دراسة الشعر لم يحاول أحد الإشارة إليها أو التعريف بها أو مناقشة ما تطرحه من رؤى وأفكار لكي يتم تشجيعها على مواصلة هذه الإسهامات وتطويرها، وكذلك التشجيع على ظهور إسهامات جديدة لكاتبات أخريات.

إن المهم في هذه الدراسات أنها حاولت من منظور منهج حدائي أن تقارب الشعر وتبحث في جماليات التعبير فيه خاصة على مستوى الصورة الشعرية والمكان والبنية الاستعارية. وعلى الرغم من أهمية ما قدمته هذه الدراسات فإنها ظلت عند بعض الناقداً محاولات يتبناه لم يتم تطويرها ومتابعتها لأسباب مجهولة لعل أهمها ضعف الاهتمام بهذه الإسهامات وتراجع حضور الشعر في الحياة الثقافية.

لئن تراجع نقد الشعر بشكل كبير مؤخراً، فإن حضور المرأة الناقدة للشعر شهد بدوره تراجعاً، رغم تعاظم حضور المرأة في القصيدة وما يكتب من شعر من قبل النساء والرجال، وبعيداً عن التصنيف الجنسي، فإن المفارقة تستدعي الانتباه إلى أن يتطور حضور المرأة في الشعر ويتراجع حضورها فعلياً في نقده.



مفيد نجم
كاتب سوري

الإسهامات النقدية للمرأة الناقدة ما زالت محدودة وكان هذا الحقل من الكتابة خاص بالنقاد الرجال. إن هذا الحضور الخجول للمرأة الناقدة يجعل دور المرأة في الحياة الأدبية منقوصاً وهي مسؤولية تقع على عاتق الكاتبات قبل أي أحد آخر.

دراسات المرأة للشعر نادرة ولم تشكل رافداً للحياة الثقافية، كما لم تستطع أن تنخرط بفاعلية في الحياة الأدبية

السؤال الذي يطرحه هذا الواقع هو لماذا يظل هذا الدور ضعيفاً وغير مؤثر بالنسبة إلى المرأة الكاتبة، ولماذا تؤثر المرأة الكاتبة التوجه نحو الكتابة الإبداعية وفي مقدمتها الرواية والشعر في حين تبدو جهودها في حقل النقد الأدبي متواضعة. قد لا تكون هذه الظاهرة في الحياة الأدبية بالنسبة إلى المرأة الكاتبة هي الوحيدة إذ ظلت إسهامات المرأة في الكتابة المسرحية لا تذكر دون أن يكون هناك أي تفسير لهذه الظاهرة لا من قبل النقد ولا دراسي الأدب العربي.

نقد الشعر

قبل الحديث عن الدور النقدي شبيه الغالب للمرأة الكاتبة لا بد من التمييز بين نوعين من المساهمة النقدية للمرأة وهي المساهمة الأكاديمية التي يظهر فيها تطور واضح في إسهام المرأة ضمن حقل الدراسات الأدبية والنقدية وقد تطور مع تطور وضع المرأة التعليمي في الجامعات، لكن هذه المساهمة كأغلب الدراسات الأكاديمية يكاد يظل محصوراً

هل الأدب في خطر؟

مهددة بالسطحية والبؤس والرداءة على جميع الأصعدة.

لكن سرعان ما ظهرت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي أعمال أدبية وفكرية وفلسفية كتبت توقعات صاحب المقال المذكور، ودحضتها.

وراءاً على الذين يرون أن عهد الأعمال الكبيرة والهامة قد ولى، وأن الأدب السطحي والرديء هو الذي أصبح طاغياً ومهيماً، قال أنطوان كابينيون، وهو ناقد كبير وأستاذ مرموق في "الكوليج دي فرانس"، إن التشكي من ظاهرة انحسار الأعمال الكبيرة ليست جديدة. فقد حدث هذا في فترات مختلفة منذ بروز الحداثة في منتصف القرن التاسع عشر. وعقب كل فترة من هذه الفترات، تظهر أعمال مهمة، بل عظيمة أحياناً.



الناس لم ينقطعوا عن القراءة، بل لعلمهم يقرأون أكثر من ذي قبل، غير أن قراءاتهم سطحية وسريعة

فقبل صدور الجزء الأول من "البحث عن الزمن المفقود" لمارسيل بروست، وكان ذلك عام 1913، لم تشهد فرنسا عملاً أدبياً يمتلك القيمة العالية حتى أن القراء والنقاد ظنوا أن عهد الأعمال المهمة والعميقة قد دفن إلى الأبد.



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

منذ نهاية القرن الماضي، وبداية اللفية الجديدة، أي مع الانتشار الواسع والهائل لوسائل الاتصال الحديثة، واكتساحها لجميع ميادين الحياة، شرعت أصوات هنا وهناك في دق الأجراس مُعلنّة أن الأدب في خطر، وأن الأعمال الكبيرة خصوصاً في مجال الرواية كتلك التي شهدها القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين في الورقي قد يختفي نهائياً من الأسواق، وأن عدد القراء في جميع أنحاء العالم في انخفاض مفرّج. ولإقامة الدليل على ذلك قدّم أصحاب هذه الأصوات أدلة بدت للكثيرين مُقنعة، وصائبة، بل قاطعة.

لكن ما تجاهله أصحاب هذه الأصوات، أو هم تغافلوها عن ذكره عمداً أو عن غير عمد، هو أن تحذيراتهم من موت الأدب كانت قد سبقتها العديد من التحذيرات الأخرى، خصوصاً مع انتشار الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين. واذكر أنني قرأت ذات مرة مقالا صدر في إحدى الجرائد الفرنسية عام 1947، وفيه يقول صاحبه إن فرنسا أصبحت مثلاً كان حالها في أواخر عهد لويس الرابع عشر "مستشفًى من دون أدوية"، وهو يعني بذلك أن المشهد الأدبي والفكري والفلسفي في بلاد موليير وبيدرو وروسو وفولتير وبالزاك وستاندال بات يقتفر إلى أعمال مهمة. لذا أصبحت الثقافة الفرنسية



قراء جدد

ويعتقد الأستاذ كابانيون أن ما يميّز به الأدب الفرنسي منذ القرون الوسطى هو التواصل. فقد أثبت التاريخ أن لكل قرن عظماء وعبقريّاته. والشئ الذي لفت انتباهه في الفترة الأخيرة هو العودة إلى فترة الحرب الجزائرية، فقد أصدر عدد من الروائيين أعمالاً مهمة عن تلك الفترة القائمة، كاشفين عن ملامح مجهولة، وعن جوانب نفسية وإنسانية لم يتمّ التطرق إليها من قبل.

ومع أن هذا الأمر يأتي متأخراً، فإنه يمنح الأدب الفرنسي تلك القدرة على القوص في الواقع تماماً مثلما هو حال الأدب الأميركي الذي استطاع مع كتاب من أمثال نورمان مايلر، وترومان كابوتي، وشارل بوكوفسكي، وهنتر س. طومسون وغيرهم، أن يكون مواكبا للواقع في سيالته وتدفقه اليومي، وتغيراته المتلاحقة.

ويرى كامبانيون أن الشعراء الفرنسيين الحداثيين الكبار من أمثال رامبو، وبودلير، ومالارميه، وفاليري، وأبولينير وغيرهم، لم يكتسبوا الشهرة التي تليق بمقامهم إلا بعد وفاتهم. لذلك لا بد من الإقرار بأن عدد قراء الشعر الحديث محدود دائماً. من هنا يمكن القول -بحسب كامبانيون- إن الأدب ليس في خطر، وإنما القراءة هي التي تواجه مصاعب بسبب الإنترنت. وصحيح أن الناس لم ينقطعوا عن القراءة، بل لعلمهم يقرأون أكثر من ذي قبل، غير أن قراءاتهم سطحية وسريعة. لذا هم لا يقبلون على الأعمال الروائية أو الشعرية أو الفلسفية أو غيرها من الأعمال التي تتطلب الثاني والصبر والتأمل العميق.

أما الظاهرة الخطيرة الأخرى التي يُحدّر منها الأستاذ كامبانيون فهي القطيعة بين العلم والأدب. فالكثير من الأطباء والمهندسين وعلماء الفيزياء والكيمياء وغيرهم، يعتقدون أنهم ليسوا بحاجة إلى قراءة الشعر، أو الرواية أو الكتب الفلسفية أو النقدية لأنها بحسب رأيهم، ليست من اختصاصهم. والحال أن هؤلاء بحاجة إلى ثقافة أدبية حتى لا تهميهم اختصاصاتهم العلمية عن الواقع الإنساني في جميع تجلياته، وإفرازاته. وقد دلت التجارب على أن المغالين في إيمانهم بقوة العلم غالباً ما يفقدون الحس الإنساني، ويتجولون في كائنات مسكونة بالعنف والشر كما كان حال العلماء الذين استخدمهم هتلر وستالين في المحتشدات ومعسكرات الاعتقال، والذين كانوا يتعاملون مع الكائن البشري كما لو أنه فار في مخبر.

ولو نحن عدنا إلى التاريخ لكشف لنا أن انصراف الناس عن الأدب متوهمين أنهم قد يجدونه في مجالات أخرى، مثلما هو حالهم راهنا مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة، قد يضلّهم، ويوقعهم في أخطاء جسيمة. وهذا ما حدث لهم مع التقدم العلمي. فقد ظنوا أن الاكتشافات العلمية الكبيرة قد تحقق لهم السعادة المرجوة، وتخفف من الأهم، ومن عذاباتهم. غير أن الحربين العالميتين، وما جرّته على الإنسانية من كوارث جسيمة، أبطلت مثل هذه الأوهام، وقدمت الدليل القاطع على أن التقدم العالمي قد يكون سبباً في دمار الكون، وفي خراب الأرض كما في قصيدة إليوت الشهيرة.

الذاكرة الثقافية الجزائرية مدفونة في النكران

الطويلة "أه فلتنهض الأسود العربية للحرب، وباتنايبها الناقمة فلتمزق كتائب الأعداء، وأنت يا صغير فلتكبر وليسعف القدر جهلك، فلا يدنس الفرنسيون بعد الآن شواطئنا العربية".

ويجدر بنا أن نذكر أيضا مجموعة المفكرين الفرنسيين الذين أسسوا من عام 1948 إلى عام 1967 مجموعة تحمل اسم "اشتراكية أم وحشية" وضمت مفكرين كبارا أمثال هيوبيرت داميش وغى ديبور وفنسنت ديكوب وجرار جينيت وبيير غيوم وكلود ليفورت وجان لابلاش وأدغار موران وكريستوف كاستورياديس وجان فرنسوا ليوطار، الذي أسندت إليه مهمة الإشراف على الملف الجزائري ومتابعة ودعم المقاومة الوطنية الجزائرية وتشهد كتاباته السياسية النقدية للاستعمار الفرنسي للجزائر وهي منشورة على صفحات مجلة هذه المجموعة المناصرة أيضا للمقاومة الوطنية الجزائرية.

في هذا الصدد ينبغي ذكر نضال مثقفة فرنسية بارزة انشقت عن مواقف والدها وهي لورانس باطاي (1930-1986) ابنة الممثلة الفرنسية المعروفة سيلفيا باطاي وجورج باطاي المفكر الفرنسي اليميني المعادي لاستقلال الجزائر. في هذا الشأن سجلت المفكرة والمحللة النفسية الفرنسية إليزابيث رودنسكو شهادة مهمة في كتابها الموسوم "جاك لاكان: تاريخ التحليل النفسي في فرنسا، 1925 - 1985"، وأكدت فيه أن لورانس باطاي، الكاتبة والمحللة النفسية الفرنسية، قد عملت مع خلايا النضال الجزائري السرية في فرنسا وكانت مهمتها نقل الأسلحة سرا، عن طريق مارسيليا إلى المجاهدين في الجزائر وحين قبضت عليها المخابرات الفرنسية أودعتها السجن.

الجزائر أنكرت دور المثقفين الفرنسيين الذين ناصروا تحررها وبقيت معزولة وعازلة وتعيش منولوجا ثقافيا

وفي دراسته حول دور المثقفين الفرنسيين أوضح الدارس جيمس د. لوسور في مقاله المنشور على صفحات مجلة شمال إفريقيا للدراسات أن حركة التحرر الوطني الجزائري قد لعبت دورا مفصليا في نزع الاستعمار عن "النزعة الكونية الفرنسية"، هذا وبدعم الفيلسوف الفرنسي ميرلو - بونتي ضرورة نزع الغطاء عن العنف الفرنسي في الجزائر وذلك في مستهل كتابه "الأنسية والإرهاب: المشكلة الشيوعية" الصادر في عام 1947 حيث أبرز أن "الليبرالية الغربية تركزت على العمل القسري في المستعمرات والحروب العشريين حيث أنه من وجهة النظر الأخلاقية فإن موت الزنجي بالإعدام ودون محاكمة في لويزيانا، أو المواطن الألهي في إندونيسيا، وفي الجزائر، أو في الهندو - صينية لا يغتفر أقل من موت روباشوف". وفي كتابه الشهير "تقد العقل الجلي" يقف جان بول سارتر ضد العنف الاستعماري الفرنسي في الجزائر "بطبيعة الحال، فإن هذا العنف، القسوة تجاه القبائل الجزائرية والعمليات المنهجية التي استهدفت انتزاع أراضيها هي بنفسها ليست أقل من تعبير العنصرية التجريدية الساكنة".



حتى رامبو لم ينل حظه في الجزائر

أزراح عمر
كاتب جزائري

كل عام يمر تفقد فيه الجزائر جزءا مهما من مخزون ذاكرتها الثقافية الأمر الذي صار يهدد فعلا تاريخها الروحي بالتلاشي، وينسب في هذه الكارثة المسؤولين الجزائريون الذين ينصبون على رأس القطاع الثقافي دون استحقاق، خاصة وأن معظمهم قد فشلوا في تفعيل الدور الحيوي للثقافة في بناء أركان التقدم وفي إدراك أن "الثقافة هي ما نتكون به والحضارة هي ما نعمل به" كما يقول المفكر المصري سلامة موسى. وجاء ما ذكر وجدنا الجزائر معزولة وعازلة وتعيش منذ الاستقلال إلى يومنا هذا منولوجا ثقافيا مختلفا مما جعلها غير قادرة على صنع مكانة مرموقة لنفسها على الصعيد المغربي والعربي الشرقي والأوروبي وهلم جرا.

في هذا السياق أريد أن أعالج قضية تتعرض للتهيش باستمرار وتتعلق بجهل المسؤولين الجزائريين بالمثقفين الفرنسيين الكبار الذين وقفوا إلى جانب حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار الفرنسي حيث دفع بعضهم ثمنا غاليا جراء ذلك. إنه لحد الآن لم تنشئ وزارة الثقافة الجزائرية والمؤسسات المكلفة بالإشراف على كتابة تاريخ حركة التحرر الوطني أي مركز وطني تسند إليه مهمة جمع وحفظ ودراسة أرشيف كل ما كتب عن الجزائر في العالم وذلك في إطار تدوين مكونات ذاكرة التاريخ الثقافي الجزائري عبر مختلف المراحل التاريخية التي عرفتها البلاد بما في ذلك مرحلة مقاومة الاستعمار الفرنسي التي دامت قرنا وفلائين سنة.

مع الأسف هناك تعتميم مفرط ومقصود في الجزائر على الإنتاج الثقافي والفكري والفني الفرنسي الذي كان يدافع عن حرية الشعب الجزائري، ويدين الممارسات الاستعمارية والدليل على ذلك هو هذا التجاهل الكامل لكتابات المثقفين والمفكرين والشعراء الكبار أمثال آرثر رامبو وجان بول سارتر وسيمون دو بوفوار وجان فرنسوا ليوطار وكريستوف كاستورياديس ولوي التوسير وميشال فوكو ولورانس باطاي وروجيه غارودي ومجموعة 121 المعروفين في التاريخ الفرنسي المعاصر بالمثقفين المعارضين لاحتلال فرنسا للجزائر وغيرهم كثير.

إن كتابات هؤلاء وغيرهم منبوذة جزائريا ومبعدة عن الحضور الفعلي في المشهد الثقافي والتعليمي الجزائري، حيث أنها لم تترجم وتوفق وتوزع وتدرج في الكتب المقررة في مختلف مراحل ومستويات المنظومة التعليمية، فضلا عن ذلك فإن هذه المؤلفات الغنية والكثيرة لم تحوّل إلى مصادر تستقي منها المسلسلات التلفزيونية وأفلام السينما الجزائرية، والأدهى والأمر فإن أسماء أصحابها لم تطلق على الساحات والمؤسسات والشوارع عبر البلاد تقديرا لمواقفهم مع حركة التحرر الوطني الجزائري وتحويلا لهم إلى جزء من الإرث الرمزي لتاريخ المقاومة الفكرية والأدبية والفنية للاستعمار الفرنسي في الجزائر.

في هذا السياق ينبغي ذكر بعض الشواهد القليلة جدا على سبيل المثال وليس الحصر، ونبدأ بالشاعر الأسطوري أرثر رامبو الذي لم تكرم الجزائر يوما ذكراه وموقفه علما أنه كتب في 2 يوليو 1869، وعمره لا يتجاوز 13 سنة قصيدته الشهيرة "يوغورطا" التي دعا فيها الجزائريين إلى قهر المحتلين الفرنسيين، وقال رامبو في هذه القصيدة

الثقافة تحتاج إلى تعاون أكبر بين الكتاب والمبرمجين

ريهام حسني: احتضان التكنولوجيا والرقمنة من سبل تنمية لغة الضاد



الأدب الإلكتروني صوت الحاضر والمستقبل

أما الاستخدام الثاني للتكنولوجيا الرقمية، كوسيط، فهو يساعد على جعلها جزءا لا يتجزأ من النشاط الإنساني، بحيث تعيد صياغة هذا النشاط وفقا لبلاغة مغايرة وجماليات جديدة، وهو ما يطلق عليه حالة "ما بعد الإنسانية" التي نخبها الآن.

وبدلا من أن نقوم برقمنة الأدب لجعله متاحا على الشبكة العنكبوتية، نقوم بإنتاج أدب جديد، بمواصفات جديدة، وبشروط إنتاج وتوصيل وتلق مختلفة، وهو ما يطلق عليه الأدب الإلكتروني الذي يعتمد على جعل التكنولوجيا الرقمية جزءا أصيلا من العمل الأدبي، يساعد على نقل المثلثي إلى داخل العمل.

في هذه الحالة، مثلما تصف ريهام حسني "تقوم ببناء العمل الأدبي بدلا من كتابته، وبخه بدلا من نشره، وتشغيله واللعب معه بدلا من قراءته، وفي هذا كله تشكل التكنولوجيا الرقمية شريكا أساسيا في العملية الإبداعية، فالأدب الإلكتروني قصص الحاضر والمستقبل يعتمد على جعل الكون كتابا مفتوحا، ويتم في فضاءاته المختلفة عمليات الإنتاج والتوصيل والتلقي بمساعدة التكنولوجيا الرقمية".

وإذا نظرنا إلى اللغة العربية، وعلاقتها بالتكنولوجيا الرقمية، في ما يخص نشاطي رقمنة النصوص وإنتاج الأدب الإلكتروني، سنجد أنه مازال أمامنا الكثير والعنصر للنجزة. وتوضح حسني "شهد العقد الأخير اتجاه بعض المكتبات والهيئات في دول عربية مختلفة، لرقمنة الكتب الورقية في مختلف العلوم، وتحويلها إلى صيغ رقمية، بهدف إتاحتها للجميع على شبكة الإنترنت، ويضمن هذا النشاط أيضا أرشفة هذه النصوص، وتوفير البيانات اللازمة عنها، والترويج لمحتوياتها، ما يحقق شراء معرفيا، وحفظا لهذه النصوص من الضياع، بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة في البحث العلمي، وصناعة البرامج الرقمية اللازمة لهذا النشاط، وتقديم الاستشارات الفنية للمشاريع المشابهة في أماكن أخرى".

وتثمن ريهام حسني هذه الجهود، وتقول لـ "العرب" مختتمة حديثها "هي خطوة أولى، على طريق طويل لم نكتشف أبعادها بعد، فحتى الآن لم توظف التقنيات الرقمية المتطورة مثل تقنيات الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، في إعادة عرض كتب التراث في المكتبات بشكل يعيد اكتشاف هذا التراث لمحاورته، وتقديم رؤى جديدة له، ولم تُستخدم مثل هذه التقنيات في المتاحف الأثرية، ولم يُستفد منها في جذب أنظار العالم لما لدى العرب من حضارة عريقة وتراث ثري، ولذلك فإن الخطوات المقبلة أمامنا لا تزال كثيرة وشاقة، لكنها خطوات محفوفة بالأمل".

والإنجليزية بعنوان "الأدب الإلكتروني العربي.. آفاق جديدة ورؤى عالمية"، شارك فيه رواد المجال من مختلف أنحاء العالم، لتقديم الرؤى، وخلق مناخ أكاديمي للتعاون بين الكتاب العرب وقرنائهم في الغرب.

أقيم المؤتمر في فبراير 2018، في جامعة روتشستر للتكنولوجيا بالإمارات، وشاركت في التنظيم جامعة روتشستر للتكنولوجيا في نيويورك ومنظمة الأدب الإلكتروني العالمية، ونشرت الأوراق البحثية للمؤتمر في مجلة EBR المحكمة دوليا لتعريف الغرب بالأدب الإلكتروني العربي، ونشرت بالعربية في مجلة "روابط رقمية"، لاضلاع الباحثين العرب على آخر ما توصل إليه المجال.

وتقول ريهام حسني "نطمح إلى أن تتبنى مؤسسة عربية المشروع، لتفتح له آفاقا جديدة، فمازلنا نحتاج إلى تحقيق تعاون أكبر بين المبرمجين والكتاب العرب، هناك حاجة ملحة لتبني مشروع طموح لأرشفة الأدب الإلكتروني العربي، حتى لا يأتي اليوم الذي نفقد فيه إرثنا الأدبي الرقسي، ولا بد من ترجمة هذه الأعمال إلى لغات مختلفة". تبرز الحاجة كذلك إلى تخصيص الجوائز التي تحفز التعاون المثمر بين قطبي الأدب الإلكتروني، وهما: الكاتب والمبرمج، كما أن هناك حاجة ملحة لإقامة ورش العمل التي تعلم الكتاب البات وأدوات الكتابة الأدبية الرقمية، ويتطلب الانفتاح على الآخر والاستفادة من تجاربه جهدا مؤسسياً تعاونيا بين بلدان عربية عديدة، كي تتخطى العربية عثراتها وتخطط في ركب المستقبل.

بناء جديد

تفرق ريهام حسني بين استخدام التكنولوجيا الرقمية كأداة لنقل المعارف وتسهيل الأنشطة الحياتية اليومية، واستخدامها كوسيط لإدماجنا في العصر الرقمي وجعلنا جزءا منه. وفي حديثها إلى "العرب" تقول "يتركز إدراكنا في العالم العربي للتكنولوجيا الرقمية على الاستخدام الأول لها، كأداة، ومثال ذلك، أن نقوم برقمنة التراث الأدبي العربي لجعله متاحا على شبكة الإنترنت، فبدلا من قراءة التراث في كتب ورقية، يمكننا أن نقرأه في صيغة ملفات بي.دي.إف، ويشمل هذا الاستخدام أيضا تطوير برامج سوفت وير للمساعدة في عملية الترجمة الرقمية بين اللغات المختلفة، أو للمساعدة في تحليل نصوص عديدة حول موضوع معين للخروج ببيانات وإحصاءات حول هذا الموضوع تساعدنا في رسم سيناريوهات للموضوع قيد الدراسة، ويتركز علم الإنسانيات الرقمية حول ذلك".

تواجه اللغة العربية أزمات كبرى وتحديات كثيرة أدت إلى تراجعها كلفة للتداول الحي، ونقل العلم والمعرفة والأدب، وضعفها كمحتوى رقمي على الإنترنت. "العرب" التقت الباحثة المصرية ريهام حسني، المحاضرة بجامعة لندن في بريطانيا، والمستشارة الدولية لمنظمة الأدب الإلكتروني العالمية، ومديرة مشروع الأدب الإلكتروني العربي بالإنجليزية، في حوار حول أبرز قضايا لغة الضاد الراهنة وأبجديات مواجهتها وتجاوزها.

سجلاً رقمياً لمعظم كتاب ونقاد الأدب الإلكتروني على قاعدة البيانات العالمية "الميسيب" (ELMCIP) المتخصصة في الأدب الإلكتروني على مستوى العالم.

ركب المستقبل

لا يزال الأدب الإلكتروني في العالم العربي يواجه تحديات مضنية بسبب ندرة الجهود المؤسسية المبذولة في هذا المجال، فضلا عن المفهوم المغلوط لماهية هذا النوع من الأدب، الذي يخلط الكثيرون بينه وبين النصوص الرقمنة، أو النصوص التي تتناول موضوعات التكنولوجيا دون توظيفها، أو النصوص التي تتخذ من المواقع سيلا لنشرها. تشير ريهام حسني لـ "العرب"، إلى أن الأدب الإلكتروني مختلف عن هذا كله، حيث يعتمد على مبدأ التفاعل الفيزيائي بين عناصر العملية الإبداعية بإبعاد زمانية ومكانية جديدة، تنبثق من طبيعة التكنولوجيا الرقمية المستخدمة، ولا يمكن طباعته دون أن يفقد الكثير من خصائصه. وتضيف "عندما بدأت الاشتغال على رسالة الدكتوراه منذ خمس سنوات، وسافرت لإتمامها في مجال الأدب الإلكتروني والنقد الرقمي بجامعة روتشستر للتكنولوجيا باميركا، أدركت حينها أبعاد المشكلة التي تواجه الأدب الإلكتروني العربي".

في ذلك الوقت، لم يكن لدى الغرب فكرة بوجود أدب إلكتروني عربي، رغم أنه قد ظهر في العالم العربي في مطلع القرن الحالي. وواجهت الباحثة صعوبات في الحصول على بعض نصوص الأدب الإلكتروني التي فقدت بسبب حدوث مشكلات تقنية في المواقع المحملة عليها، أو أن "السوفت وير" المصنوعة منه لم يعد متاحا.

هذه الأسباب كانت كافية لتتعاون ريهام حسني مع مشرفها البروفيسور ساندري بالدوين لإطلاق "مبادرة الأدب الإلكتروني العربي بالإنجليزية"، وتهدف إلى خلق جسور تعاون وتعارف بين كتاب الأدب الإلكتروني في السباقين العربي والعالمي، والخروج به من أزمتته الراهنة. وبدأت المبادرة بشكل تطوعي، حيث يجري الاعتماد على الجهود الذاتية لاستقطاب الجهات المختلفة لدعم أنشطة المبادرة. تضمنت هذه الأنشطة إقامة أول مؤتمر دولي باللغتين العربية

شريف الشافعي
كاتب مصري

يحتاج النهوض باللغة العربية إلى جهود من طراز خاص، تاخذ في اعتبارها طبيعة العصر الذي نعيشه، فلا سبيل إلى إنعاش اللغة وتطويعها وتطويرها ومد نطاق استعمالها محليا وعربيا وعالميا دون إنتاج جاد حقيقي للأدب الإلكتروني العربي، وزيادة المحتوى العربي الرقمي الذي لا يتخطى ثلاثة بالمئة على الإنترنت وتعميق مجالاته وموضوعاته وتوسيعها، وتأمين تواصل خلاق من بين اللغة العربية والبرمجيات الحديثة وإمكانات الذكاء الاصطناعي، إلى آخر هذه النقالات التي تاخذ في اعتبارها التكنولوجيا كشرىك أساسي في الإبداع وفي التعاطي اللغوي في أن.

وفي هذه المجالات كلها، أسهمت الباحثة ريهام حسني بمبادرات ملموسة، وجاءت الانطلاقة في جامعة روتشستر للتكنولوجيا باميركا، حيث تعاونت ريهام مع مشرفها البروفيسور ساندري بالدوين لإطلاق مشروع الأدب الإلكتروني العربي من أجل التعامل الواقعي مع المشكلات التي تواجه اللغة العربية.

الأدب الإلكتروني في العالم العربي لا يزال يواجه تحديات مضنية بسبب ندرة الجهود المؤسسية المبذولة في هذا المجال

بعد سلسلة من الأنشطة اختيرت ريهام حسني منذ أيام قليلة مستشارة دولية لمنظمة الأدب الإلكتروني العالمية، من منطلق حرص المنظمة على ضمان تمثيل الأدب العربي في المجموعة الاربعة لأعمال الأدب الإلكتروني التي ستصدرها المنظمة قريبا.

أسهمت حسني في تقديم أول ورشة عمل في الوطن العربي لتعليم الأدوات الرقمية لكتابة الأدب الإلكتروني، بالتعاون مع باحثين عالميين من بريطانيا والولايات المتحدة، وإقامة أول معرض في الوطن العربي لأعمال الأدب الإلكتروني العربي، وإنشاء أكثر من 50

فضح سطوة الدولة البوليسية وقسوة القانون الجائر

«التصريح» دراما جريئة عن منع امرأة من مغادرة إيران



الأمل في السفر الذي سيتحول إلى مشكلة

وتمتلك 100 دار للعرض في أنحاء إيران ممّا يترك تأثيرا كبيرا على ما يمكن أن يحققه الفيلم من إيرادات. إلا أن اتحاد السينمائيين الإيرانيين أصدر بياناً انتقد فيه موقف تلك المؤسسة، ومقاطعتها غير القانونية للفيلم، كما نشرت بعض الصحف الإيرانية مقالات تنتقد فرض رقابة داخلية من قبل مؤسسة غير مخولة بذلك على الأفلام قبل عرضها في شبكة دور العرض التابعة لها. وردت المؤسسة على ذلك بالقول إن فيلم «التصريح» لا يتناسب مع قيم الأسرة الإيرانية.



الفيلم الإيراني يسير على نهج الواقعية الصارمة، مع لمسات تتميز بالطرافة والجدّة والإبداع في نقد المجتمع الذكوري

ورغم البيانات التي صدرت عن المثليين والمخرجين والعاملين في صناعة السينما عموماً اعتراضاً على موقف «حوزه هوناري» إلا أن الخطر استمر بدعوى أن الفيلم يتضمن مناظر «مفيرة جنسياً». ولكن دور العرض الأخرى قررت تمديد عرض الفيلم لتعويض الخسارة المالية المتوقعة، وأدى الجدل الذي ثار في الصحافة حول الفيلم، إلى زيادة الإقبال عليه. ومن جانبه حضر التلفزيون الرسمي الذي يسيطر عليه المتشدّدون عرض أي دعاية للفيلم، وعندما احتج المخرج طالبوه بتقديم مقدمة دعائية دون أن تظهر فيها الممثلة باران كوساري، وهو ما رفضه المخرج. ومعروف أن التلفزيون الإيراني يقاطع الممثلة كوساري منذ أن شاركت في تأييد الإصلاحى حسين موسوي في احتجاجات عام 2009.

وقد وقع كل هذا الجدل رغم فوز الفيلم بجائزتين في مهرجان فجر السينمائي الإيراني الذي يمثل التيار المفتوح في الثقافة الإيرانية. ولا يزال الصراع بين التيارين مستمراً وإن كان يظل محصوراً في نطاق معارك صغيرة.

الذكر. ويبيّن خبثها وكذبها ومحاولة عرقلة محاولات أفروز الحصول على دعم من اتحاد الكرة وكيف تنصح رئيس الاتحاد بشطب أفروز، وهو ما يحدث في نهاية الأمر.

يتميز الفيلم بإيقاعه السريع، والتدرج في التصعيد الدرامي، والتصوير الجيد في الأماكن الطبيعية، والاعتماد على مصادر الضوء الطبيعية في المشاهد الداخلية، والتصوير الصعب الذي يجسب الشخصية الرئيسية داخل السيارات في اللقطات القريبة (كلوز أب) لكشف المشاعر التي تنعكس على وجه أفروز وردود فعلها تجاه ما يقع لها.

يرتفع أداء الممثلة باران كوساري في دور أفروز بالفيلم ليحمله إحدى الكلاسيكيات بل وأيقونة جديدة سيصبح لها شأن كبير في السينما الإيرانية، فالممثلة تتمتع بوجه بسيط جذاب، متمكنة من التفاعل مع المواقف المختلفة والتعبير عن الرقة والغضب، والحماس والياس، والعنف والاستسلام، والانتقال بين كل هذه المشاعر في هدوء وثقة وتماثل مدهش مع الشخصية التي تؤديها.

المعلومات التي تظهر على الشاشة في النهاية تقول إنه تم منع 8 رياضيات إيرانيات في عام 2015 فقط من مغادرة البلاد بناء على طلب أزواجهن. ولكن كما لعب فيلم «تسلل» دوراً في تخفيف قبضة السلطات والسماح للنساء أخيراً بحضور مباريات كرة القدم في الملاعب، دفع فيلم «التصريح» عدداً من عضوات في البرلمان الإيراني إلى التقدم بتعديل قانوني يسمح بشكل استثنائي بسفر النساء العاملات في مجال الرياضة والفنون تحديدًا، ولكن ليس كل النساء. فالمشاور لا يزال طويلاً.

أصدقاء الفيلم

عندما عرض الفيلم في إيران (أواخر 2018) هاجمه أنصار التيار المتشدد، وقاطعته مؤسسة «حوزه هوناري» وهي مؤسسة ثقافية وفنية تستند إلى الخطاب الدعائي الرسمي وتتلقى دعماً حكومياً

بل وتاليب الرأي العام أيضاً عندما تلجأ أفروز إلى نشر فيديوهات فضح فيها ما يحدث معها أمام الرأي العام، وكيف يحتشد وراءها ويدعمها عدد كبير من المتفاعلين.

في مشهد المحكمة عند نظر قضية الطلاق، تتراقص حمامية مقطوعة عن أفروز أمام قاض لا نراه ولكننا نسمع صوته فقط. يبدو بلا سلطة حقيقية أمام جبروت الزوج وعنده، فهو لا يملك سوى أن يسأله لماذا لا يطلق زوجته طالما أنه يشكو من سوء معاملتها له، ولماذا لا يسمح لها بالسفر طالما أنه لا يريد لها وأنها لا تقيم معه؛ لكن ياسر يقول بوضوح إن القانون في صفه وأنه غير مرغم على تقديم أسباب بل ويبيد

ويعتمد المشهد بالكامل على الأداء التمثيلي البليغ من جانب الممثلين الثلاثة. انفعالات محكمة تتصاعد بحساب، وحوار بارع مكتوب بحيث يعكس بدقة ملامح الشخصية من الداخل، كما يكشف أزمة المجتمع بأكمله من دون خطابة أو مباشرة فجّة بل من خلال الكشف عن القيود القائمة التي تلقى بظلال كثيفة على علاقة المرأة بالرجل.

كشف التناقضات

يخلق المخرج سهيل بيراجي مقارنة تعكس التناقض بين تسمح ياسر بالدين وحديثه الدائم عن قيم المحبة والتسامح في برنامجه التلفزيوني بل واستضافته (على الهواء) امرأة لاعبة في منتخب كرة القدم تتحدث عن تمثيلها إيران في الخارج بفضل تفهم زوجها ودعمه لها، كما تقول، وبين موقفه الفظ المتشدد من زوجته، فهو لا يرفض فقط منحها الطلاق أو حق السفر بل يقوم بمطاردتها بسيارته في شوارع طهران ويصطدم بسيارتها من الخلف لترويعها، ثم يطردها من المنزل الذي استأجره لها ويلقي بأشياءها الخاصة في الشارع.

كما يكشف الفيلم نقا ميرانه التي تشارك بانتظام في إحدى جمعيات ذكر آل البيت، حيث تشترك مع مجموعة من النساء في الغناء وترديد وصلات

ياسر الزوج الشاب، نجم تلفزيوني يقدّم برنامجاً اسمه «الأيام القديمة الجميلة» يستخدم فيه الخطاب الديني ويصطنع التقوى والسورع في حين أنه في الحقيقة ينتقم انتقامه الخاص بكل شراسة من أفروز التي انفصلت عنه منذ سنة وترغب في الطلاق، لكنه يرفض الطلاق لكي يهيئها ويذلها فقط لأنها خرجت عن إرادته، والقانون لا يسمح للمرأة بطلب الطلاق، والزوج يرفض خروجها من البلاد والقانون لا يرغمه على تقديم أسباب لذلك الرفض، وعندما تقبل بالتنازل له أمام القاضي عن أي حقوق مقابل الطلاق وعلى أن يتركها تسافر يوافق ويوقع على الأوراق. لكنه يقوم بتمزيق الأوراق فور مغادرتها مبنى المحكمة ويلقيها في وجهها أمام الجميع في الشارع، وهو مشهد يصل فيه الصراع بين الرجل والمرأة إلى ذروته الدرامية، وإلى ذروة الواقعية التسجيلية من حيث الأسلوب.

براعة السيناريو

كما هي عادة أفلام السينما الإيرانية الجديدة (فيما بعد عباس كيروستامي)، يقوم الفيلم على سيناريو مكتوب جيداً، متوازن في طرحه، يتيح مساحة جيدة لكل شخصيات الفيلم، يكشف تدريجياً من مشهد إلى آخر، عن تفاصيل الحكمة. وعلى الرغم من تصدر شخصية أفروز الأحداث، لا يهمل السيناريو الشخصيات الثانوية: شخصية المشرقة المتشددة «مهرانه» (سحر دولتشاهي) التي تؤكد على الالعبات كما نرى في المشهد الأول المثير لمباراة تجري في إيران، ضرورة عدم الكشف عن أذرعهن وضبط أغلبية الرأس بحيث تخفي الشعر تماماً، ثم تتضامن مع ياسر في موقفه المزمّت إزاء سفر زوجته نجمة المنتخب، رغم أنها تدرك أن وجودها سيضمن الفوز، وتقتل أهمية الفوز من أجل حماية صورة النظام، فهي تمثل السلطة السرية التي تفرض الهيمنة السلطوية وتعاوي فكرة النجومية خفية أن تصبح مبرراً للعاطف الدولي الخارجي، خاصة بعد أن تبدأ أفروز في نشر رسائل احتجاج على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتسعى مهرانه أيضاً لتاليب أقرب صديقات أفروز عليها، بل وتغريها بنقلها من صفوف الاحتياط إلى اللعب في مكان أفروز إن تخلت عنها ووششت بها وقدمت لمهرانه الرسائل المتبادلة بينها وبين مسؤول في النادي الإسباني الذي عرض عليها الانضمام. ويبرز الفيلم كثيراً دور وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر ويوتيوب واتساب وإنستغرام، وكيف تملك الفتيات القدرة على التخاطب من خلالها

نيلوفار أردلان، التي كانت قائدة ولاعبة خط الوسط في المنتخب النسائي الإيراني لكرة قدم الصالات والتي فوجئت بمنعها من السفر بناء على طلب زوجها عام 2015 عندما كانت في طريقها لتمثيل بلادها ضمن منتخب كرة القدم النسائية. فمن هذه القصة استمد سهيل بيراجي سيناريو فيلمه وجعله يدور حول شخصية بطلة فيلمنا، وهي تمارس لعبة كرة قدم الصالات المغلقة المسوح بها في إيران.

هذه المرأة تدعى في الفيلم «أفروز» (باران كوساري)، وهي قائدة المنتخب الإيراني النسائي. وعندما يصل المنتخب إلى نهائيات كأس آسيا ويذهب أفراد الفريق إلى المطار للمغادرة للمشاركة في النهائيات التي تقام في كوالا لامبور بماليزيا، فتأجأ أفروز بأنها ممنوعة من السفر بناء على طلب زوجها «ياسر» (أمير جديدي).

وبينما يسافر أعضاء الفريق تبقى أفروز وزميلة لها وكذلك المشرقة على الفريق التي تقرّر البقاء لمحاولة حل هذه المعضلة، خاصة وأن أفروز هي أفضل لاعبات الفريق ووجودها ضمان للفوز.

منعت أفروز من السفر ليس نتيجة قرار سياسي بل بسبب وجود قانون يسمح للزوج - الرجل بالاعتراض على سفر زوجته. أما أسباب تعنت الزوج فيكشف عنها الفيلم تدريجياً من خلال الأحداث التي تتعاقب، والمواقف الدرامية التي تتداعى. وخلال ذلك يكشف الفيلم كيف تتحاز السلطة القضائية دائماً إلى الرجل، وكيف تتأمر المسؤولة عن الفريق من أجل عرقلة سفر أفروز، ليس فقط تضاماً مع الزوج الذي يتمتع بوظيفة مرموقة، بل خشية أن تقبل أفروز عرضاً للاتحاق بناد في إسبانيا ومن ثم إغراء الانشقاق عن إيران والذهاب إلى إسبانيا حيث يمكنها طلب اللجوء هناك، وكشف ما يرتكبه النظام القائم في إيران، وكلها أفكار يتم التعبير عنها بوضوح وبشكل مباشر في الفيلم وليس من خلال التورية.

«التصريح» فيلم جديد يتميز بالجرأة والقوة ووضوح الرؤية، مناهض للثقافة السائدة في المجتمع الإيراني كما أصبحت في ظل الانغلاق الفكري والتشديد التشريعي بدعوى حماية القيم والأخلاق العامة من خلال قيود تستهدف أول ما تستهدف، المرأة.



فيلم «التصريح» The Permission حسب عنوانه الإنجليزي أو «عرق بارد» حسب العنوان الأصلي الفارسي، هو الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرج سهيل بيراجي. وهو شأن موجة الأفلام الإيرانية الجديدة التي برزت منذ الثمانينات، يسير على نهج الواقعية الصارمة، مع لمسات تتميز بالطرافة والجدّة والإبداع، من خلال السرد نتابع قضية فردية محددة، يكشف الفيلم أولاً عن جوانبها المتعددة ويجعلها مثالا لمشكلة مجتمع كامل، ثم يكشف ثانياً عن الكثير من الجوانب الداخلية الخفية التي ترتبط بالموروث، وكيف تلقى بظلالها الكثيفة على واقع إيران المعاصرة.

رغم أسلوب السرد الواقعي لحالة امرأة تعاني من القهر في مجتمع بطريكي، إلا أن الفيلم يلجأ أيضاً إلى الإثارة والتشويق من خلال بعض ما يقع من مفاجات وما يتجلى عن مطاردات بل واعتداءات مباشرة على المرأة، في مفاجأة غير متوقعة في فيلم إيراني حديث، كما يشير، ولو من طرف خفي، إلى ما يعاني منه الرجل من كبت اجتماعي يصيب نفسه بشرخ خطير يجعله يتمادى في ابتكار وسائل الإيذاء والانتقام مستخدماً القانون الراسخ الذي يستند أصلاً إلى «الموروث» الديني.

يبدو فيلم «التصريح» كما لو كان امتداداً لفيلم إيراني آخر شهير هو «تسلل» (2006) Offside أفضل أفلام جعفر بناهي الذي لم يصنع بعده سوى نوع من «البروباغندا» المناهضة التي تلاقي التشجيع والترحيب في الغرب لأسباب سياسية فقط.

أفروز منعت من السفر ليس نتيجة قرار سياسي، بل بسبب وجود قانون يسمح للزوج بالاعتراض على سفر زوجته

كان «تسلل» يدور في أوساط الرياضة وبالتحديد لعبة كرة القدم، من خلال رغبة مجموعة من الفتيات في مشاهدة مباراة في كرة القدم بين إيران والبحرين (2005) في إطار تصفيات بطولة كأس العالم، وكيف تنكرت الفتيات في أزياء رجال، لكن الشرطة تقبض عليهن وتمنعن تنفيذ القانون من حضور المباراة. أما «التصريح» فهو ليس عن منع النساء من مشاهدة المباريات، بل منعهن من السفر إلى الخارج لتمثيل بلادهن في لعبة كرة قدم الصالات المغلقة مرتديات الحجاب. لكن من الذي يمنع من؟

قصة حقيقية

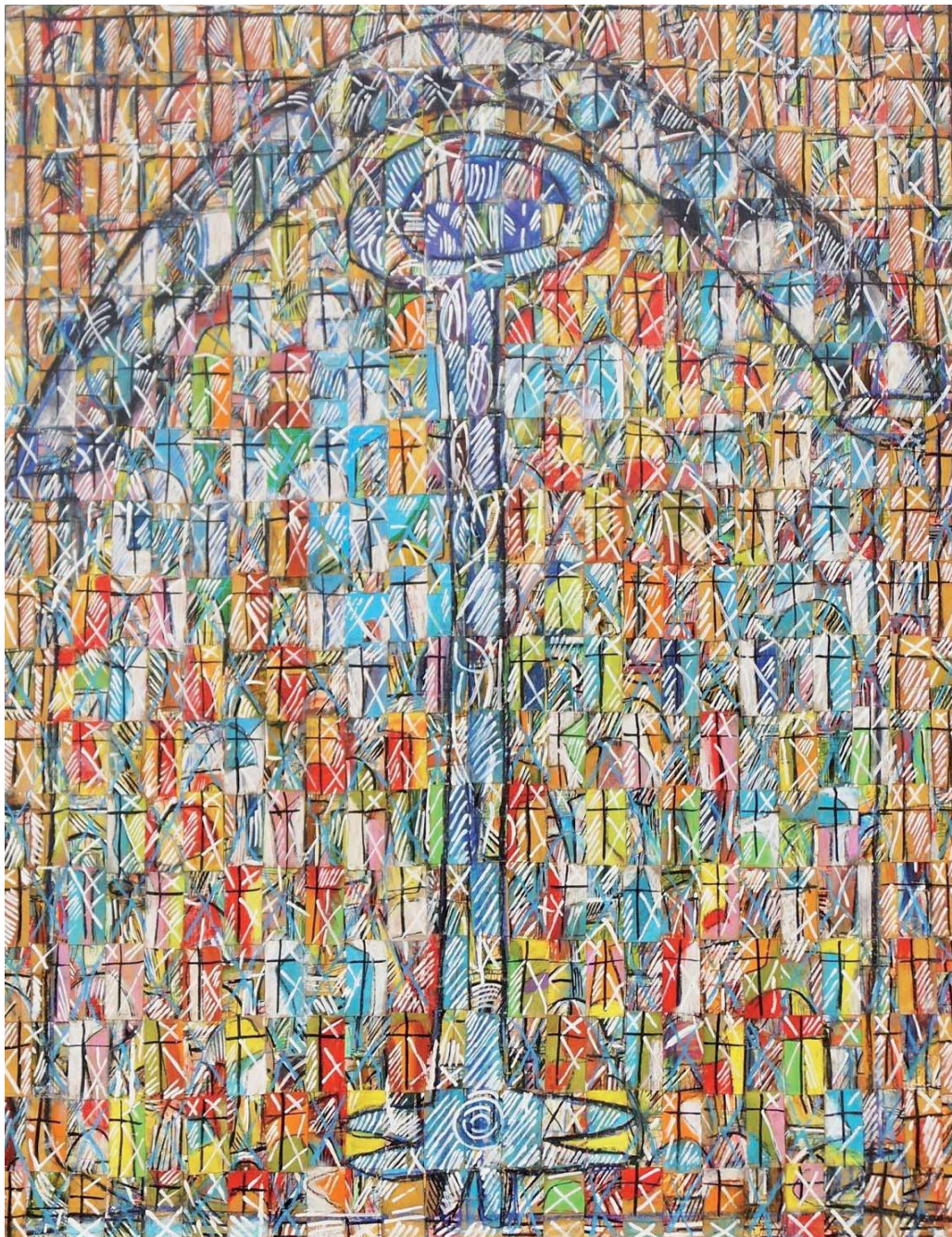
شأنه شأن الكثير من الأفلام الإيرانية، يعتمد فيلم «التصريح» على قصة حقيقية وقعت للسيدة الشابة



طرفا الصراع أمام القضاء

عباس بوخبزة يدخل باريس حاملا تونس على ظهره

فنان تشكيلي أسره اللون يسير على خطى كلي وكاندينسكي



العمل الفني فضاء ممتد لا يعبأ بحدود اللوحة

أن يُعال النظر إليها، فهي وبعيداً عن البروباغندا، ستنقلنا حتماً إلى عوالم مليئة بالانسجام. وتلك قيمتها الحقيقية التي اكتشفها باريس، ولم يلتفت إليها في تونس.

ورحبت باريس بإقامته فيها، لقيمتها الفنية والإبداعية. العالم سينتظر إلى أعمال الفنان عباس بوخبزة، ولن يلتفت إلى أقواله. ومن المؤكد أن تلك الأعمال تستحق

العناصر المكونة للوحة.. خاصة بعد أن صنف بوخبزة نفسه واحداً من الفنانين المعنين بالتجريد. الأمم المتحدة لم تختار بوخبزة لتسويق شعارات سياسية، بل اختارته،

واختيرت أعماله للعرض في قصر الأمم المتحدة بجنيف، بمناسبة اليوم العالمي للسلام. يقول بوخبزة، إن باريس هي ملهمة الفنانين والشعراء. وهنا نختلف معه. ما الهمة تونس لفنانين وشعراء يفوق بكثير ما الهمة باريس.

لم تكن باريس يوماً مصدر إلهام، بل كانت حاضنة تجذب إليها فنانين وشعراء ومبدعين، لم تعرف بلدانهم كيف تحتفظ بهم.

لم تكن باريس يوماً مصدر إلهام، بل كانت حاضنة تجذب إليها فنانين وشعراء ومبدعين، لم تعرف بلدانهم كيف تحتفظ بهم. حتى الفنانين من ذوي الأصول الفرنسية، كان الشرق وشمال أفريقيا مصدر وحيهم وإلهامهم، بعضهم جاء إليه بالصدفة، وأكثرهم جاء متأثراً بتجارب آخرين سبقوهم إلى هناك. معرض الفنان التونسي في جنيف، "حوش وبيبان"، تضمن 16 لوحة تمحورت حول رمزية الأبواب في جزيرة جربة، قال عنها بوخبزة إنها أبواب مشرعة للعنايش بين الأديان والعرقيات. وحمل المعرض هاجسين، الأول، هو التعريف بمسقط رأسه جزيرة جربة ومن ورائها تونس. والهاجس الثاني، التعايش بين الأديان في جزيرة جربة.

ويؤكد الفنان أن المعرض لبنة أولى في إطار مشروع أكبر هو متحف للسلام في جزيرة جربة، التي تعرف بجزيرة الأحلام. أعمال الفنان المنفذة بالوان الباستيل والأكريل والأكريليك، سيمفونيات لونية، يطفو المشاهد على سطحها. قد تمنحه الشعور بالسلام والانسجام والتعاضد، ولكنها أبعد ما تكون عن منشور سياسي. ورغم أن بوخبزة يؤكد أن الشأن السياسي لا يعنيه، وأن ما يشغله هو الفن والإبداع، إلا أنه يعتقد أن بإمكان الفن أن يلعب دوراً بارزاً في نشر ثقافة السلام ونبيذ الحروب. كنت أتمنى أن يقتصر حديث الفنان على اللون والضوء، كما اقتصر حديث كلي وكانديسكي من قبل على تلك

عباس بوخبزة هو فنان تشكيلي تونسي، عصامي التكوين، تلمذ في مشغل الفنان عبدالرزاق الساحلي. منه تعلم المزاجية بين خامات وتقنيات مختلفة، وهي تقوم على ردم الهوة بين الشكل الفني والموضوع المتداول، وتنزع إلى اللانهاني، تصبح اللوحة جزءاً من عالم شاسع ممتد يعجز الإطار عن حجزه.

فاسيلي كاندينسكي أن اكتشف سحر الجنوب فيها، مجرد بحر وشمس، كما سؤق لها.

يقول الفنان التونسي، عباس بوخبزة، ابن جزيرة جربة، إن لكل حوش (منزل) في الجزيرة حكاية، وكل باب فيها يروي قصصاً.. من طقوس الولادة، إلى مراسم الختان وحفلات الخطوبة والزفاف، وطقوس الموت؛ قصصاً تلج إليها عبر أبواب مواربة.

الفنان بوخبزة، تابع ما بداهه كلي وماتيس وكاندينسكي، استطاع رغم أنه ولد هناك، أن يحافظ على لحظة البهشة المرافقة للانطباع الأول. وكما استأذنه الفنان التونسي الراحل عبدالرزاق الساحلي، يعي بوخبزة لوحاته من الإطارات، ليدعم الإحساس باللانهاني، تماماً كما هو الحال مع الأعمال الفنية الإسلامية، حيث لا بداية ولا نهاية، فقط رموز وإيماءات، تغزو أرضية اللوحة. ولا غرابة بعد ذلك أن يصنف بوخبزة نفسه واحداً من أتباع مدرسة التجريد. ومن سخرية الأقدار أن يأتي كاندينسكي وكلي إلى تونس قادمين من أوروبا، ليعلنا فيها، كما أعلن من قبلهم ماتيس، عن ولادتهم الفنية واكتشافهم اللون الذي أصبحوا جزءاً متوحداً معه.

هذه النزعة الصوفية، وهذا التوحد العضوي مع اللون الذي يميز أعمال بوخبزة، لم يكشف النقاب عنه في تونس، التي رحل عنها الفنان عام 2013، متجهاً إلى باريس حاملاً جزيرة جربة، مسقط رأسه، في حقيبة فوق ظهره، كما قال يوماً "باريس، فتحت لي أبواب العالمية"، وجذب النصف الآخر من العبارة، "وتونس أقلتتها".

ما كان لفنان أن يدخل باريس، وما كان لباريس أن تستقبله لو أنه لم يخرج إليها رساماً. هكذا استقبلت من قبله كاندينسكي، وكلي وعشرات بل مئات غيرهم. واحتفلت بهم. رحل بوخبزة إلى باريس في إطار البرنامج الفرنسي "موهوب ومهارات" الموجه إلى مبدعين شباب،

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

لم يبالغ الفنان السويسري بول كلي عندما وقف على أبواب القيروان، في أبريل عام 1914، معلناً "اليوم فقط أصبحت رسماً". متأثراً بقراءته كتاب "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" للشاعر غوته، شدّ كلي الرحال إلى تونس، "كان الجو الصافي يثير في النفس أجمل الوعود"، وكان الدخول إلى تونس كما الدخول إلى مهرجان من الألوان، "أسرني اللون، لا احتاج إلى البحث عنه، لقد تملكني إلى الأبد، أعرف ذلك المعنى السعيد لهذه اللحظة: أنا واللون بنتا شيئاً واحداً".



أعمال بوخبزة سيمفونيات لونية تمنحه الشعور بالسلام والتعاضد، ولكنها أبعد ما تكون عن منشور سياسي

ماذا منحت القيروان للفنان، الذي سيعرف في ما بعد بوصفه واحداً من المساهمين البارزين في تأسيس مدرسة التجريد، ولم تمنحه إياه سويسرا بلده الأم، والمانييا البلد الذي عاش فيه. بل لم تمنحه إياه باريس التي كانت في ذلك الوقت عاصمة للفن، وقبله الفنانين التشكيليين؟

ليست تونس، التي سبق للفنان الفرنسي هنري ماتيس والروسي

أرزة لبنان تتشكل جماليا عبر شجرة ميلاد وطن جديد

الانكسار لتجسد رمزا. ووضعت على الشجرة أوراقا ليكتب المارة عليها أفكارهم السلبية أملا في أن يتم سماع صوتنا.. فعندما ندرك أننا كنا نعاني أو نمّر بظروف صعبة.. عندها نتمسك ببعضنا البعض تمسكنا مرة أخرى بالحياة".

الشجرة شارك في ابتكارها مصممون، وفنانون وحرفيون.. لتغدو خيمة كبيرة حملت آمانيات اللبنانيين بولادة لبنان جديد

وتحضر "شجرة الطنّاجر". فقرع الطنّاجر عند حلول الساعة الثامنة من كل ليلة بات أحد أيقونات الثورة. وكان من المفترض أن يتم إنجاز هذه الشجرة بمناسبة عيد الميلاد، غير أنها تحوّلت إلى "شجرة الشعب" لتكون حاضرة في كل المناسبات الاحتفالية كشهر رمضان المبارك، لتصبح رمزا وطنيا يجسد اللاتنافية والوحدة الوطنية. تم تغيير شكلها لتتشبه "شجرة العائلة" بعد أن طلب من المواطنين كتابة أسمائهم، مناطقهم وأمنيّاتهم للبنان على الطنّاجر.

تعددت الأشجار تعدد طوائف لبنان وأكثر، ولكن لتكون ذات روحية واحدة خلّدت معاني الأرزة التي تنتصف علم لبنان.

النهائي عبارة عن خيمة كبيرة حملت آمانيات اللبنانيين بولادة لبنان جديد. وعلى جسدتها اندمجت الكلمات، والأعمال الفنية والجغرافيتي من مختلف المناطق اللبنانية. وفي أسفل الشجرة حائط للآمنيّات ليكتب من يشاء آمنيّته سواء بالكلمات أو بالرسم. وشكّل جوف الخيمة فراغا امتلأ بالرسومات. وقد قام الثوار ببناء هيكلها الحديدي في يوم واحد وبكلفة زهيدة. أما "حركة شباب الدقّاق" فقد ابتكروا شجرتهم الميلادية من عبوات المياه البلاستيكية المستعملة التي حوّلوها على شكل زهور متواضعة. وغير أحد الثوار عن رمزية الفكرة بقوله "شجرتنا رسالة جوهرها معنا أنه يمكننا إعادة تدوير المخلفات اليومية إلى فكرة ميلادية رمزية في خضم الثورة".

أما "شجرة الإطارات" فقد صنعتها الثوار بعد أن قاموا بتجميع بقايا الإطارات والأسلاك الشائكة المحروقة وحوّلوها إلى شجرة ميلادية. وتحيل تلك الإطارات إلى تلك التي قطعت بها الطرقات وأحرق بعضها في عدد من الاعتصامات. نذكر أيضا "شجرة أبو الورد" الميلادية. وهذه لها قصتها الخاصة. انطلقت فكرة شجرتهم من حفاظها فبعد أن قام عدد من مناصري الأحزاب بتكسير الخيام في رياض الصلح، تم تدمير خيمة أبو الورد، الذي قرّر أن يسكن الساحات ريثما تتحقق مطالبه. ويسرد أبو الورد قائلا "وجدت نفسي من دون تفكير أجمع خطام خيمتي المنكسرة في نفسها، أجمعها لتصبح شجرة ميلادية ولدت من

العام"، ضمن حملة "ما إلنا غير بعض"، وكانت ثمرة لجهود مواطنين كثر من مختلف المناطق اللبنانية. شجرة شارك في ابتكارها مصمّمون، وفنانون وحرفيون.. شكلها



ولادة مضيئة ومضاء بالأمانيات

بيروت أن تقنع الثوار باستخدام شجرتها، ولكن لم يوافق أحد منهم على اعتبار أنها رمز للفساد. فانطلقت فكرة إنشاءها من الصفر بدعوة عنوانها "صفر ميزانية من المال

جاءت لا تختلف عن "شجرة الحياة" في رمزيّتها، إذ أشارت إلى السلام والرغبة فيه وتحدثت عن الشعور بالانكفاء وأزلية التجدد والوحدة ما بين الناس، ونشرت فرح الحياة منذ لحظة بداية التفكير بتنفيذها، وذلك من خلال العطاء والمشاركة والشعور بالآخر. وقد ذكر أحد المواطنين أن أجمل ما أعطتهم الشجرة هي "الفرصة لكي يتعرفوا على شركائهم في الوطن من دون وسيط، ومن نافل الذكر أن هذا الوسيط كان زعيم هذه الطائفة أو تلك".

كما جاءت الشجرة الواحدة المتولدة في مختلف المناطق جميلة فنية ومبتكرة، إن بالمواد المستخدمة لصناعتها حيناً، أو بالأفكار التي انشأتها أو بفنية التنفيذ الذي كان في تحقيق بعض الأشجار مشحونا بالتفاصيل ومتميزا بالبساطة والاختزالية حيناً آخر.

في وجه كل من وجد تفاهة في الانصباب على صناعة أشجار ميلادية في الساحات وصولاً إلى الاحتفال بليلة رأس السنة، يقول الثوار "ثورتنا ثورة مطالب محقة، وهذا لا يميننا من الاحتفال في الأعياد". وكيف تمنع الثورة الاحتفالات وهي بحد ذاتها عيد وطني أشعل نفوس اللبنانيين بالحب والحماسة والرغبة في ابتكار لبنان جديد يشبه أهله ولا يشبه الفاسدين الذين أمعنوا في التفريق في ما بينهم وإفقارهم وإذلالهم سنة بعد سنة؟ من هذه الأشجار نذكر شجرة "الثورة" التي نصبت في ساحة الشهداء وسط بيروت. حاولت بلدية

ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

لن ترفّع في الساحات إلا السواعد المؤمنة بروعتك الكاسحة لكل مظاهر البشاعة والتفكك ما بين أهل وطن واحد. ولن يقيم هيبتك الضاحكة في وجه الفساد إلا من أدرك أنك لا تقومين إلا ببساطة وعمق الحب الذي يكنه أفراد مجتمعون تعارفوا وكان لم يكونوا يوماً أولاد وطن واحد.

هؤلاء مثل أهل الثورة اللبنانية الذين عقدوا العزم، وقبيل حلول ليلة الميلاد بأيام عديدة على الالتفاف على بعضهم بعضاً والمشاركة بأفكارهم وتمويلهم وسواعدهم لتبنيقي من واقعهم، وكى يحققوا ولادتك المضيئة والمضاءة في ساحات الثورة اللبنانية. أحرق متريصون بالثورة عددا منك قبل ليلة العيد. لكن الثوار أعادوك أكثر تالفاً وأكثر تحملاً لملامحهم هم، دون غيرهم من البشر.

رُفعت في ساحات مختلفة، وواحدة في أن واحد، خارج تقليدية المناسبات المزيّنة التي يعقد عليها النية، كما في كل سنة، الفاسدون "نجار" الجمال المزيّف ليهدروا مبالغ طائلة من المال العام بحجة صناعتك بهيئات مُملة وشبيهة بكل الأشجار في العالم. هذه الشجرة الميلادية/ الشجرة العلمانية/ الأرزة اللبنانية/ شجرة الحياة.. أضاعت الساحات وجاعت مصنوعة من مواد أعيد تدويرها بفنية وبخصوصية لافتة متأثرة بالموقع الذي أقيمت فيه لتحمل آمال الثوار.

الحوثيون ينوعون أساليب انتهاك إنسانية الصحفيين

الصمت الدولي وإفلات الجناة من العقاب شجعا على وحشية استهداف الصحفيين



عمل شديد الخطورة في اليمن

من الصحفيين والأدباء والناشطين العام الجديد، بالاحتشاد الأربعة للتنديد بما قامت به مجموعة مسلحين من ميليشيات الحوثي، من اقتحام لمبنى اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في محافظة ذمار، موجّهين رسائل للبعض من قيادات وأعضاء الاتحاد من أجل الحضور والتضامن أيضا لاستعادة مبنى الاتحاد.

وطالب المحتجون السلطة المحلية بسرعة إخراج المسلحين من مقر الاتحاد وتحمل المسؤولية الكاملة. وكانت مجموعة من المسلحين التابعين لميليشيا الحوثي، المدعومة من إيران، قد استولت، صباح الثلاثاء، على مقر الاتحاد العام للكتاب اليمنيين فرع ذمار. وهذا الاعتداء ليس بجديد، فقد تم السطو على المبنى نفسه في عام 2018.

اليمنية "سبا" بمحافظة عدن (جنوب)، و4 حالات اعتداء على مؤسسات إعلامية. وأكد المرصد أن حالة الصمت الدولي وإفلات الأطراف من العقاب شجعا على وحشية التعامل مع الصحفيين واستهدافهم، بما في ذلك جرائم القتل العمد والتعذيب وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين.

ونطرق التقرير إلى أنه لا يزال هناك 18 صحافيا يقعون في سجون جماعة الحوثي والحكومة اليمنية وتنظيم "القاعدة"، من بينهم 16 صحافيا في سجون الحوثيين مرت على أكثرهم أربعة أعوام، فيما يوجد صحافي آخر معتقل لدى الحكومة اليمنية بمحافظة مارب، بينما لا يزال الصحفي محمد المقرئ، معتقلا لدى تنظيم "القاعدة" بحضرموت أثناء سيطرته على المكلا في 2015، ولا يعرف مصيره حتى اليوم. واستهل عدد

منها إحالة صحفيين على النيابة، وتعميم بعدم التوثيق والتصريف بمتلكات 25 صحافيا ووسيلة إعلامية تمهيدا لمصادرتها. ولفت إلى أن الصحفيين في اليمن يعملون في بيئة معادية، بسبب تزايد الممارسات القمعية المنهجية ضدهم من قبل أطراف الصراع.

ونذكر أن جماعة الحوثي تصدرت قائمة مرتكبي الانتهاكات ضد الصحفيين في اليمن، بواقع 75 انتهاكا من إجمالي الحالات المسجلة خلال العام الماضي، فيما قال إن 37 حالة انتهاك ارتكبتها أطراف تابعة للحكومة اليمنية. وأوضح أن 11 مؤسسة إعلامية تعرضت خلال 2019 لانتهاكات مختلفة، تنوعت بين 4 حالات نهب ممتلكات وسائل إعلامية، وحالة اقتحام لوكالة الأنباء

العداء التي تبديها كل الأطراف تجاه الصحافة والصحفيين. ورصدت عدة تقارير إعلامية يمنية أوضاع الصحفيين اليمنيين والحريات المتدهورة في البلاد، فقد أعلن "مرصد الحريات الإعلامية" اليمني التابع لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (غير حكومي)، تسجيل 143 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية بالبلاد خلال 2019.

وأوضح التقرير أن من بين الانتهاكات الـ143 التي تعرض لها الإعلاميون، حالتان قتل، و9 حالات إصابة، و6 حالات اختطاف، و15 حالة اعتقال، و30 حالة اعتداء، و20 حالة تهديد، وحالة إيقاف واحدة عن العمل، و11 انتهاكا ضد مؤسسات إعلامية. وأشار التقرير إلى أن الانتهاكات المتبقية، توزعت على عدد من الحالات

يعتبر كل صحفي يمضي مشروع معتقل، خصوصا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، حيث تستمر ملاحقة الصحفيين والناشطين والمدونين المتبقين في البلاد على قتلهم لأسباب مختلفة، ويقعون لأشهر وحتى سنوات في السجون دون محاكمة في ظروف قاسية، حيث تنتهك كرامتهم الإنسانية.

من مرض القولون والضغط وضيق في التنفس وورم في ظهره ولم تتم معالجته من تلك الأمراض". وتحدث المحامي في منشوره عن أساليب التعذيب القاسية التي تعرض لها الصمدي الصحفي السابق لدى صحيفة أخبار اليوم. وأدانت نقابة الصحفيين اليمنيين، "المعاملة القاسية" التي يتعرض لها الصمدي، مطالبة بسرعة الإفراج عنه وعن بقية الصحفيين. وحملت النقابة جماعة الحوثي كامل المسؤولية عن "المعاملة القمعية والتنكيل المنهج تجاه الصحفيين المختطفين".

ويعاني الصحفيون المعتقلون في سجون الحوثي من ظروف مماثلة وشتى أنواع التعذيب والإهمال الصحي الذي تسبب في إصابتهم بأمراض مزمنة تهدد حياة البعض منهم، إضافة إلى منع أسرهم وذويهم من زيارتهم. ويعتبر كل صحفي يمضي مشروع معتقل خصوصا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، حيث تستمر ملاحقة الإعلاميين والناشطين والمدونين المتبقين في البلاد على قتلهم، وتعرض الصحفيين سلطان قطران في نهاية ديسمبر الماضي، للاعتقال من قبل الأمن السياسي في صنعاء. وتسأل صحافي من زملاء قطران "هل يريد الحوثيون إفراغ العاصمة من الصحفيين، أشك في قدرتنا على الاحتمال أكثر".

وقالت نقابة الصحفيين إنها "تتابع قضية اختطاف سلطان قطران منذ اختطافه في صنعاء مواكبة لكل الجهود الساعية إلى إطلاق سراحه، والتي طلبت إعطائها فرصة بناء على طلب بعض الصحفيين وأسرة قطران، إلا أننا لم نلمس أي خطوات تترجم تلك الوعود المتكررة بالإفراج عنه".

ودعت النقابة كافة الأطراف إلى إيقاف مطاردة وترويع الصحفيين، والكف عن استهدافهم وإحكامهم في الصراعات والخلافات السياسية وعدم التعامل معهم بطريقة عدوانية. كما طالبت كافة الأطراف بتوفير بيئة آمنة للعمل الصحفي بعيدا عن حالة

ظهر الصحفي اليمني عبد الحافظ الصمدي بجسم هزيل ومنهك وفي وضع صحي متدهور، وتبدو عليه أنوار التعذيب والإهمال الصحي، خلال جلسة تحقيق بعد أشهر من الإخفاء القسري والاعتقال غير القانوني في سجون الحوثيين، وهو ما أكده محاميه عبد المجيد صبره. وقالت نقابة الصحفيين اليمنيين، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إنها تابعت بدء التحقيق مع الصحفي عبد الحافظ الصمدي أمام النيابة الجزائية بصنعاء بعد أكثر من خمسة أشهر على اختطافه.

نقابة الصحفيين حملت الحوثي المسؤولية الكاملة عن المعاملة القمعية والتنكيل بالصحفيين المختطفين

وأوضح المحامي عبد المجيد صبره في منشور على حسابه في فيسبوك، "حضرنا جلسة التحقيق الأحد مع الصحفي عبد الحافظ هزاع ثابت الصمدي حيث تم إدخاله غرفة التحقيق وقد كان جسمه هزئلا وضعيفا جدا وعظام وجهه بارزة، ومظهره الخارجي يدل دلالة قاطعة على نوع المعاملة القاسية واللاإنسانية والحاطة بالكرامة، وكذلك على التعذيب الجسدي والمعنوي الذي تعرض له خلال فترة اعتقاله غير القانونية لمدة خمسة أشهر منذ تاريخ اعتقاله في 2019/7/27 حتى تاريخ إرجائه على النيابة، وقد كان في ثالثة أشهر ونصف الشهر منها مخفيا قسرا، حيث كان أول اتصال له بأهله في 2019/11/11".

وأضاف المحامي "كان لسوء التغذية الذي تعرض له، وكذلك عدم الرعاية الطبية والصحية والتعذيب المتنوع، الدور الأكبر في ظهوره بذلك الشكل، فقد تكلم في محضر التحقيق أنه يعاني

رحيل الإعلامية نجوى قاسم

ديب - نعت قناتنا العربية والحدث الإعلامية اللبنانية نجوى قاسم التي توفيت الخميس عن عمر ناهز الـ52 عاما، وتعد أحد الوجوه الإعلامية المعروفة على الساحة العربية منذ أكثر من عقدين. ولم تذكر القناة سبب الوفاة أو موعد ومكان مراسم الدفن، فيما قالت وسائل إعلام لبنانية إن قاسم فارقت الحياة بسبب نوبة قلبية في شقتها التي تقيم فيها وحيدة في دبي. وقد انضمت قاسم إلى شبكة "العربية" مع انطلاقها في العام 2003، كما أنها تعمل منذ سنوات عدة في قناة "العربية الحدث". وقبل ذلك عملت لأكثر من عشر سنوات في محطة "المستقبل" اللبنانية في بيروت. وإلى جانب تقديمها النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية، عملت في تغطية عدد من الأخبار والحروب ولا سيما في أفغانستان (2001) والعراق (2003) ولبنان (2006). وآخر البرامج التي قدمتها "حدث اليوم" على قناتي العربية والعربية الحدث.



القاهرة - بدأت الفضائيات المصرية الاستعانة ببعض الوجوه الشبابية في تقديم برامج حوارية رئيسية على الناشئات الفضائية، ما أربك مذبذبي الصوفى الأولى الذين أصبحوا مهملين بالاستغناء عنهم.

وكشفت مصادر إعلامية لـ"العرب" أن الاعتماد المتزايد على الشباب يرتبط بحاجة الحكومة إلى ضخ دماء جديدة وصناعة جيل من الإعلاميين ليكونوا في صدارة المشهد مستقبلا، بعدما فشلت سياسة تدوير الوجوه القديمة في استقطاب الجمهور المحلي، كما أن وجود مذبذعين شباب يرمي إلى التقارب مع أقرانهم ممن تتباعد المسافات بينهم وبين الحكومة.

ويبدو أن بعض الدوائر الرسمية التي تتحكم في إدارة المشهد الإعلامي أدركت أنه مهما ارتفع سقف الحرية مع استمرار الوجوه القديمة، فإن ذلك لن يقنع الشارع، وسوف تفهم على أنها "حرية موجهة"، أما دخول مذبذعين جدد لا يعرفهم الناس وليس لديهم تاريخ من الموالاة، فقد يعيد التوازن للشاشة ويقضي على احتكار بعض الوجوه للرسائل الموجهة للجمهور.

وأكد محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة لـ"العرب"، أن التركيز على وجوه شبابية خطوة إيجابية ومطلوبة

وجوه شابة على الفضائيات المصرية

لكسر الفكر النمطي المسيطر على الإعلام

التوازن والتنافس غاب عنها تحول الأمر إلى صراع شرس بين الحرس القديم والوجوه الجديدة، ما انعكس سلبا على المهنة، ومحاولات إصلاحها واستقطاب فئات جماهيرية جديدة بعيدا عن متابعة الإعلام الخارجي.

التغيرات في الفضائيات ترتبط بما يجري من إبعاد لبعض الأجهزة الأمنية التي سيطرت على مفاتيح الإعلام المصري لفترة طويلة

وقال محمد شومان إن دمج مذبذع شاب مع إعلامي مشهور لن يحقق الهدف، بل يجعل الأمر أقرب إلى ترميم صورة البرنامج في أذهان الناس، ولا بديل عن استغلال الوجوه الشابة في برامج خاصة بها ومنحها قدرا كافيا من الحرية، إذا أرادت الحكومة إبعاد الحرس القديم عن المشهد، وإقناع الناس بالعودة إلى متابعة الإعلام المحلي. ويشير متابعون إلى أن "إقناع الناس برسائل الحكومة لن يتم فقط بتغيير الحرس القديم لصالح المذبذعين الشباب، لأن المشكلة ليست في الوجوه وحدها، بل في مضامين الرسائل وسيطرة الصوت الواحد وابتعاد الإعلام عن وظيفته كمرآة لنض الشارع، وبالتالي فإن اقتصار التطوير على تغيير الوجوه، جزء من الحل، وليس الكل".

مؤسسات حكومية لتنفيذ أجندتها، ما يجعل خطابها الإعلامي أسيرا للرؤية الرسمية في معالجة القضايا الجماهيرية. وحتى وإن تعمد بعضهم الحديث بلغة قريبة من نض الشارع، فإنهم يضعون تلقائيا خطوطا حمراء للحفاظ على المكتسبات التي حققوها خشية الإطاحة بهم مبكرا.

ويرى متابعون أن أكبر التحديات أمام الحكومة في الاعتماد على الشباب الإعلاميين لإزاحة الوجوه المستهلكة، أنهم بلا جماهيرية، ما يجعل تأثيرهم في الشارع متوقفا على مناقشة قضايا مثيرة وشائكة يصعب أن يقرب منها أحد حتى الآن، وبالتالي فإن شعبية هؤلاء تظل رهينة فتح الحريات الإعلامية أمامهم لصناعة جماهيرية تؤهلهم للنجاح في مهمة توصيل الرسائل للجمهور.

وتظل هناك مشكلة أكثر تعقيدا، تتعلق بأن المذيع المشهور عندما يشاركه إعلامي شاب في برنامج واحد، لا يعطيه المساحة الكافية للتعبير عن نفسه، بل يحاول تغييره وتهميشه، لأنه يدرك خطورة صعود نجمه على مستقبله كمذيع صاحب تاريخ، ولا يريد أن يظهر أمام الجمهور بصورة غير التي عرفت عنه، وأن إعلاميا مغورا يسيطر على البرنامج في وجوده.

صحيح أن وجود تنافس بين الكبار وحديثي العهد في مهنة المذيع، غالبا ما تكون له انعكاسات إيجابية على المشهد الإعلامي، لكن في الحالة المصرية يبدو المشهد مغايرا. فالواقع يوحي بأن الدوائر الحكومية التي تريد تحقيق

برامج مستقلة عن أصحاب الشهرة، بينها حسام حداد على "الحياة" وأية عبد الرحمن على "إكسترا نيوز" ودينا زهرة ودينا سالم في "دي. إم.سى". ويحظى هؤلاء بنسب مشاهدة معقولة بحكم تركيزهم على قضايا جماهيرية تمس حياة الناس ومطالبهم ومشكلاتهم، وهي السمات التي طالما افتقدها الشارع في البرامج التي يقدمها إعلاميون أصحاب شهرة.

وارتبطت التغيرات بما يجري من إبعاد لبعض الأجهزة الأمنية التي سيطرت على مفاتيح الإعلام المصري لفترة طويلة. وثمة معضلة تحول دون تحقيق أهداف الاستعانة بوجوه شابة، وهي أن هذه الفئة تدرجت في كنف

لتغيير الفكر النمطي والتقليدي المسيطر على الناشئات والقضاء على الملل الذي أصاب الجمهور من الوجوه القديمة، لكن لا يمكن الاعتماد على الشباب وحدهم في تحقيق التوازن بالإعلام المصري، دون أن يعقب ذلك رؤية أشمل وأوسع لتحسين صورة الرسالة الإعلامية ذاتها.

وتعتمد طريقة ظهور الشباب في المؤسسات الإعلامية على طريقتين: الأولى وجود مذبذع شاب إلى جوار المذيع المشهور، أي أنهما يقدمان البرنامج معا، والثانية أن يتم الاعتماد على وجه جديد تماما في مخاطبة الجمهور وحده دون أن يكون معه مقدم برامج صاحب خبرة أو يعرفه الناس عن قرب.

ويشارك الإعلامي الشاب حسام حداد المذيع لبنى عسل في تقديم برنامج "الحياة اليوم" على شبكة تلفزيون الحياة، في تجربة مشابهة لوجود الإعلامية الشابة خلود زهران مع المذيع الشهير وائل الإبراشي في تقديم برنامج "كل يوم" على فضائية "أون"، وانضمام المذيع الشابة لى جبريل إلى برنامج "المواجهة" على قناة "إكسترا نيوز" لتشارك الإعلامية ريهام السهلي في التقديم. وهناك وجوه شابة أصبحت لديها



أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

دخل حرامي مخضرم مع رفاقه منزلًا في بغداد بدافع السرقة، منتصف القرن الماضي، وبعد أن جمع ما خف حمله وغلا ثمنه، أكل خبزًا كانت أمامه وأحسن بطعم الملح في اللقمة، فالتقى على الفور ما بيده من مسروقات، وقال لرفاقه: «بيننا وبين أهل الدار ملح وزاد، والزاد ما يهون إلا عند أولاد الحرام»!

MmaQarat

لن يفهمك الكل، ولا بأس بذلك.. لهم الحق بإبداء وجهة نظرهم ولك الحق بتجاهلها.

HussamAlhaj4

يقول محمد الماغوط إذا كتبت أموت من الخوف.. وإذا لم أكتب أموت من الجوع!

maanaljizzani

تريد «إيران أن تحكم سيطرتها على العراق من خلال استيلاء الحشد الشعبي على السلطة.. نجحت بتدمير بنية الدولة وقواتها المسلحة وحولت العراق إلى سجن كبير تتحكم به العصابات الإرهابية، وتسعى الآن للسيطرة على السلطة التنفيذية وأخذ البلد إلى دكتاتورية مريضة يقودها حفنة من المجانين»

heekma

يعتقد الناس أنهم سيكُونون سعداء إذا ذهبوا للعيش في مكان آخر، لكنك أينما ذهبت فستصطحب نفسك معك.

AhmdAlish

بمناسبة "تذكري سقوط الأندلس" يا ترى هل الإسلاميون عارفون أنه لولا اتاتورك الذين يشتون فيه ليل نهار كان زمانهم يتباكون على "تذكري سقوط الأناضول" ونجاح "حرب الاسترداد" اليونانية؟

adhamsharkawi

"إذا رأيت أحدهم منقطعاً فحذته كثيراً عن مزايه حذته عن جمال قلبه وروحه حذته أنه أجمل شيء على وجه الأرض ابتسم له ابتسامة حب وانثر عليه كلمات الطيبة كرر ذلك واستمر حتى ترى منه الإضاءة والإشراق فإن جبر الخواطر عبادة!"

abulmozn

جارتك لم تجربك إطلاقاً على أن تدفعي راتبك بالكامل قيمة تسريحة لحضورك الزواج ابنيها إنما الوهم من أجبرك والمظاهر الخادعة يا سعادبة.

MatogSaleh

نفختم لنا رؤوسنا بتصريحات النواب الاتراك. ببو (بريدون) ليبيا هي قدامهم، مقبرتكم عندنا.



تابعوا

isaad

إسعاد يونس

قضية تشغل الرأي العام في مصر: نساء ينقبن في سير أزواجهن على فيسبوك

«حد شاف جوزي».. رجال الدين يحرمون ورجال القانون يتوعدون



تتويج لرحلة البحث عن شريك وفي

أن المشاركة في مجموعات على موقع فيسبوك مثل "حد شاف جوزي" يوقع المشاركين فيه تحت طائلة القانون. وأضاف أن المادة 175 لسنة 2018 تجرم الاستخدام غير الآمن وغير المشروع لشبكة الإنترنت "طالما هذا الاستخدام ينتج عنه فتنة ومشاحنات وعدم استقرار". وشدد على أن عقوبة النشر في مجموعة "حد شاف جوزي" تصل للسجن 3 سنوات.

وأوضح مساعد وزير الداخلية السابق أن ما يحدث هو "نتيجة للخرس العائلي والزوجي وأن الأزواج يلجؤون للاستخدام غير الآمن لشبكة الإنترنت بسبب ذلك".

ولفت إلى أنه تواصل مع مباحث الإنترنت لضبط القائمين على هذه المجموعات والتحقيق معهم. وتوقع الرشيدي أن يكون خلف هذه المجموعات المنتشرة على فيسبوك جماعات إرهابية أو وكالات استخبارات الدولية أو عصابات الجرائم المنظمة. يذكر أن عدد مستخدمي فيسبوك في مصر يقدر بأكثر من 40 مليون شخص، فق آخر الإحصائيات.

فأنا بقولها حقا علي أنا عارف إنني مقصر معاكي بس والله كل يوم برجع من الشغل تعبان ودي صورتي بعد ما لبت أجرة اليوم كله عشان نتجوز في الآخر وربنا يخليك لي.

ورد بعض الأشخاص بتدشين مجموعة تحمل اسم "حد شاف مراتي" (هل رأى أحكمك زوجتي) وهو ما زاد الجدل. وكتب معلق:

@Maherfa77647691
حد شاف جوزي؟ حد شاف مراتي؟ حد شاف وساخه أكثر من كده!!

وقال علي جمعة، مفتي مصر السابق، إن المجموعات على غرار "حد شاف جوزي" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، للنساء التي تنشر صور أزواجهن للسؤال عنهم، تفكير رجعي مبناه الشك. وشدد جمعة على أن "هذا الفعل حرام، وتلاعب بمقدرات أمة ليس عندها وقت لهذا العبث، ويجب علينا أن نتدرب على ما يفيدنا لا ما يضرنا"، وفق تعبيره.

مساعد وزير الداخلية للمعلومات سابقا،

بتعلموا في بعض كده ليه ياجدعان (بالذا تفعلون بانفسكم هذا) ما البنت لو جوزها خاين وشاكه فيه تصارحه وتحل مشكلتها إنما شغل الفتش كرمبو ده ماينفعش والله البيوت هاتتخرب من الفراغ ده.

واستقطبت المجموعة بعض التعليقات الساخرة. وكتبت مقردة:

@AsmaaFaisal
"أنا مرأت محمد" نزلت صورة "محمد" على جروب "حد شاف جوزي" التعليقات: ماتشوفيش وحش (لا ترى سيئا)، جيتبه منين ده يا ست حلويات (من أين أتيت به)، وده يتشاف من أنهي اتجاه (من أي اتجاه).

وسخر شاب مصري وجد صورته في المجموعة:

Gamil Houssam
واحدة نزلت صورتي في جروب اسمه حد شاف جوزي عشان يعرفوا بيتخانوا وإلا لا فقيع بنت نزلت صورتي وبشمال عليا عشان (لاني) أنا خطيبها وسواق توكتوك

حين تقرر هاجر الشخصية التي قدمتها عادة عادل زوجة أدهم الذي قدم دوره كريم عبدالعزيز، معرفة مدى إخلاصه لها فتستعين بـ "مجموعة نسائية" عبر فيسبوك يحمل اسم "Do you know him" (هل تعرفه) فتضع صورته لتتبدل كافة أحداث الفيلم وتتعرف الكثير من النساء عليه نظرا إلى علاقته المتعددة. وقالت معلقة:

Asmaa Alam
يا بنات الجروب بيتعلمه بلاغات من الرجاله اللي مش عايزين الحقيقة تبان (الذين لا يريدون للحقيقة أن تظهر) لأنهم كلهم خايفين بس احنا مستمرين بس لازم نتحد ونبقي ايد واحدة ضيقوا أصابعكم للجروب وانشره علي اد (على قدر) ما تقدروا احنا بدأنا بيكو وينكر بيكو.

وقالت أخرى:

Hanan Hammad à
انا مش داخله هنا علشان (لاني) شاكه في جوزي انا نفسي ينحرف أصلا

كوكون شرقة افتراضية لإصلاح ما أفسده فيسبوك

ولكن مع ظهور مشاكل الخصوصية، يتزايد قلق المستخدمين. ووفقا لاستطلاع للرأي أجرته مؤخرا "إن.بي.سي" و"وول ستريت جورنال"، فإن أكثر من 60 في المئة من المستخدمين لا يثقون في فيسبوك ويخشون على بياناتهم، ويعتقد أكثر من 80 في المئة أن وسائل

التواصل الاجتماعي عبارة عن مضيق للوقت. وبينما يتيح سناشبات وفيسبوك ومسنجر وواتساب للمستخدمين الوصول إلى ميزات الخصوصية، فإن نصف مستخدمي فيسبوك فقط يقولون إنهم قاموا بتعديل إعدادات الخصوصية الخاصة بهم، وذلك وفقا لدراسة أجرتها شركة أبحاث في عام 2018.

وبالنظر إلى أن عمالققة التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك غارقون في المشاكل فإن بعض المستخدمين يختارون منصات أصغر تعطي الأولوية للمراسلة التي تركز على الخصوصية. وقد نمت شعبية تطبيقات الشبكات العائلية الأصغر حجما، مثل "لايف 360" Live360 وكوهورت Kohort وكلوستر Cluster، لكنها حجم مشتركها صغير مقارنة بحوالي 2.5 مليار مستخدم لفيسبوك. ويعتقد خبراء أنه من الصعب للغاية بالنسبة لشركات التواصل الاجتماعي الحصول على الجمهور اللازم لمكافحة فيسبوك، حيث من الصعب للغاية اقتحام السوق وجعل الناس يستخدمونه التطبيقات الجديدة. وقالت كارا سويسر "أعتقد أنه من الصعب جدا على شركات التواصل الاجتماعي الاختراق والحصول على نوع الجمهور المطلوب لمكافحة شيء مثل فيسبوك، من الصعب للغاية اقتحام السوق وجعل الناس يستخدمون بديلا عنه".

تهمك، بدلا من أي شيء إضافي قد يزعجك أو قد تجده مضحكا أو لسبب آخر يساعدك فقط على الماطلة. إنه نوع من المساعدة للوصول إلى مبتغاك بسرعة".

ولا يزال فيسبوك مهيمنا كأكثر منصات التواصل الاجتماعية شعبية،

لجذب المستخدمين الذين سيكُونون على استعداد لدفع ثمن الخدمة. وفي هذا الشأن قال الخبير التكنولوجي جون ويلسون "الشيء العظيم في تطبيق كوكون هو أنه لا يمتزج بالكثير من الضوضاء الأخرى"، مضيفا "تحصل على المعلومات التي

واشنطن - قال ساشين مونغا، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة كوكون Cocoon، أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي الجديدة "لن نشارك بياناتك أبدا ولن نبيعها لأطراف أخرى". وكوكون، هي منصة مراسلة تركز على الخصوصية، ويصفاها مؤسسها بأنها ليست شبكة اجتماعية، لكنها مساحة خاصة لـ "مجموعة أقرب ما تكون للعائلة".

وأطلق ساشين مونغا واليكس كورنيل، وهما موظفان سابقان في فيسبوك، كوكون عندما لاحظا ضياع تواصل أصغر وأوثق في الحجم الهائل لمنصات التواصل الاجتماعي. وقال كورنيل "ما فقدناه كان مساحة حقيقية للعائلة فقط"، مضيفا "الشبكات جيدة للعديد من الأشياء، لكن مع مرور الوقت تزداد الأمور سوءا في التعامل مع أكثر العلاقات حميمة".

ونتيح التطبيق استخداميه اختيار 10 أفراد فقط لبناء شرقة افتراضية جديدة للتواصل معهم ومتابعة أخبارهم وتحديثاتهم عبر الصور والإيموجي. وتعد منصة كوكون في الوقت الحالي مجانية، لكن المؤسسين يقولان: إنهم سينقلان إلى نموذج اشتراك في المستقبل القريب بدلا من بيع بيانات المستخدم، ويعتمد مؤسسا تطبيق كوكون على الاختلافات في الخصوصية وحركة المرور بين كوكون والتطبيقات الأخرى على اعتبارها أكبر نقاط البيع



تواصل من دون ضوضاء

تعز مدينة تحاصرها الأوبئة والأمراض

فقدان الأدوية وتكدس الفضلات يفاقمان آلام السكان الفقراء



بيئة غير صالحة للعيش



الألم ينهش الكبار والصغار

وحملات توعية بهذا الوباء الذي سبق أن قتل وأصاب الكثيرين في المحافظة. ومضى قائلاً "الوضع بحاجة إلى استمرار حملات التوعية بالأوبئة وخلق وعي طبي لدى السكان، وهو الأمر الذي يتطلب دعماً مستمراً لهذه الأنشطة من قبل المنظمات".

بأوبئة الحميات منذ مطلع العام 2019". وذكر أن "الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية للقطاع الصحي في تعز ما زال لا يتناسب مع حجم الاحتياجات الهائلة".

وحذر من عودة انتشار وباء الكوليرا من جديد إذا لم تكن هناك تدخلات كبيرة

إيران، من جانب آخر. وأدت هذه الحرب التي توصف بأنها "عرقية" إلى مقتل ما لا يقل عن 100 ألف يمني، وفقاً لبعض التقارير الحقوقية.

يقول محمد الأحمدى، وهو مواطن مقيم في مدينة تعز، إن المدينة باتت مقراً للأوبئة والأمراض، نتيجة لعدم وجود النظافة، وتكدس النفايات في الشوارع والأزقة، مشيراً إلى أنه أصيب بأمراض جلدية بشكل متكرر، "وأصبحت هذه الأمراض كابئة منتشرة في صفوف السكان".

وأضاف "حتى أولادي أصيبوا بعدة أمراض بينها ضيق التنفس والام الصدر والطفح الجلدي المستمر جراء الهواء الملوث".

وتابع الأحمدى "المؤسف في الأمر أن تحركات السلطات المحلية في المدينة لم تكن كما هو مطلوب منها، حيث إن الأمر يستدعي إعلان الطوارئ لمواجهة هذه الأوبئة التي قتلت الكثير من السكان، لكن هناك تباطؤاً وتقاؤساً واضحين من قبل السلطات من أجل مكافحة الأمراض والأوبئة".

ولفت الأحمدى إلى أن "المدينة المحاصرة تعاني من انعدام العديد من أنواع الأدوية إضافة إلى افتقارها للقطاع الصحي المؤهل الذي يمكن الوثوق فيه".

وبيّن أن عدداً من أصدقائه أصيبوا مؤخراً، إما بمرض حمى الضنك، وإما الطفح الجلدي بسبب البيئة الملوثة وعدم الاهتمام المتواصل بالنظافة الشخصية واستخدام المياه النقية نتيجة الظروف الصعبة التي يمرون بها. وكان تدهور القطاع الصحي جراء ظروف الحرب سبباً رئيسياً لانتشار الأوبئة في تعز والعديد من المحافظات الأخرى التي قد تعاني من وضع مشابه لذلك، في الوقت الذي يكافح السكان من أجل البقاء على قيد الحياة بفعل الصراع المرير.

وتقول تقارير منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، إن الحرب في اليمن أدت إلى إغلاق قرابة نصف المرافق الصحية في البلاد، فيما أشار تقرير سابق صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى أن اليمن

لا يكفي ما تعانيه مدينة تعز من حصار الحوثيين لها، ولا يكفي سكانها معاناة الفقر ونقص المواد الأساسية، بل ينضاف إلى عزلتهم هجوم الأوبئة والأمراض الذي تفشّت بسبب نقص الأدوية والخدمات الصحية وعدم قدرتهم على توفير المال للتداوي، هذا إضافة إلى تراكم الأوساخ والفضلات في الشوارع.

صنعاء - قبل قليل استطعت مغادرة سرير المرض الذي اجتاح جسمي لأيام عديدة جراء الإصابة بوباء حمى الضنك، هكذا يقول عبدالعزيز الصبري، مواطن أربعيني يعيش في مدينة تعز جنوب غربي اليمن.

يشير بجسده الهزيل إلى مأساته المرضية، ويتحدث بانه عاش حوالي ثلاثة أسابيع يعاني مع وباء حمى الضنك الذي انتشر كثيراً في مدينة تعز التي باتت محاصرة بالأوبئة والأمراض، كشيء إضافي للحصار المفروض على معظم مداخلها من قبل جماعة انصارالله الحوثية، منذ قرابة خمسة أعوام.

لم يستطع الصبري تحمّل تكاليف الأدوية الخاصة بوباء حمى الضنك، ف لجأ إلى العيش مع مرضه في منزله بالمدينة حتى الشفاء، بعد أن تجرع وبيلات الآلام والأوجاع، وفقاً لما تحدث به بشكل مقتضب.

وتابع "لم أكن أتوقع أن أشفى من المرض بعد طول مدته.. لقد كنت أتوقع الموت في أي لحظة بسبب الأعراض المفجعة المصاحبة له؛ لكن الله لطف بنا".

الصبري واحد من بين الآلاف من المواطنين الذين عاشوا مع عدة أمراض وأوبئة اجتاحت مدينة تعز، فيما لا زالت أوبئة جديدة تظهر على السطح للمرة الأولى، كفيروس غرب النيل، الذي أدى إلى إصابة العشرات وظهر في المدينة كاول ظهور باليمن كلها.

وسبق أن اجتاح وباء الكوليرا العديد من المديرات في محافظة تعز المكتظة بالسكان، وأدى إلى وفاة العديد من الأشخاص بينهم أطفال ونساء ومسنون.

وتعتبر مدينة تعز، واحدة من أكبر المدن اليمنية اكتظاظاً بالسكان، فيما المحافظة بشكل

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب.

وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات.

وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها.

وبموجب توجيهات السلطات بتعين

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات. وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها. وبموجب توجيهات السلطات بتعين

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات. وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها. وبموجب توجيهات السلطات بتعين

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات. وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها. وبموجب توجيهات السلطات بتعين

سكان وسياح في أستراليا يبحثون عن ملاذ يقيهم لعنة الحرائق

أنه تمت إغاثة العديد من الأشخاص، وسيجري إجلاء 500 آخرين خلال المرحلة الأولى من عملية الإنقاذ الطويلة.

وقال ستيفنسون "اليوم، سنبداً بالتحرك لإجلاء السياح في مالاكوفا والسكان الذين لا يرغبون في البقاء هناك"، مضيفاً "وبالأخذ بعين الاعتبار لعدد الأشخاص الموجودين هناك، سيحتاج الأمر إلى أيام، إن لم يكن أسابيع".

ومنذ بدء موسم الحرائق، أمت النيران على 1300 منزل و535 مليون هكتار من الأراضي، وهي مساحة تفوق مساحة بلد مثل الدنمارك أو هولندا.

السبل تقطعت بنحو 250 شخصاً لمدة أربعة أيام في نزل «كايجونارودهاوس» بالقرب من الساحل الجنوبي بسبب إغلاق الطريق

وادت الأزمة إلى تظاهرات لمطالبة الحكومة باتخاذ إجراءات فورية لمكافحة الاحتباس الحراري الذي يقول علماء إنه السبب الأبرز خلف هذه الحرائق التي بلغت درجة عنف غير مسبوقة.

ويتعرض رئيس الوزراء سكوت موريسون الذي جدد دعمه لقطاع الفحم المربح والملوث في أستراليا، للكثير من الانتقادات.

وقال، الخميس، في أول مؤتمر صحافي له منذ عودة اشتداد الحرائق إن السلطات "تبذل أقصى جهودها" لتأمين المساعدة للسكان الأكثر حاجة إليها. ودعا السكان إلى "الثقة بكل من يعملون على مكافحة الحرائق"، مدافعاً في الوقت نفسه عن سياسته للتغير المناخي التي صنفها بـ "المعقولة".

فرق الإطفاء لم تتمكن من إطفاء الحرائق المستعرة أو حتى السيطرة عليها. وصرح روجرز لشبكة إيه.بي.سي العامة، بأن "الرسالة هي أن لدينا الكثير من النيران في تلك المنطقة، وليست لدينا القدرة على احتواء هذه الحرائق. نحن بحاجة فقط للتأكد من أن الناس ليسوا أمامها".

وروى جون ستيل (73 عاماً) الذي يعيش قرب ميريمبولا على الساحل الجنوبي، أن بعض الأشخاص أصيبوا بالهلع إثر دعوات إخلاء المنطقة، مشيراً إلى وجود العديد من "الأخبار الزائفة على فيسبوك والإنترنت".

ووصف ستيل الوضع في الأيام الأخيرة بأنه كارثي، فيما بدأت احتياطات المواد الطازجة والوقود بالنفاذ.

ولم تتمكن السلطات من التوصل بعد مع كافة سكان المناطق النائية الأكثر عزلة.

وذكرت قوة الدفاع الأسترالية إن خمس طائرات هليكوبتر عسكرية في طريقها إلى الساحل الجنوبي لدعم رجال الإطفاء ونقل إمدادات مثل المياه والبنزين. كما سيتم استخدام الطائرات في إجلاء الجرحى والمسنين والصغار.

وأكد نائب مفوض خدمات الطوارئ في ولاية فكتوريا كريس ستيفنسون،

ومعتمدين على مؤن غذائية شحيحة، لكن السلطات أمنت بعض الطرق لإجلائهم. والخميس، قال أندرو كونستانس وزير النقل في نيو ساوث ويلز، إن عملية إخلاء المنطقة السياحية المحظورة ستكون "الأكبر على الإطلاق في المنطقة".

ويمتد صف طويل من السيارات، المؤدي إلى سيدني، وقالت امرأة في سيارتها لوكالة، إنها احتاجت إلى ثلاث ساعات لقطع مسافة 50 كلم فقط.

بدوره قال روب روجرز، نائب مفوض دائرة الإطفاء في نيو ساوث ويلز، إن



أسنة اللهب تفسد إجازات السياح

على السياح مغادرة هذه المنطقة قبل حلول السبت، وهو يوم ينذر بأن يكون كارثياً لفرق الإطفاء إذ تتوقع الأضرار الجوية أن يشهد هبوب رياح قوية وأن ترتفع فيه درجات الحرارة إلى ما فوق 40 درجة مئوية، وهي ظروف مثالية لتأجيج الحرائق المستعرة أصلاً وهي لا تعد ولا تحصى.

ويخشى أن يكون السبت يوماً أسوأ من الثلاثاء، الأكثر دموية منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر.

وقضى العديد على امتداد أراضيها. ومعزولين دون كهرباء ولا اتصالات

على السياح مغادرة هذه المنطقة قبل حلول السبت، وهو يوم ينذر بأن يكون كارثياً لفرق الإطفاء إذ تتوقع الأضرار الجوية أن يشهد هبوب رياح قوية وأن ترتفع فيه درجات الحرارة إلى ما فوق 40 درجة مئوية، وهي ظروف مثالية لتأجيج الحرائق المستعرة أصلاً وهي لا تعد ولا تحصى.

ويخشى أن يكون السبت يوماً أسوأ من الثلاثاء، الأكثر دموية منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر.

وقضى العديد على امتداد أراضيها. ومعزولين دون كهرباء ولا اتصالات

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب.

وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات.

وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها.

وبموجب توجيهات السلطات بتعين

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات. وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها. وبموجب توجيهات السلطات بتعين

البنزين حيث سعى السكان والسائحون للحصول على احتياجاتهم مما أدى إلى نفاد بعض المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والحليب. وانقطعت الكهرباء عن أكثر من 50 ألف شخص ومياه الشرب عن بعض البلديات. وقتل 18 شخصاً على الأقل منذ بدء موسم الحرائق في سبتمبر. وقد ترتفع هذه الحصيلة مع تأكيد سلطات ولاية فكتوريا أن 17 شخصاً في عداد المفقودين على امتداد أراضيها. وبموجب توجيهات السلطات بتعين

سيدني - أمهلت السلطات الأسترالية، الخميس، الآلاف من السياح 48 ساعة لمغادرة المناطق السياحية الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي للبلاد وذلك تحسباً لموجة حر جديدة يتوقع أن تضرب المنطقة، السبت، مما يهدد بتأجيج الحرائق الكارثية الضخمة التي تلتهم منذ أسابيع مساحات واسعة من جنوب شرق القارة.

وهذه الحرائق التي لا تزال خارج السيطرة تسببت، الثلاثاء والأربعاء، الماضيين بمقتل ثمانية أشخاص على الأقل ومحاصرة العديد من السياح.

وقال رئيس الوزراء سكوت موريسون للصحافيين في سيدني "الأولوية اليوم هي مكافحة الحرائق والإجلاء ونقل الناس إلى بر الأمان..

هناك أجزاء في كل من فيكتوريا ونيو ساوث ويلز تم تدميرها بالكامل وانقطعت عنها الكهرباء والاتصالات".

والخميس، طلبت إدارة الإطفاء في مقاطعة نيو ساوث ويلز من السياح إخلاء منطقة ساحلية تمتد بطول 200 كيلومتر. والمنطقة المعنية بأوامر الإخلاء تبدأ شمالاً ببلدة بيتمانز باي الخالية (حوالي 300 كيلومتر جنوب سيدني) وتنتهي على بعد 200 كلم جنوباً. ونصحت السلطات السياح المعنيين بالتوجه إلى الجنوب ومقاطعة فيكتوريا.

وتقطعت السبل بنحو 250 شخصاً لمدة أربعة أيام في نزل "كايجونارودهاوس" الواقع بالقرب من الساحل الجنوبي، بسبب إغلاق طريق "اير" السريع الذي يعبر صحراء نولاربور في جنوب البلاد.

وقالت مديرة النزل لهيئة الإذاعة الأسترالية إيه.بي.سي، إن سائقي الشاحنات والسيارات والعربات الكبيرة سيظلون عالقين حتى الاثنين على الأقل. واصطفت طوابير طويلة خارج محلات السوبر ماركت ومحطات

التعرّف على الجيران لم يعد يستهوي أغلب الأسر

روابط الجيرة تقلصت بفعل طبيعة الحياة اليومية رغم آثارها الإيجابية



الانفلاق خيار

وسائل التواصل تسبب اضطرابات الأكل لدى المراهقين

نيويورك - حذرت دراسة أميركية

جديدة من مخاطر الاستخدام غير الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث ربطت بين الاستخدام المتزايد لها من جانب المراهقين وإصابتهم باضطرابات في سلوكيات تناولهم للطعام.

وذكرت الدراسة أن احتمالات تفويت الوجبات والإصابة باضطرابات تغذية أخرى تزداد لدى المراهقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. وشملت الدراسة 996 مراهقا بالصف السابع والثامن يصل متوسط أعمارهم إلى 13 عاما، حيث وجهت لهم أسئلة حول استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وسناب شات وتumblr، بالإضافة إلى السؤال عن سلوكيات تناول الطعام لديهم وحجم قلقهم بشأن وزنهم وشكلهم ونوبات الشرهة أو تفويت بعض الوجبات لديهم وإن كانوا يمارسون تمارين رياضية قاسية أم لا.

وتوصلت الدراسة، التي نشرت في الدورية الدولية لاضطرابات التغذية، إلى أن من بين المشاركين في الدراسة كان لدى نحو 75 بالمئة من الفتيات و70 بالمئة من الفتيان حساب واحد على الأقل على موقع للتواصل الاجتماعي.

أما في ما يتعلق بسلوكيات تناول الطعام، ذكرت 52 بالمئة من الفتيات أنهن تناولهن للطعام مقابل نسبة بلغت 45 بالمئة لدى الفتيان.

وزادت احتمالات اتباع سلوكيات تغذية مضطربة واحتمالات تكرار تلك السلوكيات بترديد حسابات التواصل الاجتماعي، مقارنة بالمراهقين الذين لم يكن لديهم أي حسابات على هذه المواقع.

وقال المشرف على الدراسة، الباحث بجامعة فلنדרز الأسترالية سيمون ويلكش، "لدينا اعتقاد بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشجع صغار السن على مقارنة أنفسهم بأقرانهم وبالأخرين، خاصة في ما يتعلق بالمظهر في سن يكون فيه المراهقون سريعى التأثر بأقرانهم".

وينصح الأستاذ بقسم طب المراهقين والشبان في جامعة كاليفورنيا الأميركية، الدكتور جيسون ناجاتا، الآباء الذين يعتقدون بأن أبنعاهم يعانون من مشكلات في رؤيتهم لأنفسهم وفي سلوكهم المتعلق بالطعام بطلب المساعدة من المتخصصين، كما أضاف أنه على الوالدين محاولة إبقاء خطوط التواصل مع أبنائهم مفتوحة بشأن الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

قلبية على مدى السنوات الأربع التي شملتها الدراسة. وقال إريك كيم وهو أحد معدي الدراسة إن الأشخاص الذين أعطوا علامة كاملة (سبعة على سبعة) كان لديهم خطر أدنى بـ67 بالمئة للإصابة بنوبات قلبية مقارنة مع الأشخاص الذين أعطوا علامة واحدة من سبعة، واصفا هذه النسبة بالـ"مهمة".

وقال إن هذا الفارق "يمكن مقارنته تقريبا بتراجع نسبة خطر الإصابة بنوبات قلبية لدى غير المدخنين بالمقارنة مع المدخنين".

وأشار معود الدراسة إلى أنه "في حال توصلت دراسات مستقبلية إلى النتائج عينها، قد يتم اعتماد مقاربات للصحة العامة مرتبطة بالجيرة تركز على الاندماج الاجتماعي بين الجيران".

وعلى الرغم من أنه لم يتم تحديد الآلية التي تم بالاستناد عليها بناء الرابط بين الجيرة وصحة القلب، إلا أن الباحثين أشاروا إلى أن اندماج الأشخاص مع جيرانهم قد يساعد على القيام بأنشطة بدنية مثل المشي، ما يساعد على تفادي أمراض القلب.

المجتمع المحلي من شأنه أن يقلص خطر الإصابة بنوبة قلبية".

وحلل الباحثون من جامعة ميشيغن لإجراء الدراسة بيانات عائدة لـ5276 شخصا تفوق أعمارهم الـ50 من دون سجل لمشاكل قلبية في السابق، ممن شاركوا في دراسة متواصلة عن الصحة والتقاعد في الولايات المتحدة.

وراقب الباحثون الصحة القلبية الوعائية لأعضاء المجموعة الذين بلغ معدل أعمارهم 70 عاما وكان أغلبهم من النساء المتزوجات، على مدى أربع سنوات، وقد أصيب خلال هذه الفترة 148 مشاركا بنوبات قلبية.

وطلب من المشاركين في مستهل البحث، إعطاء نقاط من واحد إلى سبعة للدلالة على مدى شعورهم بالانتماء إلى البيئة التي يعيشون فيها ومدى قدرتهم على الاعتماد على جيرانهم في أوقات الأزمات ومدى ثققتهم في جيرانهم وتقييمهم لمستوى لطف الجيران.

ولاحظ معود الدراسة لدى تحليلهم للنتائج، أنه كلما زاد تقييم الأشخاص لجيرانهم نقطة واحدة من أصل سبعة كلما تقلص لديهم خطر الإصابة بنوبات

وأفادت نتائج الدراسة أن الدخول في صراع مع الجيران أمر سهل جدا وترجع بالمئة من الخلافات إلى مشاكل في ركن السيارة أو بسبب حفلة صاخبة أو مجرد ضوضاء.

الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية يميلون إلى تكوين صداقات مع جيرانهم بنسبة أكبر من تلك المسجلة لدى متساكني المدن

وكشف بحث سابق تناول فوائد الروابط الإيجابية بين الجيران عن وجود رابط بين صحة القلب ونوعية العلاقة مع الجيران، حيث بين أن الأشخاص الذين لديهم جيران جيدون يواجهون مخاطر أقل في الإصابة بنوبات قلبية. وقال المشرفون على البحث "إن يكون لدى الأشخاص جيران جيدون وأن يشعروا بالتواصل مع الآخرين في

كما طُلب من واحد من كل خمسة إطعام أحد حيوانات جاره أثناء تواجده بعيدا عن المنزل، ورمى 39 بالمئة منهم قمامة أحد الجيران.

وبالإضافة إلى ذلك، ذهب 10 بالمئة منهم للتسوق وشراء المواد الغذائية لأحد الجيران المحتاجين، وسقى 23 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع نباتات الآخرين. وزعم 10 بالمئة استعدادهم لمشاركة أرباحهم مع جارهم إذا فازوا باليانصيب!

وأشارت الدراسة إلى أنه بينما يقول أربعة من كل عشرة إنهم فكروا في استقبال أحد جيرانهم في منزلهم، قال 24 بالمئة إنهم لا يريدون أن يضغطوا على الآخرين، في حين قال 22 بالمئة إنهم لا يرغبون في زيارة منزل الجيران.

ومع ذلك، فقد كشفت الدراسة عن بعض المواقف الفريدة التي يطرق فيها البالغون باب جارهم، حيث كشف 44 بالمئة أنهم سيذهبون إلى جيرانهم إذا لم يستطيعوا فتح أبواب منازلهم، وقد يطلب 29 بالمئة استعارة أداة ما من الجيران، ويطلب 22 بالمئة المساعدة في سقي نباتاتهم.

خلال العقود المنقضية، كان أفراد الأسر العادية يعرفون كل واحد من جيرانهم الذين يعيشون في الشارع نفسه، وكانت الأسر التي تقيم في نفس المبنى تجتمع بانتظام في حفلات عشاء خلال عطل فصل الشتاء وحفلات الشواء خلال فصل الصيف، ومع مرور السنين، أصبح الناس أكثر انغلاقا ولم يعودوا يلقون التحية أو يتحدثون إلى جيرانهم.

لندن - أظهر استطلاع حديث شمل ألفي بريطاني مدى تراجع الروابط المتينة بين أبناء نفس الحي، وإجمالا، قال 75 بالمئة من المشاركين إنهم يعتبرون جيرانهم مجرد معارف في أحسن الأحوال. وأكد ما يقرب من ربعهم أنهم لا يرغبون في طرق أبوابهم دون دعوة لأنهم لا يشعرون بروح المجتمع في الحي الذي يعيشون فيه.

ووجدت الدراسة التي طلبتها شركة لوتولاند من وان بول أن واحدا من بين كل 10 أشخاص لا يرون جيرانهم أكثر من مرة واحدة في الشهر، ومع ذلك، يقول أربعة من كل عشرة على الأقل إنهم "لطيفون" مع عدد قليل من جيرانهم لكنهم لا يعتبرونهم أصدقاءهم.

ولم يستطع المشاركون ذكر أسماء أكثر من خمسة أشخاص من جيرانهم، ولم يستطع واحد من كل 20 منهم تسمية شخص واحد.

وتقبل أغلب المشاركين في الاستطلاع فكرة غياب أي علاقة تجمعهم بجيرانهم، حيث قال 56 بالمئة إنهم لا يهتمون بالتعرف على من يعيشون في حيهم أو التعرف على أكثر مما يعرفونه بالفعل.

وفي المقابل، وجدت الدراسة ميل الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية إلى تكوين صداقات مع جيرانهم بنسبة أكبر من تلك المسجلة لدى متساكني المدن بنسبة 18 بالمئة مقابل 15 بالمئة فقط.

وعلى الرغم من النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تبرز أن أغلب الراشدين ليسوا أصدقاء مع جيرانهم، أكد شخص من كل ستة انتمائه إلى مجموعة محلية تعمل على مراقبة سلامة الأحياء. وكان سكان المدينة الأكثر ارتباطا بهذه المجموعات مقارنة بسكان الأرياف بنسبة 22 بالمئة مقابل 14 بالمئة.

وكشفت الدراسة أنه على الرغم من أن الكثيرين لا يعتبرون جيرانهم أصدقاء، إلا أنهم يميلون إلى تفضيل جار عن الآخر.

موضة

المعطف الماكسي يمنح المرأة إطلالة جذابة وعصرية

يترجع المعطف الماكسي على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء ليمنح المرأة إطلالة دافئة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاركوفسكي أن المعطف الماكسي هو معطف طويل للغاية؛ حيث يصل طوله إلى الكاحل، مشيرة إلى أنه يعد خيارا مثاليا للتنسيق مع الفساتين أو التنانير القصيرة بصفة خاصة، وذلك من أجل تدفئة الساقين. وأضافت كاركوفسكي أن المعطف الماكسي يأتي مصنوعا من الصوف أو خامة التويد المتينة، لافتة إلى أنه يمتاز بقصة ضيقة تسير خطوط القوام لتبوح بانوثته أو بقصة أكبر من المقاس لإطلالة أكثر جراءة وتحرا.

ويزدان المعطف الماكسي بنقوش الكاروه الكلاسيكية ليضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة. وإلى جانب نقوش الكاروه التقليدية ذات الأبيض والأسود والرمادي يتالق المعطف أيضا بنقوش كاروه ذات ألوان زاهية كالأحمر والأخضر لإطلالة أكثر جاذبية وعصرية.

افتقدنا مرح الطبيعة وهذيانها!

هناك مقولة شائعة تقول إنّ الفن الإنساني يتبع ما استطاع الطبيعة كما يتبع طالب العلم أستاذه، وكذلك التاريخ يشير إلى أن الإبداع الحقيقي ازدهر حينما كان الناس أكثر التصاقا بالطبيعة يرتمون في أحضانها ويتأملون عجائنها.

وتقول الأبحاث التي أجريت على مستوى العالم إن قضاء وقت بين أرجاء الطبيعة، يمكن أن يؤدي -مثلا- إلى استعادة التركيز، وتعزيز القدرات الذهنية، بل والحيلولة دون تراكم الضغوط والإجهاد على المدى الطويل، ما قد يخلف بشكل ما آثارا إيجابية على مستوى الذاكرة والتركيز والإبداع.

وهو ما عبر عنه العالم الأمريكي جون موير بقوله "عليك أن تظل قريبا من قلب الطبيعة.. وأن تخفف من كل شواغلك والتزاماتك من حين لآخر، لتظهر روحك من كل ما يشوبها تماما".

للجوء للطبيعة يساعد البشر على تجديد عواطفهم بشكل جيد ويدفعهم إلى التصرف واتخاذ القرارات بشكل أفضل وأكثر دراية، وبناء عليه، تتحسن جودة العلاقات الاجتماعية، لكن بعد أن ملأت وسائل التكنولوجيا الدنيا وشغلت الناس، انقطعت صلة الكثيرين بالبيئة الطبيعية، وأصبحوا أكثر التصاقا بالشاشات، ولم يعد معظمهم يشعر حتى بتغير الفصول. هناك أنشطة أخرى كثيرة كان الناس في الماضي يمارسونها

بitalها، وظلت محافظة على محبتها ومعجبتها حتى بعد أن مضت عليها عقود، لا بل قرون من الزمن. من غير المستبعد أن في الأمر سرا ما، قد أكسب هذه الأعمال طابع العالمية، وجعلها على الأغلب تستحوذ على الذائقة الجماهيرية في معظم مجتمعات العالم، وتتجاوز الحد الفاصل بين الماضي والحاضر.



الناس قد بدأوا يفقدون شبكة المعاني التي تتيح لهم إمكانية فهم أنفسهم ومعرفة موقع الآخرين عندهم، والتعبير عن ذلك بمختلف الأشكال الفنية والإبداعية

لا شك أن القوة التعبيرية والشحنات العاطفية المفعمة بالإحساس الداخلي العنيف للعديد من الأعمال الفنية والموسيقية، تكشف كيف جمع المبدعون في معظم الأحيان بين عدة معان وأهداف ولونوها بأحاسيسهم ونوازعهم النفسية وإدراكهم المرئي للعالم المحيط بهم، فكانت بالتالي أعمالهم نابضة بالمشاعر والإحاسيس ومؤثرة ومستثيرة لمشاعر الناس.

ياسمين حمدي
صحافية تراسية
مقيمة في لندن

يصف نقاد العديد من الأعمال الموسيقية والغنائية للعصر الحالي بالهابطة، وليس هذا -على الأرجح- صراعا بين الأجيال أو نوعا من التجني والتقزيم للجيل الشاب، بل هي بالفعل تستحق ذلك التقييم السلبي، إذا ما قارناها بالإبداعات التي رغم مضي قرون عليها وما زالت خالدة إلى اليوم، بل وتستأثر باهتمام حتى الشباب، الذين يجدون فيها ما يعبر عنهم ويمس وجدانهم، إلى حد أن البعض لا يرتوي من بعض الأغاني والألحان، وقد يسمعها مرارا وتكرارا من دون أن يشبع نهمه الموسيقي. من المؤكد أن لكل حقبة زمنية خصوصياتها، كما أن أنواق الناس تتغير مع مرور الزمن، ورغبة الجيل الحالي في الخروج من فلك الأسلاف قد ساهم بدوره في بروز إبداعات شبابية قيمة وممتعة، ومربحة أيضا من الناحية التجارية، ولكن بالكاد يمكن مقارنة بعض تلك الأعمال مع موروث الأجيال السابقة الذي ما زال يعيش حالة من الانتعاش ويحظى ببناء المعجبين والنقاد على حد سواء، ويجوز دائما على الإشارات الرسمية. كثيرا ما نهشني استمرار أصداء العديد من المؤلفات الموسيقية القديمة جدا إلى اليوم، وتساءلت عن السبب الذي جعل النسيان لا

تأجيل مهرجان اعتزال الليبي طارق التايب

مصالحة بين الطرفين مؤخرا وتعود الأمور إلى طبيعتها. ورد تركي آل الشيخ، على الأنباء التي ترددت حول عودته للرئاسة الشرفية للنادي الأهلي المصري، وشدد على أن "الأجواء كانت ودية للغاية، لم تنطرق لأي أمر رياضي، أنا الآن واحد من الجمهور، القرار عند محمود الخطيب ومجلس إدارته فقط".

واتم "بالتوفيق لنادي القرن، الأهلي أكبر فريق في منطقة الشرق الأوسط".

من جانبه قال الليبي طارق التايب "تواصلنا مع الكابتن محمود الخطيب والمدير الرياضي سيد عبدالحفيظ والمدرّب السويسري فايلر وكانوا متحمسين للعب في الرياض ومرحبين بالفكرة وكنا في القاهرة قبل يومين وكانت زيارة مثمرة وأشكرهم على حسن الاستضافة". وأضاف "لن يتم دعوة أي نجم أوروبي أو عالمي، والجمهور سيتواجد من أجلي، ولكن سيحضر محمد الدعيع، ياسر القحطاني، عبداللطيف الغنام، ماجد المرشدي وأسامة هوساوي".



لقاء مع رئيس الأهلي كان ودبا وأخويا، ولم يتم التطرق إلى أي شأن رياضي، وأنه أحد محبي الأهلي وعشاقه، أما القرارات فهي تخص محمود الخطيب، ومجلس إدارة النادي الأهلي فقط. يذكر أن الفترة الماضية شهدت خلافات بين إدارة الخطيب وآل الشيخ، قبل أن تحدث

القاهرة - أعلن الأهلي المصري أن محمود الخطيب رئيس النادي لبي دعوة المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه بالملكة العربية السعودية، لزيارة الأخير. أشار الأهلي في بيان نشره على موقعه الإلكتروني الرسمي أن الزيارة تأتي تقديرا من الخطيب لما قام به رئيس هيئة الترفيه بالملكة، عندما زار رئيس الأهلي بمنزله قبل أسابيع. وأوضح الأهلي أن اللقاء جاء ودبا وفي أجواء تعكس أواصر المحبة والتقدير والاحترام المتبادل، ووسط ترحاب شديد من جانب المستشار تركي آل الشيخ، الذي عبّر عن امتنانه بزيارة الخطيب وعن حبه لمصر والنادي الأهلي.

وتابع أن الخطيب ناقش مع آل الشيخ الموعد المقترح لمشاركة الأهلي في مهرجان النجم الليبي طارق التايب، ومواجهة فريق الهلال السعودي. وأضاف الأهلي أنه نظرا لارتباطات النادي الرسمية خلال هذه الفترة، أجرى المستشار تركي آل الشيخ اتصالا هاتفيا برئيس نادي الهلال السعودي، وتم الاتفاق على تحديد موعد آخر في شهر مارس المقبل لإقامة المهرجان. كما اطمأن الخطيب خلال اللقاء على صحة المستشار آل الشيخ من جانبه، أكد آل الشيخ امتنانه لزيارة الخطيب لمنزله، التي تؤكد العلاقات التي تربطه بشقيقه رئيس الأهلي، على حد وصفه. وأضاف أن

لي تاي مدربا لمنتخب الصين

فابيو كانافارو المهمة مؤقتا بعد، لكن كانافارو، مدرب غوانغجو إفبرغراندي بطل الدوري، خسر مباراتين مع الصين قبل عودة ليبي في مايو. وفي سياق آخر استقال رافائيل دوداميل من منصب المدير الفني لمنتخب فنزويلا.

وتولى دوداميل المنصب لنحو أربعة أعوام، وجاءت استقالته قبل نحو ثلاثة أشهر من انطلاق تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022. ومن المقرر أن يتقدم دوداميل (46 عاما) باستقالته رسميا لاتحاد الكرة الفنزويلي، حيث سيكتشف عن الأسباب التي دفعت لهذه الخطوة.

ووفقا لتقارير لوسائل الإعلام البرازيلية، فإن دوداميل قد يتولى تدريب نادي أتلتيكو مينيرو الذي يبحث عن مدرب جديد منذ رحيل فاغنر ماشيني. وتولى دوداميل تدريب منتخب فنزويلا في أبريل 2016 وبلغ به دور الثمانية بالنسخة الأخيرة من كوبا أميركا لكنه عجز عن الصعود بالفريق إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

واستقال ليبي من منصبه في نوفمبر الماضي بعد خسارة أمام سوريا 1-2، ليحتل المنتخب الأحمر المركز الثاني في مجموعته بفارق 5 نقاط عن سوريا المتصدرة ضمن مجموعته في التصفيات الآسيوية.

المنتخب الصيني لا يُعدّ غريبا على لي، إذ أشرف عليه مؤقتا خلال بطولة شرق آسيا في كوريا الجنوبية الشهر الماضي

وأشارت تقارير إلى أن ليبي (71 عاما) مدرب إيطاليا ونادي يوفنتوس السابق، كان يتل رانجا سنويا هاتلا بقيمة 180 مليون يوان (25 مليون دولار أميركي). وقاد ليبي الصين إلى ربع نهائي كأس آسيا 2019 في قطر، حيث خسرت أمام إيران بفلاية نظيفة، ليتولى مواظنه

بكين - سيتولى لاعب وسط إيفرتون الإنجليزي السابق لي تاي تدريب منتخب الصين لكرة القدم، محاولا إعاضة مسيرته في تصفيات كأس العالم 2022 بعد رحيل الإيطالي المخضرم مارتينيلو ليبي. وقال الاتحاد الصيني إن لي الذي خاض المونديال الوحيد في تاريخ الصين عام 2002، يعد ممثلا رائعا للاعب كرة القدم الصينيين، وقد تم تعيينه بعد جهد كبير. ولا يُعدّ المنتخب الصيني الحالي غريبا على لي، إذ أشرف عليه مؤقتا خلال بطولة شرق آسيا في كوريا الجنوبية الشهر الماضي. وقبل تعيينه، كان ابنن الثانية والأربعين مدربا لنادي وهان زال.

وتذكر الاتحاد الصيني في بيان "من المعتقد أنه تحت قيادة هذا المدرب، سيعمل المنتخب الصيني لكرة القدم بجهد للتدريب والإعداد العلمي مع إحساس كبير بالمهبة والشرف". ويأتي تعيين لي بعد سنة صاخبة لكرة الصينية، إذ جاءت استقالة ليبي لتشكل ضربة جديدة في محاولات الحكومة المحلية لوضع البلاد على خارطة كرة القدم الدولية.

صراع شرس في كأس رابطة محترفي التنس

البطولة تضم 24 دولة موزعة على 6 مجموعات، تتكون كل مجموعة من أربعة فرق، وتقام على مدار عشرة أيام

وبلجيكا ومولودفا، حيث تفتقد بريطانيا جهود أندري موراي لعدم جاهزيته. وتقام فعاليات المجموعة الخامسة في سيدني حيث تجمع بين النمسا وكرواتيا والأرجنتين وبولندا. أما المجموعة الرابعة التي تقام منافساتها في بيرث، فتجمع بين روسيا وإيطاليا والنرويج وأميركا. وتقام مواجهة النهائية لكأس الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين يوم 12 يناير الجاري.

إسبانيا للقب البطولة بعد فترة وجيزة من التتويج بلقب كأس ديفين نهاية الموسم الماضي. وتلعب إسبانيا في المجموعة الثانية حيث تلقي في بيرث مع اليابان وجورجيا وأوروغواي. أما نوكا ديوكوفيتش، المصنف الثاني على العالم، فيلعب مع بلاده صربيا في مدينة بريسبان، في مواجهة فرنسا وجنوب أفريقيا وتشيلي ضمن المجموعة الأولى. ويفتقد المنتخب الألماني خلال وجوده ضمن المجموعة السادسة في بريسبان، في مواجهة اليونان وكندا وأستراليا، جهود نجمه الأول الكسندر زفيريف. كما يفقد الفريق الياباني لجهود نجمه كي نيشيكوري بسبب الإصابة في المرفق التي لحقت به خلال بطولة أميركا المفتوحة. وتلعب بريطانيا ضمن المجموعة الثالثة في سيدني، بجانب بلغاريا



تأهب كبير

السعودية قبله للمحافل الرياضية

رالي دكار مسعى سعودي إلى موقع على الخارطة العالمية



بمطابقة بطاقة بريدية" من السعودية. ورأى كونتان دي بيمودان من معهد الدراسات الأوروبية والأميركية أن رالي دكار سيكون مهما للغاية.

وقال إنه "سيبرز المناظر الطبيعية والتراث في وقت تقوم فيه المملكة بالانفتاح أمام السياح الأجانب". وسترافق الرالي مع شريط دعائي من المقرر أن يعرض على شاشات عملاقة في عدد من المدن مثل باريس وميلانو ومريد ولسدن ودبي، إضافة إلى مدن سعودية، تروى من خلاله "قصة المملكة عبر التاريخ". وأشارت إقامة الرالي في السعودية انتقادات من قبل بعض المنظمات الحقوقية على خلفية اتهامات للمملكة بانتهاك حقوق الإنسان.

رالي دكار بعد ثاني أهم حدث في الرياضات الميكانيكية، وهي المرة الأولى منذ 2009 التي يقام فيها خارج أميركا الجنوبية

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها إن "السعودية تسعى إلى استضافة تظاهرات رياضية كبرى" مشيرة إلى أن هذا يندرج في إطار "محاولة واضحة لاستخدام الرياضة، وإظهار وجه تقدمي لها عبر تنظيم فعاليات مشهورة تحت قيود شديدة". ورفض نجما الغولف الأميركي تايجر وودز والإيرلندي الشمالي روري ماكروني المشاركة في النسخة الثانية التي ستقام في يناير 2020. وليست الشروط التعاقدية المتعلقة برالي دكار في السعودية معروفة بالتفصيل. ويفضل المنظّمون التركيز على الإشادة بـ"الرغبة بالانفتاح" الموجهة لدى الرياض، مشيرين إلى أن أي حدث مماثل لم يكن ممكنا دون الإصلاحات التي أدخلها ولي العهد السعودي.

جدة تشهد تغير السوبر الإسباني

نظام المسابقة، بعد موافقة الجمعية العمومية غير العادية، على أن تقام في شهر يناير من كل عام خارج إسبانيا. وتقرر أن تقام النسخة المقبلة من البطولة بمشاركة 4 فرق، هم بطل الدوري وصاحب المركز الثاني، وطرفي نهائي كأس ملك إسبانيا. وتقرر أن يكون نصف النهائي الأول بين بطل كأس الملك مع صاحب المركز الثاني في الدوري، وأن يكون طرف نصف النهائي الثاني، بين بطل الدوري وصيف الكأس. وفي حال حدوث تعارض، يتم اللجوء للنادي صاحب أفضل النتائج في الدوري ولم يتأهل إلى نهائي كأس الملك، ليشترك في مسابقة كأس السوبر الإسباني بالنظام الجديد. وتحدد موعد مباراة نصف النهائي الأول يوم 8 يناير 2020، بينما تقام مباراة نصف النهائي الثاني، في اليوم التالي، على أن تقام المباراة النهائية يوم 12 يناير.

استضافت السعودية في الآونة الأخيرة الكثير من الأحداث الرياضية الدولية، إن كان في كرة القدم أو المضرب أو الفورمولا-1 إي المخصصة للسيارات الكهربائية مثلة بالمتة، وبطولة العالم للفورمولا-1 للزوارق السريعة والملاكمة.

الوزن الثقيل البريطاني أنطوني جوشوا لقبه العالمي، بفوزه على الأمريكي من أصل مكسيكي أندري روبن في الرياض. وتأتي إقامة الرالي الصحراوي الأشهر في الأعوام الخمسة المقبلة في المملكة، ضمن مسعى سعودي لزيادة النشاطات الرياضية، في إطار "رؤية 2030" التي تسعى من خلالها الرياض إلى تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات العامة. ويقام الرالي بين الخامس من يناير و17 منه، انطلاقا من مدينة جدة على البحر الأحمر في غرب السعودية، وصولا إلى القديلة، ويعد على 12 مرحلة لمسافة أكثر من 75 ألف كلم من صحراء المملكة.

تضررت صورة المملكة إلى حد كبير في الفترة الأخيرة. وتواجه السعودية انتقادات لاذعة. وبالنسبة لكارول غومين من معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس فإن هناك "سياسة قوية للغاية لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى، من أجل استقطاب الأشخاص لنشر صورة مختلفة عن السعودية في جميع أنحاء العالم". وتامل الرياض عبر الاستثمار في الرياضة في إعطاء دفعة لمساعيها لاستقطاب السياح عبر فتح أبوابها للزوار الأجانب. وبدأت المملكة هذا العام للمرة الأولى في تاريخها بإصدار تأشيرات سياحية لمواطني 49 دولة أوروبية وأميركية وآسيوية.

وتعد استضافة رالي دكار الصحراوي الذي سيبدأ صوراً للسيارات في صحراء السعودية في 190 دولة بمثابة هدية للسعودية. وتشير غومين أن "الفكرة هي التباهي بجمال المناظر الطبيعية والبنى التحتية التي يمكنها استضافتك حال جئت في رحلة وجعلها

البريس - تعكس استضافة النسخة الأولى من رالي دكار الصحراوي في السعودية في يناير، رغبة لدى المملكة المحافظة في أن تصبح وجهة بارزة في مجال الرياضة بهدف تحسين صورتها أمام العالم. وفازت المملكة العربية السعودية، بتنظيم رالي دكار لمدة 5 سنوات مقبلة. ووفقا لموقع الاتحاد الدولي للرالي، "تحتضن السعودية منافسات رالي دكار بداية من عام 2020، ولدة 5 سنوات". ويعد رالي دكار ثاني أهم حدث في عالم المحركات بعد سباقات فورمولا-1، وهذه هي المرة الأولى منذ 2009 التي يقام فيها السباق خارج صحراء أميركا الجنوبية.

وفي الأشهر الأخيرة، ضاعفت الرياض من استثماراتها في مجال الرياضة بشكل كبير واستضافت العديد من الأحداث والمباريات الرياضية المختلفة. وفي أواخر ديسمبر، شارك النجم كريستيانو رونالدو وفريق يوفنتوس في مباراة كأس السوبر الإيطالية التي أقيمت في السعودية للعام الثاني تواليا، وهذه المرة على ملعب الملك سعود في الرياض بعد أن أقيمت النسخة السابقة في جدة.

وإضافة إلى كأس السوبر الإيطالية، ستستضيف السعودية مسابقة كأس السوبر الإسبانية في الأعوام الثلاثة المقبلة بدءا من يناير. واستضافت المملكة في الآونة الأخيرة الكثير من الأحداث الرياضية الدولية. وفي ديسمبر، أيضا، استعاد ملاكم





معركة متواصلة

رايولا ينتقد تعاطي برشلونة مع ملف دي ليخت

يعتقدون أن واحدا مثل المدافع جبرار بيكيه سيترك مكانا لغيره؟.. وتوقع رايولا مستقبلا كبيرا لقلب الدفاع الدولي "دي ليخت لا يهمنه المال، يريد فقط لعب كرة القدم. أراده يوفنتوس قبل سنة. أحدث غالبا مع نائب الرئيس ونجم وسط النادي سابقا التشيكي (بافل) ندفيد، وهو بمثابة ابن لي، فقد قال لي 'هذا الشاب أكثر جنونا مني'. يمكنه إحراز جائزة الكرة الذهبية (أفضل لاعب في العالم)".

"السيدة العجوز" بدلا من برشلونة الذي حاول ضمه على غرار باريس سان جرمان الفرنسي، وقال في حديث لصحيفة "فوتبول إنترناسيونال" الهولندية "في هولندا يعتقدون أن برشلونة نادر هولندي وليس أجنبي. اعتبروا الانتقال سراً مقدسا". وأضاف "اعتقد الكتالونيون أنه في حال قدوم (لاعب الوسط الهولندي الآخر فرنكي) دي يونغ سيصل (دي ليخت) أيضا. تعاملوا معه كالجينة. لكن أسباب رغبتهم في استقدامه كانت خاطئة: هل

أمستردام - وجّه وكيل الأعمال الشهير مينو رايولا نقدا لاذعا للطريقة التي تعاطى بها برشلونة الإسباني مع ملف انتقال قلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت قبل اختياره يوفنتوس الإيطالي وجهته النهائية في صفقة كبيرة الصيف الماضي بلغت قيمتها 75 مليون يورو زائد 10 ملايين يورو مكافآت. ودافع الوكيل الهولندي - الإيطالي عن انتقال المدافع الشاب البالغ 20 عاما من أياكس أمستردام إلى صفوف

اختباران شائكان لقطبي مدريد تمهيدا لمعركة السوبر

ديربي بين برشلونة وإسبانيول ولقاء صعب للريال أمام خيتافي

يتطلع قطبا مدريد إلى بداية مثالية في العام الجديد وذلك عندما يخوضان لقاءين هامين خارج قواعدهما قبل التركيز على كأس السوبر الإسباني، ويرى محللون أن فارق النقاط (نقطتان) بين برشلونة المتصدر وملاحقه المباشر ريال مدريد سيمنح هاتين المواجهتين المزيد من الإثارة والتشويق.

برشلونة - يستهل برشلونة وغريمه ريال مدريد العام الجديد باختبارين صعبين خارج القواعد قبل رحلتهم إلى السعودية لخوض كأس السوبر، وذلك حين يحل الأول ضيفا السبت على جاره إسبانيول والثاني على جاره خيتافي ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وأنهى برشلونة عام 2019 في الصدارة بفارق نقطتين عن غريمه ريال بعد فوزه على ديبورتيفو الأفيس 4 - 1 إثر تعادلين على التوالي، مستفيدا من اكتفاء النادي الملكي بتعادل ثالث تواليا وهذه المرة على أرضه أمام أتلتيك بلباو من دون أهداف، بعد أن تعادل قبلها بعيدا عن جمهوره مع فالنسيا وبرشلونة بالذات. وعلى الرغم من أن برشلونة لم يذق طعم الهزيمة في الدوري أمام جاره الكتالوني إسبانيول منذ 21 فبراير 2009 حين سقط على أرضه 1 - 2 متأثرا بالنقص العددي في صفوفه، إلا أن مهاجم الفريق الأوروغوياني لويس سواريز الذي يحتاج إلى أربعة أهداف فقط لكي يصبح ثالث أفضل هدافي النادي الكتالوني مشاركة مع لاديسلاو كوبالا (194 هدفا لكل بفارق كبير عن زميله الحالي الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب 618 هدفا وسيزار الثاني إسبانيول في وضع صعب، واستنادا إلى مستوى اللاعبين الموجودين في صفوفه، والديربي دائما تكون صعبة. وقال الأوروغوياني لصحيفة "سبورت" الكتالونية "مباريات الديربي دائما تكون صعبة. عليك أن تكون حذرا. إسبانيول في وضع صعب، واستنادا إلى مستوى اللاعبين الموجودين في صفوفه، والديربي دائما تكون صعبة.

برشلونة - أكد المدير الفني الجديد لنادي أرسنال الإنجليزي الإسباني ميكل أرتيتا الخميس، أن العام الجديد منجز فريقه فرصة حقيقية لبناء شيء مهم، وأنه عاقد العزم على النهوض بصورة الفريق لأن هناك العديد من المؤشرات التي تساعد على القيام بذلك. وسجل أرتيتا فوزه الأول مع أرسنال عقب توليه تدريب الفريق في 20 ديسمبر الماضي، حيث قاده للفوز على ضيفه مانشستر يونايتد 2 - 0 الأربعاء في اليوم الأول من عام 2020. وتقدم الفوز بارسنال إلى النصف الأول من جدول الترتيب، ويقول أرتيتا إنه شاهد الكثير من الأشياء التي تدفعه إلى الاعتقاد بأن الكثير من الأمور الكبيرة قد تحدث في المستقبل. وأوضح "اعتقد أن الأداء تحسن في آخر مباراتين، ومباراة الأربعاء كانت مثالية.. عام جديد، فرصة جديدة". وقال القائد السابق لأرسنال، البالغ من العمر 37 عاما، "إذا أردت بناء شيء مهم، فهذه ضرورة". وتابع "اعتقد أنهم يستثمرون في ذلك، إنهم يستمتعون بالأمم ويشجعونني".

أرتيتا يراهن على تغيير صورة أرسنال

وأثنى البرازيلي ديفيد لوي، مدافع أرسنال، على هذا التوجه بتاكيد أرتيتا الذي عمل مساعدا لبيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي لعدة سنوات، لديه الكثير ليقدّمه إلى الجميع في أرسنال. وأوضح لويـ "اعتقد أن بإمكانه تطوير جميع اللاعبين، ميكل مدرب رائع، يعرف كرة القدم، لقد كان لاعبا رائعا، أتق في فلسفته". وأضاف المدافع البرازيلي قائلا "ستقوم بأشياء كبيرة في المستقبل، لكن خطوة خطوة". وترك ميكل أرتيتا بصمته الأولى كمدرّب لأرسنال بعدما قلب الطاولة على يونايتد بهدفين نظيفين ليقود فريقه إلى الانتصار في أول لقاء له معه. واستلم أرتيتا تدريب أرسنال خلفا للإسباني المقال من منصبه أوني إيمري، وبعد بداية بطيئة تمكن الفريق من استعادة جزء من هويته بقيادة قائده السابق الذي لعب ضمن صفوفه مدة 5 أعوام. وفي المقابل قدم مانشستر يونايتد مباراة مريعة، فكان أدائه مشحنا وفي



مصمم على خوض التحدي

يوفنتوس يحسم صفقة كولوشيفسكي

لرفيقه، لينال جائزة أفضل لاعب في الدوري في شهر ديسمبر بعد مساهمته في 46 بالغة من أهداف فريقه، لذا يحاول فريقه الاحتفاظ به حتى نهاية الموسم على الأقل قبل حمل ألوان يوفنتوس. ووصل كولوشيفسكي، صاحب القوة البدنية الهائلة والمطار من إنتر، إلى أتلانتا عام 2016 من برومابوجكارنا السويدي، قبل انتقاله على سبيل الإعارة إلى بارما الصيف الماضي ليحصل على فرصة أكبر للعب كأساسي. ويحتل يوفنتوس رانها المركز الثاني في الدوري بنفس عدد النقاط مع إنتر ومربيه الجديد أنطونيو كونتي.

كولوشيفسكي ساهم في حلول بارما في المركز السابع في الدوري الإيطالي بتسجيل أربعة أهداف و7 تمريرات حاسمة

بعدما حمل ألوان منتخب مقدونيا تحت 17 (عاما) 2.5 مليون يورو سنويا بعقد يمتد حتى عام 2024. وساهم كولوشيفسكي في حلول بارما في المركز السابع في الدوري الإيطالي رانها بتسجيل أربعة أهداف و7 تمريرات حاسمة في 17 مباراة

ميلانو - حسم يوفنتوس الإيطالي صفقة انتقال الشاب ديان كولوشيفسكي بعد تأكيده الخميس أن السويدي بخضع لفحص طبي روتيني مع حامل لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم، تمهيدا لانتقاله إلى صفوفه خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وأشارت تقارير إلى أن الجناح الأيمن البالغ 19 عاما والمعار من أتلانتا إلى بارما، سينتقل إلى صفوف "السيدة العجوز" مقابل 35 مليون يورو (39 مليون دولار أميركي) زائد 9 ملايين يورو مكافآت. واستنادا إلى ما كشفت عنه التقارير سينال صاحب مباراة دولية واحدة (خاض بداياته في نوفمبر الماضي

رحيل ستيرن يخيم على دوري المحترفين

مايكل جوردان وشاكيل أونيل وكوبي براينت إلى علامات تجارية عالمية ومثال أعلى يحتذى به على المستوى العالمي. وأعرب شاكيل أونيل، الفائز بلقب الدوري أربع مرات، عن حزنه على رحيل ستيرن، قائلا "أرقد بسلام أيها السيد ديفيد ستيرن".

وخلال هذه الفترة، كان من المؤثرين في عملية إبرام اتفاقات هامة مع اتحاد لاعبي الدوري بشأن فحوص المنشطات وتحديد سقف الرواتب، ما مهد الطريق أمامه ليحل بدلا من لاري أوبراين في منصب مفوض الدوري عام 1984. وأعرب مفوض دوري كرة القدم الأميركية روبنر غودل عن امتنانه لوجود شخص مثل ستيرن، واصفا إياه بأنه "قوة دافعة في مجال الرياضة لعقود من الزمن، ساعد دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين على الوصول إلى آفاق جديدة حول العالم". ووصف الأسطورة بيل راسل، الفائز بلقب الدوري الأميركي للمحترفين 11 مرة، ستيرن بأنه "مبتكر رائع وأوصل اللعبة التي نحبا إلى ما وصلت إليه اليوم. لقد غير حياة الكثيرين. إنها خسارة فظيعة".



ونعني سيلفر سلفه في بيان قال فيه "لقد تولى ديفيد الـأن.بي.أي عام 1984 حين كان الدوري على مفترق طرق، لكن على مدار 30 عاما كمفوض، قاده إلى أعلى مستوياته، لقد أطلق شركات رائدة في مجال الإعلام والتسويق، والأصول الرقمية وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي أوصلت اللعبة إلى مليارات الأشخاص في العالم". وعزز ستيرن خلال حقبته دعم الشركات للدوري، وتحول نجوم مثل

نيويورك - خيم رحيل ديفيد ستيرن عن 77 عاما نتيجة إصابته بنزيف دماغي على عالم كرة السلة والدوري الأميركي للمحترفين بشكل خاص، باعتباره العقل المدبر و"جزءا من أرض العملاقة" بعدما جعل الـ"أن.بي.أي" محط أنظار عشاق اللعبة في كافة أنحاء العالم. واستقبل الدوري الأميركي العام الجديد بخبر حزين جدا الأربعاء مع الإعلان عن وفاة مفوضه السابق الذي أحدث ثورة هائلة في البطولة بعدما استلم دفة إدارتها من 1984 حتى 2014. وقال بيان صادر عن رابطة الدوري الأميركي "توفي المفوض ديفيد ستيرن بعد ظهر الأربعاء على إثر النزيف الدماغي الذي تعرض له قبل ثلاثة أسابيع". وأدخل ستيرن إلى المستشفى في 12 ديسمبر إثر إصابته بنزيف دماغي دون أن يتمكن الأطباء من إنقاذه. وعندما استلم ستيرن منصبه مفوضا للدوري الأميركي عام 1984 لم تكن المباريات مقفولة مباشرة حتى على شاشات التلفزيون، لكنه نجح في إحداث ثورة وجعل الـ"أن.بي.أي" محط أنظار



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

صراع القروش

خبر وحيد من الأخبار النادرة المتصلة بما يتوقعه العالم من السنة الجديدة 2020 تكنولوجيا، يكاد لا يغادر ذهن المرء حين يطلع عليه. يقول الخبر إن مديرية مركز "يو إس إف" لأخلاقيات البيانات التطبيقية راشيل توماس حذرت من ظاهرة علمية خطيرة، مذكرة بانته وعندما استخدمت شرطة بالييمور تقنية تمييز الوجوه للتعرف على المواطنين الذين احتجوا على مقتل المواطن الأميركي الأسود فريدي غراي الذي راح ضحية عنف الشرطة، "كان لذلك تأثيرٌ مخيف على الحقوق المدنية". وهذا ما سيجعل من العام الجديد بعد انتشار هذه التكنولوجيا عامًا حافلًا بخرق الحقوق.

انظر إلى الدقة في مراعاة الحقوق

إياها.

الحقوق المدنية والتقدم التكنولوجي فائق السرعة أمران يجب أن يشغلا بال الجميع في عالم العام الجديد. لأن ممحاة الحدود الفاصلة ما بين أخلاقيات العلم وبين حرية التطور العلمي باتت غير مضمونة النتائج. وبمقارنة أوضاع الكوكب المشطّر المسمّى الأرض، نجد أن الصعود الرهيب نحو الأعلى في سلال المقيم يقابله هبوط حاد متسارع هو الآخر نحو الهمجية. مساران يتلاقيان في النهاية مخلفين رعبا لا مثيل له، يعصف بالحضارة الإنسانية نحو الجهول.

أخبرني مؤرخ عجوز قارب المئة، ذات يوم، أن جميع منجزات البشر ما هي إلا اقتران تأمّ لصيق بوحشيتهم. لأن الغرض منها بالدرجة الأولى ضبط الوحشية بإكراه مماثل.

ما الذي يتسابق عليه البشر إذن؟ الحد من الهمجية أم تطوير طرق إخفاؤها؟ لا شيء يذكر بهذا سوى المسلسل الأكثر شهرة على مستوى العالم "صراع العروش" والذي اختتم آخر أجزاءه في العام الذي ودعناه، تاركا المشاهدين يتفكرون في صراعاتهم.

من أجل كرسى أم من أجل المزيد من النفوذ والسيطرة أم من أجل الشارات والانتقام أم من أجل ماذا؟ لم يعد أحد يصدّق اليوم أن هناك من ينوي نشر التنوير وحمائم السلام بين البشر، فقد ختم الإنسان أعماله الصالحة ولم يعد لديه ما يقدمه إلا فكرة التجارة ذاتها، الكسب والمزيد من الكسب، بغض النظر عن الحقوق وما وراء الحقوق.

وفي الوقت الذي نرى فيه الخلق يشعرون بالقلق على حقوق الملامح التي يمكن الاطلاع عليها من دون إذن أصحابها، نرى العرب وحدهم يديرون صراعات مريرة عبر عشرات السنين من البيع والشراء بالقضايا العادلة والشعارات الوهمية، دينية كانت أم قومية أم اجتماعية، بهدف الفوز بالأرضة والرفاهية والسيارات والفلات وإلى آخر السلسلة الطويلة من العيش الرغيد، لهم وحدهم بالطبع. وهما بلغت قيمة ما يتحاربون عليه من المال فهي لن تتجاوز كونها "صراع قروش" مموي لا "صراع عروش" مجيد.

إيلينوي الأميركية تشرّع القنب للترفيه

شيكاغو - أصبحت إيلينوي الأربعة أحدث ولاية أميركية تشرّع الماريجوانا لأغراض ترفيهية فيما أصدر حاكمها جيه بي بريتكز قرارا جديدا، سيتمكن الأشخاص الذين يبلغون 21 عاما وما فوق بموجب شراء الماريجوانا بشكل قانوني كما سبتطل الإذانات الجنائية بحق آلاف الأفراد في أنحاء الولاية. ووفقا لبيان صادر عن الحاكم، ستستخدم 25 بالمئة من عائدات القنب في الولاية لمساعدة "المجتمعات الأكثر تضررا" بالحملة السابقة على الماريجوانا.

وسيسمح الآن لسكان إيلينوي من الذين تبلغ أعمارهم 21 عاما وما فوق بحيازة 30 غراما من القنب أو خمسة غرامات من القنب المركز أو 500 ملليغرام من "تي إتش سي" (العنصر الفاعل في الماريجوانا) الموجود في منتج يحتوي على القنب. أما غير المقيمين في الولاية، فسيسمح لهم بحيازة 15 غراما من القنب.

الأراغوز مازال يرسم الابتسامة على وجوه المصريين



من يكسب ينال تصفيق الجمهور

"كاراكوز" قى حين يقول آخرون إن الكلمة تعود إلى العصر الفرعوني. ومع أن هذا الفن مهّد بالاندثار اليوم، استطاع الفنانون عبر العصور الحفاظ على الخصائص المميزة للأراغوز خصوصا صوته الرفيع الحاد الذي يتم الحصول عليه من خلال جهاز معدني صغير يوضع داخل الفم ويهتز تحت سقفه.

وخلال السنوات الأخيرة أصبحت كلمة أراغوز تستخدم كمسبّة عندما تُقال عن الشخص الذي يشبه المهرج في أدائه.

يندثر الأراغوز مع انتشار العروض الحديثة والشاشات الرقمية. ويشكل عدم وجود أي نص مكتوب السبب في أن أحدا لا يعرف أصل فن الأراغوز. ويؤكد متولي أن "كل المسرحيات لا تحمل أسماء كتاب"، موضحا أنه نجح في جمع 19 رواية شفوية لكي ينشرها في كتاب.

وكلمة الأراغوز نفسها باتت مثيرة للجدل فالبعض يؤكد أنها مستوحاة من مسرح الظل الذي كان موجودا في العصر العثماني ومعروفا باسم

الأجانب ويدخل معهم في مبارزات كلامية مثيرة للضحك.

ويؤكد نبيل بهجت مؤسس فرقة ومضة أن "الأراغوز ينتقد بلهجة ساخرة أفعال الأقوياء ويقاوم الفاسدين ولكنه لا يتعرض لشخصيات أو قادة محددين في

الحياة السياسية الراهنة". ومثل أبيه من قبله، يقدم متولي الذي يحرك دميّتين (واحدة في كل يد)،

مسرحياته الشعبية التي تنقل شفافيا من جيل إلى جيل. وهذه الطريقة في انتقال الفن تهدد بقاءه، بحسب متولي الذي يخشى أن

في ظل عصر الصورة التي دخلت البيوت المصريّة عبر التلفزيون والإنترنت يصارع فن الأراغوز البقاء بعد أن كان يسلي المصريين في شوارعهم وحاراتهم، وتسعى فرقة "ومضة" لتنظيم عروض أسبوعية للأراغوز الذي ينتقد السلطة والفاسدين والأقوياء من ذوي النفوذ ويرسم الابتسامة على وجوه المصريين.

القاهرة - تستمر دمية أراغوز

المحركة بقفزات قماشية مع رأسها الخشبي وقبعتها المنيّة وعينيها السوداوين الكبيرتين والشارب المرسوم بالألوان، في تجسيد روح السخرية من خلال تحكمها على الفاسدين ذوي النفوذ بعدما ابتدعها المصريون منذ القدم.

وفيمّا باتت الشاشات الرقمية تبت عروضاً لا حصر لها على مدار الساعة، لا يزال عدد من فناني الدمى المصريين قادرين على انتزاع الضحكات من المشاهدين، والأطفال خصوصا، من خلال حكايات الأراغوز المتوارثة.

وخلف مسرح صغير مصنوع من القماش أقيم داخل بيت تاريخي في حي الجمالية في القاهرة، يطل الأراغوز على جمهوره بزيه الأحمر وبصوته الرفيع الحاد المتميز.

يسال الأراغوز دمية تجسّد شخصية "الفتوة" وهو رجل كان يفرض سطوته بالقوة على الأحياء القاهرة في النصف الأول من القرن العشرين، "ماذا تريد؟". ويرغب الفتوة في خوض منازلة

ليثبت أنه الأقوى ويصبح قائدا "من يكسب ينال تصفيق الجمهور". وينهال عليه

الأراغوز ضربا قبل

أن يزيحه عن المشهد ويقول عادة الطغاة أو عناصر الشرطة أو الأعداء

يسال الأراغوز دمية تجسّد شخصية "الفتوة" وهو رجل كان يفرض سطوته بالقوة على الأحياء القاهرة في النصف الأول من القرن العشرين، "ماذا تريد؟". ويرغب الفتوة في خوض منازلة ليثبت أنه الأقوى ويصبح قائدا "من يكسب ينال تصفيق الجمهور". وينهال عليه الأراغوز ضربا قبل أن يزيحه عن المشهد ويقول عادة الطغاة أو عناصر الشرطة أو الأعداء



تشيوانتشو (الصين) -

يعد منتجو البخور في يونغتشنو العبدان التي سيجرقها الملايين في معابد داخل الصين وخارجها احتفالا بعام الجرد، السنة القمرية الجديدة. في مزيج متناغم من الألوان، يغمس عشرات العمال عبدان الخيزران الرفيعة في خليط من الأعشاب والتوابل وبودرة معطرة قبل وضعها في الشمس لتجفيفها.

في هذه المنطقة الجبلية الواقعة في مقاطعة فوجيان (جنوب شرق)، تؤكد حوالي 300 شركة عائلية أنشئت منذ القدم، أنها تنتج كمية كبيرة من البخور تحرق في كل أنحاء آسيا.



الصينيون يحرقون البخور احتفاء بعام الجرد

ومن بينها ماليزيا وإندونيسيا وتايواند وفي أوروبا أيضا. ورغم الحاجة إلى أتمتة بعض جوانب هذه الصناعة، يصر هونغ البالغ 31 عاما على مواصلة القيام ببعض المهام يدويا، بما في ذلك الصباغة والتجفيف.

وأشار إلى أن "بخور يونغتشنو فريد من نوعه إذ أنه يتميز بلمس ورائحة معينين. إنه فن جرد ذاته، ويمكن أن يؤدي تغيير بسيط في طريقة الإنتاج إلى تعديل الجودة". وقام هونغ بتنويع إنتاجه وأصبحت شركته تتبع الآن أيضا البخور المعطر للمنازل أو المستخدم في معالجة الأشخاص أثناء جلسات العلاج العطري (أروماتيرابي).

حملوا البخور إلى المنطقة. ويعمل ما لا يقل عن 30 ألف شخص في حرفة صناعة البخور الذي يحتاج إنتاجه إلى 18 مرحلة ويطلب عملا متواصلا على مدار 24 ساعة.

وبعد يوم طويل من العمل، ينتهي المطاف بالعمال مزينين بالبودرة الملونة ويبدون وكأنهم عبدان البخور.

وقالت لي تشوتشن البالغة 57 عاما التي تعمل في هذه المنطقة حيث الطقس متقلب وهي تنشر عبدان البخور لتجف "أنا تحت رحمة الأحوال الجوية".

ولا يكشف رئيسها عن الطريقة السرية لصنع البخور التي أتبعتها مؤسسته من جيل إلى جيل.

لكنه يقر بأن الطلب يزداد على بخوره في الصين وفي دول جنوب شرق آسيا

وتعتبر هذه الفترة من السنة مهمة جدا لسكان هذه المنطقة الذين يصرون منتجاتهم إلى أماكن كثيرة حول العالم. وتتناقل عائلة هونغ تشونغسن التي تعيش في بلدة دابو الصغيرة في قلب مقاطعة يونغتشنو، هذه الصناعة من جيل إلى آخر.

وقال هونغ "صنع البخور مهم جدا لعائتي، وهو ليس مجرد وظيفة بل هو أيضا محاولة للحفاظ على حرفة الأجداد وتقليد ديني".

ولطالما كانت ثروات المنطقة مرتبطة بمدينة تشيوانتشو القديمة القريبة التي بقيت قناة رئيسية للتجارة الخارجية لقرون عدة.

وتفيد الرواية أن التجار العرب الذين كان يسلكون طريق الحرير هم الذين

ماريا كاري تتصدر تصنيف بيلبورд لعقود

صورة خلال النسخة الأولى لكنها تعرض من قبل. وساهم اقتراب عيد الميلاد وجولة ماريا كاري في الولايات المتحدة واستخدامها الفطن لوسائل التواصل الاجتماعي في نجاح الأغنية الجديدة وتربعها على تصنيف "بيلبورд". وهي أول أغنية للفنانة تتصدر هذا الترتيب منذ أكثر من 11 سنة.

في التسعينات ومطلع الألفية إلا أنها استفادت من إدراجها في فيلم "لوف أكتشلي" (2003) وخصوصا من حلول عصر البث التدفقي. واستفادت الأغنية كذلك خلال السنة الماضية من حملة ترويج مع إعادة إصدار اليوم "كريسماس" وفديو كليب جديد. وتضمن الفيديو الجديد لقطات

منفردة في الولايات المتحدة للأسبوع الثالث على التوالي والأول من العام الجديد.

وبالتالي، تكون كاري قد تصدرت تصنيف "بيلبورд" بأغنية منفردة خلال أربعة عقود منذ التسعينات.

وكتبت المغنية على تويتر، "نعم! لقد فعلناها!". وقد لاقت الأغنية شعبية

نيويورك - أصبحت مغنية البوب

ماريا كاري بفضل أغنياتها "آل أي وانت فور كريسماس إز يو" أول فنانة تتصدر تصنيف "بيلبورд" الموسيقي في أربعة عقود مختلفة.

وقد تصدرت الأغنية التي أطلقت في الأول من نوفمبر عام 1994 ضمن البوم "كريسماس"، مبيعات الأغاني

آمال بإنقاذ اللقلق أبوسعن من الإنقراض

غواهااتي (الهند) - أثارت ولادة طائري لقلق من فصيلة تسمى أبوسعن الكبير في حديقة حيوانات في إحدى مناطق الهند النائية، آملا في إمكان إنقاذ هذا الجنس الحيواني المصنف من الأكثر عرضة لخطر الانقراض بحسب خبراء.

وقد عرض الطائران في حديقة حيوانات ولاية أسام بعد أسابيع على الولادة في الولاية الواقعة في شمال شرق الهند.

هذا الطائر البالغ طوله 1.5 متر، هو على القائمة الحمراء التي يعدها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة عن الأجناس المهددة بالانقراض.

وبفعل التدمير المنهجي التدريجي للغابات والقضاء على مواطن عيشها الطبيعي، لا يزال يعيش حوالي ألف طائر لقلق في الهند وكمبوديا.

وقد عرض الطائران في حديقة حيوانات ولاية أسام بعد أسابيع على الولادة في الولاية الواقعة في شمال شرق الهند.

هذا الطائر البالغ طوله 1.5 متر، هو على القائمة الحمراء التي يعدها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة عن الأجناس المهددة بالانقراض. وبفعل التدمير المنهجي التدريجي للغابات والقضاء على مواطن عيشها الطبيعي، لا يزال يعيش حوالي ألف طائر لقلق في الهند وكمبوديا.